



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk



Al-Quds Al-Arabi Volume 31 - Issue 9705 Friday 25 October 2019

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الحادية والثلاثون العدد 9705 الجمعة 25 تشرين الأول (أكتوبر) - 26 صفر 1441 هـ

مآثر الجنرالات/ الساسة: من يذرف اليوم دموعه على رابين؟

23

الفيضا يوافق على استضافة الصين كأس العالم للأندية 2021

19

A COUNCIL MEETING
Shanghai, 24 October 2019

14

انطلاق معرض «فن السكراب» في سوق واقف في الدوحة

14

سينما الثورة الفلسطينية... حفظ وترميم وإتاحة

13

سينما الثورة الفلسطينية... حفظ وترميم وإتاحة

13

المسماري: سندخل العاصمة الليبية خلال أيام

السراج يتعهد بدحر حفتر ويحمل داعميه مسؤولية انتهاكاته

■ طرابلس-وكالات: تعهد رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الليبية، فايز السراج، بردع اللواء متقاعد خليفة حفتر، قائد قوات الشرق، وجره، محمدا من يدعاه مسؤولي كافة الانتهاكات التي ارتكبتها. جاء ذلك خلال كلمة القاها، الخميس، في أعمال، قمة روسيا- أفريقيا في مدينة سوتشي، حسب بيان مكتبه الإعلامي.

وطالب السراج بإدانة «الاعتداء الغاشم، وما ترتبه الميليشيات المتعددة من انتهاكات جسيمة ترقى إلى جرائم حرب».

وشدد على ضرورة التفريق بين «العدي والعددي عليه، الذي يمارس حقه المشروع في الدفاع عن النفس وحماية المدنيين».

ودعا الاتحاد الأفريقي إلى لعب دور مركزي في الجهود الهادفة لحل هذه الأزمة، لما ينتج عن استمرارها من عواقب وخيمة، ليس على ليبيا فحسب بل على الدول الأفريقية جميعها.

وقال السراج في كلمته «أتيت وأنا أحمل معي قضية بسلامة التي تمر بظروف استثنائية وأزمة خطيرة، سببها التدخلات الخارجية السلبية في الشأن الليبي، التي نجم عنها انقسام سياسي

ومؤسسي، تقام ليصل إلى عدوان عسكري على عاصمتها وضواحيها، بتشجيع وتمويل خارجي ودعم عسكري من بعض الدول، في انتهاك صارخ لقرارات مجلس الأمن».

وفند السراج مزاعم حفتر بأن اعتداءه هدفه محاربة الإرهاب، مشيراً إلى معارك حكومته في تحرير سرت من تنظيم داعش الإرهابي، ومواصاتها رصد واستهداف قلوب الإرهابيين.

وكان اللواء أحمد المسماري، المتحدث باسم قوات حفتر قد أعلن: «سندخل العاصمة طرابلس خلال أيام»، وقال المسماري في مؤتمر صحافي الأربعاء، بث مقتطفات منه موقع بوابة أفريقيا الإخبارية، إن «شريعة عمليات الجيش مستمدة من الشعب الليبي، وإن عملية الكرامة صارت رمزاً للوطنية داخل ليبيا وخارجها، نحن أمام مهمة تاريخية ننفذ في إطار القانون».

وتابع: «هناك حملة إعلامية كبيرة جداً تستهدف قوات الجيش الليبي»، وذكر: «تعمل على الوصول إلى تنظيم انتخابات حرة تلتني تطغات الشعب الليبي»، وقال: «سنحاسب فائز السراج (رئيس حكومة الوفاق الوطني المدعومة دولياً) أمام الشعب الليبي».

تضمنت تعديلا حكوميا و«إعادة الأموال المنهوبة» ودعوة للحوار الرئيس اللبناني يواجه رفض المتظاهرين لوعوده و«خلافات داخل بيته» استقالات في النبطية... ومحاولات من أنصار «حزب الله» لكسر الاحتجاجات



مظاهرون يرقصون فيما طفل يحمل علم لبنان في منطقة ذوق مصبح شمال العاصمة بيروت أمس

بلديتي النبطية والنبطية الفوقا. من بلدية النبطية استقال من عضوية المجلس كل من عباس وهبي وأحمد راشد ضاهر ومحمد حسين صباح وطارق بطي، وعلى الخطى نفسها استقال عضوا المجلس البلدي في بلدية النبطية الفوقا وليد غندور وهيثم العزري.

الاحتجاجات، وقال «اسمعوا صوت الشعب، انصتوا لطلبه، احتراموا غضبه المقدس...» من جهة أخرى، وعلى أثر قيام عناصر من شرطة بلدية النبطية - المدينة بغض الاعتصام الذي يقوم به المئات من أهالي البلدة أمام السرايا منذ ثمانية أيام، والذي أدى إلى وقوع نحو 20 جريحا، حصلت عدة استقالات من

والدهما إنه «صار من الضروري إعادة النظر بالواقع الحكومي»، وكتبت ميرايا «اللبنانيون يطرحون الثقة بحكومتهم في الشارع بعدما تقاس نوابهم عن ذلك»، أما كلودين عون وركز زوجة النائب شامل وركز فغزت، الانتخابات المبكرة أفضل لليوم ولبنكا، قبل أن تعود وتحذفها، فيما صهر الرئيس وركز غرّد مؤيداً

بيروت - «القدس العربي» من سعد الياس:

تعزيز المشهد اللبناني أمس بمستجدات عدة يمكن إجمالها بكلمة غير مقنعة من الرئيس اللبناني للشارع، ونزول مظاهري حزب الله إلى الشارع ومواجهة مع الشارع الاحتجاجي في ساحة رياض الصلح، كما تميز بظهور انقسام في البيت «العوني» بين صهري الرئيس جبران باسيل وشامل وركز وابنتي الرئيس. فبعد 8 أيام على الانتفاضة الشعبية العارمة على امتداد الأراضي اللبنانية، وبعد استهجان العديد من المظاهرين عدم ظهور رئيس الجمهورية المعاد ميشال عون وعدم إدلائه بأي موقف من هذه الانتفاضة، اطل الرئيس في رسالة متلفرة غير مباشرة بل مسجلة وتخللها مونتراج ريك، ليطلق موقفاً لم تقنع المظاهرين ولم تستجب لطلابهم، بل خذلتهم على حد تعبير بعضهم، لأنها جاءت عمومية. أبرز ما ورد في رسالة عون الذي دعا المظاهرين للحوار هو أنه «أصبح من الضرورة إعادة النظر بالواقع الحكومي الحالي كي تتمكن السلطة التنفيذية من متابعة مسؤولياتها، وطبعاً من خلال الأصول الدستورية المعمول بها»، كما وعد بتحويل الفاسدين إلى القضاء و«إعادة التحرير وسط بغداد»، مستأنفين وشهدت قفعا أسفر عن مقتل وإصابة الآلاف، والتظاهرات التي تم تاجيلها بمناسبة أربعينية الحسين، من المرتقب تجدها اليوم الجمعة، بشكل واسع يشمل معظم محافظات البلاد. وطبقاً لشهود عيان، فإن الأسواق المحلية شهدت إقبالا واسعا من المواطنين لشراء الحاجيات الأساسية، وتكديسها في المنازل، خشية من تطور الأوضاع بعد اليوم الجمعة،

في محاولة للتأثير بالوضع السياسي في إسرائيل كوشنر يلتقي الإثنين المقبل غانتس لأول مرة

لندن - «القدس العربي»: يريد شريكاً واضحاً في إسرائيل للعمل معنا على تنفيذ البرنامج... وأكد البيت الأبيض أن الخطة جاهزة، ولن تتغير حتى لو تولى غانتس رئاسة الوزراء المقبلة في إسرائيل.

يذكر ان الرئيس الإسرائيلي، رؤوفين ريفلين، كلف أول أمس الأربعاء، غانتس رسمياً بتشكيل الحكومة، بعد فشل نتانياهو.

وتأتي زيارة كوشنر إلى إسرائيل في إطار زيارة موسعة تشمل عددا من الدول العربية في الشرق الأوسط، من بينها السعودية، حيث سيشارك في مؤتمر اقتصادي يستضيفه ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان.

لكن القناة 13 الإسرائيلية أشارت في الأسبوع الماضي، إلى أن زيارة كوشنر تهدف بشكل أساسي إلى التأثير في الوضع السياسي في إسرائيل لمحاولة تشكيل حكومة.

يجمع بيني غانتس زعيم تحالف (أزرق - أبيض)، المكلف بتشكيل الحكومة الإسرائيلية بعد فشل بنيامين نتانياهو، يوم الإثنين المقبل، في أول لقاء من نوعه مع جاريد كوشنر، كبير مستشاري الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، ليحث ما تسمى ب«صفقة القرن»، التي يشرف كوشنر على إعدادها، ويفترض ان يتم لقاء غانتس - كوشنر في السفارة الأمريكية في القدس المحتلة.

وسيجمع خلال زيارته أيضاً مع رئيس الوزراء الإسرائيلي المنتهية ولايته، بنيامين نتانياهو. ومن المتوقع أن يصل كوشنر إلى إسرائيل بعد غد الأحد، وفي وقت سابق من هذا الشهر قال البيت الأبيض: «إن إدارة ترامب ستعلن عن الجزء السياسي لصفقة القرن، بعد تشكيل حكومة في إسرائيل، وحتى إذا ترأسها بيني غانتس، لأننا

سكان بغداد يخزنون الغذاء والوقود... مقتل 6 بينهم ثلاثة مسؤولين حكوميين في ديالى تظاهرات العراق تتجدد اليوم... وكشف «خليفة أزمة» ضمت سليمان والخزعلي والفياض

العراقية وقادة الأمن العراقيين انضمت إلى ضباط في الحرس الثوري الإيراني لتشكيل خلية أزمة في بغداد في الثالث من تشرين الأول/ أكتوبر.

وذكر أسماء 11 شخصا قال إنهم من بين الأفراد الذين تم تحديدهم على أنهم يعملون في خلية الأزمة، وهم إضافة إلى أبو جهاد الهاشمي، كل من: قاسم سليمان، قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري، وأبو مهدي المهندس، وهو قائد عمليات قوات الحشد الشعبي، وفالح الفياض، مستشار الأمن القومي العراقي، وقيس الخزعلي، الأمين العام لليبشيا «صناعات أهل الحق»، أبو زيتب اللامي، قام

واحتمال عودة فرض حظر التجوال. في الموأرة، اكتشفت معلومات جديدة عن المسؤولين عن عمليات قمع المظاهرين، خلال تظاهرات بداية الشهر.

فحسب ما قال الكاتب المخصص في الشؤون العسكرية والأمنية للعراق وإيران ودول الخليج في معهد واشنطن، مايكل نايتس، في مقال، فإن أبو جهاد الهاشمي، مدير مكتب رئيس الحكومة عادل عبد المهدي متورط بعمليات القمع، ما استدعى نقياً سريعاً من مكتب عبد المهدي، الخميس، الذي أكد أن هذه التقارير «عارية عن الصحة».

نايتس قال إن مجموعة من الميليشيات

توافق مئات العراقيين، مساء أمس الخميس، إلى ساحة التحرير وسط بغداد، مستأنفين تظاهرات كانت انطلقت بداية الشهر الحالي، وشهدت قفعا أسفر عن مقتل وإصابة الآلاف، والتظاهرات التي تم تاجيلها بمناسبة أربعينية الحسين، من المرتقب تجدها اليوم الجمعة، بشكل واسع يشمل معظم محافظات البلاد. وطبقاً لشهود عيان، فإن الأسواق المحلية شهدت إقبالا واسعا من المواطنين لشراء الحاجيات الأساسية، وتكديسها في المنازل، خشية من تطور الأوضاع بعد اليوم الجمعة،

بغداد - «القدس العربي»: توافقت قوات النظام السوري مع عناصر الجيش الوطني المعارض، لأول مرة أمس الخميس، في ريف محافظة الحسكة شمال شرقي سورية.

وقالت مصادر من قوات النظام في تصريح لوكالة الأنباء الألمانية: «شهدت قرية الكوزلية جنوب غرب مدينة تل تمر في ريف الحسكة الشمالي، اشتباكا بالأسلحة المتوسطة بين الجيش السوري وفصائل المعارضة الموالية

وزير خارجية السعودية الجديد: مقرب من بن سلمان ومرتبطة بملف خاشقجي

لندن - «القدس العربي»: ويعتبر وزير الخارجية الجديد من أكثر المسؤولين إدلاء بتصريحات قوية ضد إيران، إذ نقل عنه الإعلام السعودي في سبتمبر/ أيلول الماضي قوله ان كل الخيارات مطروحة على الطاولة للرد على طيران، تعقيبا على استهداف اثنين من منشآت النفط في أرامكو السعودية.

وأدى سابقاً لإذاعة «دوتتلاند فوك» الألمانية بتصريحات جاء فيها «أنا كانت الدولة التي انطلق منها الهجوم فإن إيران تقف بالتأكد وراء ذلك، إذ قامت بتصنيعها للصواريخ) ولا يمكن إطلاقا دون مساعدة إيرانية».

وعلاقات الوزير بالغرب بتخصها دوره المزعوم في مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي داخل قنصلية بلاده في إسطنبول في أكتوبر/ تشرين الأول 2018، وقيل ثمانية أشهر، لاحت منظمات غير حكومية تعمل في برلين، إلى وجود تحركات شعبية للحيلولة دون تعيين الأمير فيصل سفيرا لبلاد في ألمانيا، نظرا لظلمه في حادث مقتل خاشقجي.

في خضم التوتر مع إيران واستمرار حرب اليمن والأزمة الخليجية، أصدر الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز، أول أمس الأربعاء، قرارا بتعيين الأمير فيصل بن فرحان وزيراً للخارجية، خلفاً لإبراهيم المسافر الذي شغل المنصب لعشرة أشهر فقط.

والأمير فيصل من مواليد 1974، وقيل بتعيينه وزيرا للخارجية كان يشغل منصب سفير بلاده لدى ألمانيا منذ فبراير/ شباط الماضي، كما شغل منصب كبير المستشارين في السفارة السعودية في واشنطن.

والى جانب خبرته الدبلوماسية، لديه تجربة في شؤون التسليح، وكان عضوا في مجلس إدارة الشركة السعودية للصناعات العسكرية.

وذكرت صحيفة «تاغس شبيغل» الألمانية أن الأمير فيصل الذي يجيد الألمانية، مقرب من ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، ولد في 15 أيار/ مايو عام في مجال التسليح.

اشتباك بين جيشي المعارضة والنظام في الحسكة... ودوريات روسية بعد انسحابات للأكراد

دمشق - «القدس العربي» من هبة محمد:

اشتبكت قوات النظام السوري مع عناصر الجيش الوطني المعارض، لأول مرة أمس الخميس، في ريف محافظة الحسكة شمال شرقي سورية.

وقالت مصادر من قوات النظام في تصريح لوكالة الأنباء الألمانية: «شهدت قرية الكوزلية جنوب غرب مدينة تل تمر في ريف الحسكة الشمالي، اشتباكا بالأسلحة المتوسطة بين الجيش السوري وفصائل المعارضة الموالية

للجيش التركي، حيث قتل عنصر وأصيب آخر من القوات الحكومية».

ومن ناحية، أكد الناطق الرسمي باسم الجيش الوطني، الرائد يوسف الحمود «سيطر قواتنا اليوم على عدد من القرى في ريف رأس العين الجنوبي الغربي، بعد تقدم قواتنا وسيطرتها على النقاط التي كان يتسلل منها عناصر القوات الحكومية وقسد باتجاه نقاتنا، وتقدمت اليوم قواتنا وأحكمت سيطرتها على كل النقاط التي كان يتم التسلل منها».

ونفذت الشرطة العسكرية الروسية أولى دورياتها الأمنية شمالي سوريا، حيث دخلت

إلى مدينة عين العرب في ريف حلب، عملاً بذكرى التفاهم بين روسيا وتركيا التي توكل مهمة مراقبة انسحاب الميليشيات الكردية من المنطقة الحدودية، إلى الشرطة العسكرية السورية وحرس الحدود التابع للنظام السوري، وذلك تزامناً مع انسحاب قوات سوريا الديمقراطية من موقعها في ريف الحسكة عند الشريط الحدودي، وكان الالفت إشغال الروس والنظام لجبهة إدلب، حيث تعاطف القصف الجوي والبري على أرياف إدلب الجنوبية والجنوبية الشرقية، وأمطرها باس35 غارة جوية وبرية وسط تحشيد نوعي لقوات النظام السوري في محيط إدلب، ما يندرج بقرب

الاشتباك بين جيشي المعارضة والنظام في الحسكة... ودوريات روسية بعد انسحابات للأكراد

«هيومن رايتس ووتش» تنتقد «غلق الكنائس وقمع البروتستانت» في الجزائر

وقالت الكنيسة البروتستانتية في الجزائر إنه مع إغلاق الكنائس الثلاث، تكون السلطات قد أغلقت 12 كنيسة بروتستانتية منذ تشرين الثاني/ نوفمبر 2018، في الغالب على أساس أن الدولة لم تعط رخصا لاستخدام هذه الأماكن للعبادة، وأضافت أن السلطات نادرا ما توافق على طلباتها، ما يعرض الكنائس البروتستانتية للإغلاق.

ويصنع الدستور الجزائري على الحرية الدينية على أن تكون «حرية ممارسة العبادة مضمونة في ظل احترام القانون».

واعتمدت على المصلين، بمن فيهم هو نفسه، وأضافت أنه في اليوم التالي أغلقت الشرطة كنيسةيتين آخرين في محافظة تيزي زو، وفي 17 تشرين أول/ أكتوبر، اعتقلت الشرطة عشرات من البروتستانت الذين كانوا يحتجون على الحملة أمام مبنى المحافظة، وأفرجت عنهم لاحقا.

وقالت سارة ليا ويتسن، مديرة قسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في هيومن رايتس ووتش: «ينبغي على السلطات الجزائرية منح الأقليات الدينية الحرية نفسها التي تمنحها للأغلبية المسلمة في ممارسة شعائرها الدينية. يجب السماح لجميع الكنائس التي أغلقت تعسفا بإعادة فتح أبوابها».

الجزائر - د ب أ: قالت منظمة «هيومن رايتس ووتش» أمس الخميس، إن إغلاق ثلاث كنائس بروتستانتية أخيرا واعتداء الشرطة على المصلين في إحدى الكنائس هما أحدث مثلين لقمع هذه الأقلية في الجزائر.

وأشارت إلى أنه ينبغي على الحكومة إعادة فتح الكنائس فوراً والالتزام علنا بحماية جميع الطوائف الدينية في الجزائر.

ونقلت المنظمة عن قس «كنيسة الإنجيل الكامل» ورئيس الكنيسة البروتستانتية في الجزائر صلاح شالح القول إن الشرطة داهمت كنيسة الإنجيل الكامل الواقعة في تيزي زو، وهي أكبر كنيسة بروتستانتية في البلاد، وأغلقتها في 15 تشرين الأول/ أكتوبر الجاري

حفاظا على استقلال القضاء: زوجة الرئيس التونسي في إجازة بدون راتب

الشينتي «السيدة الأولى الجديدة في تونس، وهي قاضية، تأخذ إجازة بدون أجر من عملها لتجنب أي صراع محتمل في المصالح. حركة غير ضرورية، ولكن أنا أحياء». ودون ناشط مصري يدعى أحمد «هذه سيدة تونس الأولى - طبعاً رفضت اللقب - إشراف شيبيل، قاضية تونسية، بعدما حلف زوجها اليمين الدستورية للكلية، نزلت إجازة بدون مرتب لمدة العهدة الرئاسية وهي 5 سنوات منعا لتضارب المصالح. الديمقراطية دي حلوة يا جماعة والله»، وأضاف ناشط موريثاني يدعى عبد الله الزين «في كوكب تونس اليوم، تمت إعادة السيدة إشراف شيبيل زوجة الرئيس التونسي الأستاذ قيس سعيد إلى إجازة مفتوحة دون مرتب لمدة 5 سنوات، يطلب من زوجها، وذلك بصفتها قاضية حتى لا يقع القس أو اللس من استقلالية القضاء. سلمولي على تكبير وجمع زوجات رؤساء موريتانيا اللاتي نهين الأخضر

تونس - «القدس العربي» من حسن سلمان:

قالت وسائل إعلام محلية إن زوجة الرئيس التونسي، القاضية إشراف شيبيل، حصلت على إجازة دون راتب لمدة خمس سنوات، بناء على طلب زوجها، ودونت صفحة «الأستاذ قيس سعيد»، وهي صفحة غير رسمية مختصة بنقل أخبار الرئيس التونسي، «أحالة زوجة الرئيس قيس سعيد على إجازة دون مرتب لمدة 5 سنوات بطلب من زوجها بصفتها قاضية حتى لا يقع القس أو اللس من استقلالية القضاء».

ولم يتم تأكيد الخبر من قبل الرئاسة التونسية، إلا أن وسائل إعلام محلية أكدت أن الخبر صدر بشكل رسمي.

ورحب مشرقات النشطاء التونسيين والعرب بهذا القرار، حيث دؤن الباحث والحقوقي طارق

أبناء عن نقل الحكومة وثائقها إلى أماكن آمنة... وحزب سني يطلب من التحالف حماية المحتجين تظاهرات العراق تتجدد اليوم... البغداديون يخزنون المواد الغذائية والوقود تحسبا لأي طارئ



عراقي يرفع راية النصر خلال المظاهرات التي خرجت الأسابيع الماضية

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

تترقب الحكومة والأوساط الشعبية والسياسية، تجديد الحراك الاحتجاجي الذي بات يعرف محلياً بثورة أكتوبر، اليوم الجمعة، في العاصمة العراقية بغداد ومحافظات البلاد الأخرى، وسط استنفار شعبي لشراء وتخزين المواد الغذائية ومصادر الطاقة (النفط والغاز)، تحسباً لأي طارئ.

وطبقاً لشهود عيان، فإن الأسواق المحلية شهدت إقبالا واسعاً من المواطنين لشراء الحاجيات الأساسية، وتكدسها في المنازل، خشية من تطور الأوضاع بعد اليوم الجمعة، واحتمال عودة فرض حظر التجول، في حال تكرر مشهد التظاهرات التي انطلقت مطلع تشرين الأول/ أكتوبر الجاري، وخلفت آلاف الضحايا.

وعلمت «القدس العربي» من مصادر محلية، إن العراقيين أقبوا بشكل كبير على محطات الكهرباء بالوقود (النفط والغاز)، رغم إعلان وزارة النفط توفير تلك المنتجات، وحثها المواطنين على عدم تكدسها في المنازل نظراً لخطورتها، لكن ذلك لم يمنع العراقيين من زيادة إقبالهم على شراء تلك المنتجات.

حالة من الحذر

وبالإضافة إلى ذلك، تسود الشارع العراقي حالة من الحذر والتربص الشديدتين، تزامناً مع أزمة موروية حادة، شهدتها أغلب مدن العاصمة العراقية بغداد.

ومن المقرر أن يجدد المحتجون المطالبون به «التأثر» من قتل المظاهرين، فضلاً عن إسقاط الحكومة وحل البرلمان، وإجراء تعديلات دستورية وانتخابات مبكرة برعاية أممية، تظاهرهم اليوم الجمعة في ساحة التحرير وسط العاصمة، ومحافظات البلاد الأخرى، لا سيما الوسطى والجنوبية، في حين من المتوقع مشاركة أنصار التيار الصدري بعد دعوة زعيم مقتدى الصدر للزور إلى التظاهرات وسط مخاوف أن يقوم الصدر بركوب موجة الاحتجاجات.

وعلى الصعيد الأمني، من المفترض أن تتولى قوات «حفظ النظام»، المشكّلة حديثاً، مهمة تأمين التظاهرات في بغداد والمحافظات، والتي تلقى توجيهات صارمة بمنع حمل السلاح، أو استخدام «العنف» تجاه المظاهرين السلميين الزل.

وبالمثل، أبلغ مصدر أممي «القدس العربي» إن القوات الأمنية بجميع تشكيلاتها، دخلت حالة الاندثار القصوى «ج» أول أمس، وبدأت باتخاذ إجراءاتها الأمنية المشددة، للسيطرة على تظاهرات الجمعة.

ومساء الأربعاء، أوصى مجلس الأمن الوطني، يرأسه رئيس الوزراء عادل عبد المهدي، بتكفل القوات الأمنية بحماية المظاهرين والممتلكات العامة والخاصة، وعدم السماح بـ«حرف» التظاهرات عن مسارها السلمي.

في حين قامت مؤسسات الدولة بنقل الوثائق والأموال إلى أماكن بديلة، حسب رئيس تحالف «مؤمن» النائب فائق الشيخ علي.

وقال «توتير»، أمين منذ أيام نقل وثائق وأموال مؤسسات الدولة إلى أماكن بديلة، تحسباً لتعرضها إلى الإلتئاف أو الصلابة، وتابع: «بيل أغلقت بعض المؤسسات أبوابها وأجارت موظفيها».

وتقدم تغريدته: «من المؤكد أن المظاهرين لن يتعرضوا لها، ولكن الخشية من قبل المرصين بها الذين اعتادوا التهريب للخارج».

ويبدو أن التطمينات الحكومية بعدم التعرض إلى المظاهرين أو «قمع» تظاهراتهم، لم

انتخابات مبكرة ونزيهة

ودعا إلى «تنظيم انتخابات مبكرة ونزيهة بإشراك أممي، وتشريع قانون انتخابات منصف وعادل وإبعاد الفاسدين والمزورين عن العملية الانتخابية»، كما طالب بملاحقة الفساد واللجان الاقتصادية لأحزاب الحكومة وتجزيم تقسيم العناثم والناصب فيما بينهم.

موقف العبادي الذي يعد واحداً من قيادات حزب «الدعوة الإسلامية»، بزعامه نوري المالكي، يأتي مطابقاً لما دعا إليه حزبه بإعادة تشكيل الحكومة بما يساهم في تحقيق مطالب المظاهرين، والذي عبر أيضاً عن «تأييده لتعديل» مواد الدستور المطلوب تغييرها وإحالتها للاستفتاء الجماهيري وفق الآليات الدستورية.

جاء ذلك وفقاً لبيان أصدره الحزب جاء فيه: «وقفنا مع ملايين العراقيين في التصويت العملية السياسية، والتبادل السلمي للسلطة، وتحقيق طلععات الشعب العراقي في الوحدة العنصري والطائفي، والسعي لتحقيق التنمية الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية، ودعم توجهات المرجعية الدينية العليا التي بادرت ووجهت تحقيق هذه الانجازات الكبيرة».

مواجهة التحديات والأزمات

وجدد الحزب ووقوفه أيضاً مع «الشعب العراقي في مواجهة التحديات والأزمات»، مؤكداً «موقفه الثابت المؤيد لصالح الشعب، معلناً في جملة من المواقف بينها ما نصه «تأييدنا الكامل لجميع المطالب القانونية للمظاهرين، مع شكرنا للجهود التي بذلت حتى كافة ضد المظاهرين السلميين والقوات الأمنية والإعلاميين والسياسيين، ونطالب بإطلاق سراح المعتقلين منهم».

ودعا الحزب إلى «إعادة تشكيل الحكومة بما يساهم في تحقيق مطالب المظاهرين المشروعة والصدى للتحديات وبما يتناسب مع الآليات الدستورية»، مضيفاً: «ندعم قرارات شمول الفسوخ عقودهم من القوات الأمنية وإعادتهم إلى الخدمة شرط التدقيق المهني الأمني لمنع عودة الذين توطأوا مع الإرهابيين وقدموا لهم الدعم والسيادة وبيعوا الوطن بطنين بخس»، وتابع: «عدم قناعتنا بالقرير الذي صدر من اللجنة المكلفة بالتحقيق بالأحداث المؤسسة

والمخالفة لحقوق الإنسان»، كذلك، فإن التقرير لم يشخص مسؤولية الذين نفذوا الأعمال الإجرامية والانتهاكات للقانون، وتخص بالذكر القتل بالقتل وتدمير وحرق البيانيات الحكومية والأهلية والتخريب لبقار الأحزاب للقانون»، مطالباً بـ«إحالة المسؤولين عن هذه الانتهاكات إلى المحاكم»، وأيد الحزب، بتشكيل لجنة من الخبراء الدستوريين لتعديل مواد الدستور المطلوب تغييرها وإحالتها للاستفتاء الجماهيري وفق الآليات الدستورية»، مجدداً الدعوة لـ«الإسراع في تقديم ملفات الفساد إلى القضاء ومعالجة الفاسدين، والتأكيد على احترام السيادة الوطنية الكاملة للعراق»، وترفض بشكل قاطع التدخل في الشؤون الداخلية للعراق، ولا تقبل المساومة أو المهادنة على استقلال العراق ووحدته، وأن لا يكون العراق ساحة صراع إرادات بين الدول».

وأكّد «مساندة القوات الأمنية البطة من جميع الصنف والحشد الشعبي والتي كان لها دوراً مشرفاً في الحفاظ على وحدة وسيادة العراق، وفي محاربة الإرهاب»، داعياً إلى «العمل والتعاون والاشتراك مع بقية التيارات والكيانات السياسية ومنظمات المجتمع المدني والجماهير في تبني المشاريع والبرامج التي تقدم الخدمات للمواطنين وحل المشاكل والتحديات التي تواجهها».

واختتم الحزب بيانه قائلاً: «نقف بسجلا لإكبار لكل شهداء العراق الأبرار الذين ضحوا بدمائهم الزكية الطاهرة لله لتخليص الشعب العراقي من الظلم والطغيان والضياع والفتك، وحقوق الانتصارات على أعداء الله والعراق، والذين استشهدوا ظلماً في التظاهرات الأخيرة، ونعاهدكم ونعاهد الشعب العراقي بأننا ماضون

بنهج بناء العراق وتحقيق الرفاه والسعادة للشعب العراقي والحفاظ على العراق ومكوناته ووحدته وسيادته الكاملة»، على حدّ البيان. ورغم أن القوى السياسية العراقية أعلنت دعمها لمطالب المظاهرين، غير أنها لم تحث جماهيرها على النزول للشارع والانضمام إلى المجموع المحتجة، باستثناء التيار الصدري الذي يعدّ العدة للمشاركة الواسعة في تظاهرات اليوم.

نصائح الصدر

في هذا الشأن، أصدر زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، مجموعة من النصائح إلى مظاهري الجمعة المقبلة، داعياً إياهم إلى الحفاظ على ممتلكات الشعب العامة والخاصة، ولطلب المظاهرين، غير أنها لم تحث جماهيرها على النزول للشارع والانضمام إلى المجموع المحتجة، باستثناء التيار الصدري الذي يعدّ العدة للمشاركة الواسعة في تظاهرات اليوم.

في هذا الشأن، أصدر زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، مجموعة من النصائح إلى مظاهري الجمعة المقبلة، داعياً إياهم إلى الحفاظ على ممتلكات الشعب العامة والخاصة، ولطلب المظاهرين، غير أنها لم تحث جماهيرها على النزول للشارع والانضمام إلى المجموع المحتجة، باستثناء التيار الصدري الذي يعدّ العدة للمشاركة الواسعة في تظاهرات اليوم.

الداخل والخارج فانتقم أصحاب المبادرة، وأخوتكم في التيار الصدري بجميع تشكيلاته من خدمتكم، نسال الله أن لا تتحاجوا لمعونة أحد، وأوضح أن «رفع مستوى مطالبكم أمر جيد بشرط التحلي بالحكمة من أجل عدم ضياع العراق دستورياً وأمنياً، فالتفتوا رجاء، ووثقوا وصوراً ما يحدث قدر الإمكان»، مؤكداً بالقول: «سمعتكم عندما أهم من مطالبكم فالتفتوا لذلك رجاء».

ودعا إلى، التنسيق مع العشائر العراقية والنخب الثقافية والأدبية والإعلامية وغيرهم، منوهاً إلى أن «صير الفساد سرعان ما ينفذ وصبركم أطول فاعتصموا بجبل الله ولا تياسوا فسلمتكم أعظم من جدرانهم وسلاحهم»، وأشار مخاطباً المظاهرين: «اعلموا أن لو تم الاعتداء عليكم مرة أخرى فنستصرف بما يليق بكم، وبما يرضي الله ويرضكم»، مردداً في ختام بيانه: «موج الشعب قادم فينا ضابطاً إحنى ويا فاسد إنثني».

وتعهد زعيم الوزراء عادل عبد المهدي، أخيراً بتقديم تعديل ورازي بعيداً عن المحاصصة، إلى مجلس النواب، مع أولى جلسات انعقاد (مقررة غدا السبت)، بالإضافة إلى تشريع قانون «من أين لك هذا»، وتشكيل محكمة مختصة بقضايا الفساد.

وتعهد زعيم الوزراء عادل عبد المهدي، أخيراً بتقديم تعديل ورازي بعيداً عن المحاصصة، إلى مجلس النواب، مع أولى جلسات انعقاد (مقررة غدا السبت)، بالإضافة إلى تشريع قانون «من أين لك هذا»، وتشكيل محكمة مختصة بقضايا الفساد.

عراقيون يستعدون للتظاهرات:

دروع لصد رصاص الميليشيات وأهاريج ورايات

بغداد - «القدس العربي»:

لا تزال استعدادات المظاهرين جارية في بغداد وعدد من المحافظات العراقية لخوض غمار التظاهرات، والتي يعتبرها كثير منهم معركة، بعد سقوط آلاف القتلى والمصابين خلال التظاهرات السابقة، وبين صناعة الملابس التي تحتوي على شعارات مناهضة للحكومة، ورفع اللافتات، انتعشت صناعة أخرى بين المظاهرين وهي صناعة الدروع الحديدية الواقية للرصاص، نشطاء قالوا إن آلاف الدروع سيستخدمها المظاهرون، لصد رصاص الميليشيات والقوات الحكومية.

أبو علي الذي يعمل حداداً في بغداد ستيترع بصناعة كل ما يحتاجه المظاهرون من دروع وأدوات تقيهم الرصاص الحي الذي تطلقه عليهم الميليشيات.

وأوضح لـ«القدس العربي»: أن «منذ أيام شرعنا باستكمال الاستعدادات، وكل ما يحتاجه المظاهرون من دروع ولافتات حاسمة لذلك يجب تصافر كل الجهد بين العراقيين وأن يكون هناك تعاون بين جميع فئات الشعب لأن القضية أصبحت قضية وطن لا طائفة أو مذهب»، وفق ما أكد الناشط علاء الحسيني لـ«القدس العربي» جاءت فكرة استخدام الدروع بعد عمليات القمع والبطش التي تعرض لها المظاهرين من قبل القوات المسلحة، وبين أن «لبست لدينا دروع تقي جميع المظاهرين، لذا سيتم تسليم ما نملك من دروع إلى المظاهرين الذين يقفون في الخطوط الأمامية من أجل صد الرصاص الحي الذي تطلقه الميليشيات والقوات الحكومية عليهم، ربما تمنع سقوط ضحايا».

وزاد «نقوم باستخدام أدوات تحافظ على حياتنا وبشكل سلمي ولم نقم بحمل أسلحة أو قتال وما شابه ذلك»، أما مصطفى البغدادي فيذكر لـ«القدس العربي» أن «بعد الشهداء والجرحى الذين سقطوا في يومين خلال التظاهرات لا يمكن أن يسقط في أعنى المعارك. المظاهرات سلمية من حقا استخدام كافة الوسائل التي تؤمن لنا حياتنا». وأضاف أن «استخدام السلطة الفوط السلاح، وعدم وجود قانون يحاسبها، يجعلنا أمام ميليشيات منغلقة هدفها القتل والقمع»، وأشار إلى أن «نتائج التقرير الذي أعدته اللجنة المكلفة بالتحقيق الذي أعده القناصين، وهذا سيجعل الميليشيات تواصل قتلها ويطشها بالمظاهرين دون أن يحاسب عناصرها أحد».

دعا إلى «لجنة تحقيق دولية تتولى التحقيق بنفسها بكل حيادية واستقلالية»، المظاهرة، فيس يوسف، مهتمته اقتصرت على كتابة الأشعار والأهزيج المنردة ببقاء السلطة والأحزاب، وحسب ما قال لـ«القدس العربي»: «سكوت هناك أهاريج وكلمات جديدة عن المظاهرات، وبعده لغات لكي تصل مطالبنا لجميع الدول».

وأضاف أن «العراق اليوم يمر بمعطف تاريخي مهم لذلك يجب أن تتصافر جميع الجهود وكل يعمل حسب اختصاصه وقدراته من أجل أن يكون هناك عراق جديد بعيد عن المذهبية والطائفية والعرقية التي جاءت بها الأحزاب ما بعد الاحتلال الأمريكي الذي زرع الفرقة والطائفية ولم نجن منها سوى القتل والإرهاب والهجر على مدى 16 عاماً».

حدّرت من إصلاحات مستجلة تنتج أعداداً جديدة من الفقراء

مفوضية حقوق الإنسان في العراق تطالب بحماية المظاهرين: الحكومة أمام اختبار الحفاظ على النظام الديمقراطي

بغداد - «القدس العربي»:

أصدرت المفوضية العليا لحقوق الإنسان» (خاضعة لرقابة البرلمان)، أمس الخميس، بيانا بشأن تظاهرات اليوم الجمعة، فيما أوعزت لجميع موظفيها بالتواجد في ساحات التظاهر. وقالت «استناداً إلى مهام واجبات المفوضية العليا لحقوق الإنسان التي رسمها قانون المفوضية رقم 53 لسنة 2008 المعدل لضمان واحترام الحقوق والحريات ومنها حق التعبير عن الرأي والاتصال والتظاهر السلمي كوسيلة للمطالبة بالحقوق المشروعة التي كفلها الدستور والقوانين النافذة، وبناءً على هذا الواجب الإنساني والقانوني المكلفين به فإن المفوضية، تؤكد أن حق التظاهر السلمي والتعبير عن الرأي هو حق دستوري مكفول لجميع المواطنين على حد سواء، وعلى الحكومة أن توفر الحماية للمظاهرين وتمتكن من التعبير عن مطالبهم المشروعة بالطرق السلمية».

ودعت، الحكومة ممثلة بأجهزتها وقواتها الأمنية كافة إلى التعامل مع التظاهرات السلمية والمظاهرين وفقاً لمبادئ حقوق الإنسان التي نصت عليها القوانين والتشريعات الدولية والدستور العراقي، وبما يضمن المحافظة على حياة المظاهرين وتجنب استخدام القوة بكافة أشكالها والابتعاد عن الأساليب التي تحط من كرامة المظاهر وتعرض حياته وأمنه للخطر، مطالبة «الحكومة والأجهزة الأمنية بأن تؤمن حرية التنقل والاتصال للمظاهرين وتوفر الحماية اللازمة لأماكن التظاهر والأبنية والشوارع المحيطة بها».

وأكدت أن «حرية الإعلام والصحافة هي من ركائز النظام الديمقراطي، وعلى الحكومة أن تمكن الإعلام الحر النزيه من ممارسة دوره المنشود في تغطية التظاهرات ونقل الحقائق» مشددة على ضرورة «الإسراع بحماكة الماندئين بالأحداث التي رافقت التظاهرات التي انطلقت في بغداد والمحافظات في الأول من تشرين الأول/ أكتوبر الجاري ولغاية الثامن منه، والتي تسببت بقتل وإصابة المظاهرين والقوات الأمنية على حد سواء

والاعتداء على الممتلكات العامة والخاصة وضمان التعويضات العادلة لذوي الضحايا والمتمرضين كافة»، وطالبت، مجلس القضاء الاعلى بالتحقيق العادل عما رافق التظاهرات السابقة من انتهاكات لحقوق الإنسان من قبل أشخاص وجهات كافة والتي ثبت تورطها بتلك الانتهاكات وفقاً للتحقيقات الرسمية»، موصية «المواطنين المظاهرين بممارسة هذا الحق بشكل سلمي وعدم السماح للأشخاص غير المنضدين في حال وجودهم من التعرض للقوات الأمنية وحرف التظاهرات عن سلميتها وأهدافها المشروعة»، ودعت، كافة الأجهزة الأمنية وتشكيلات وزارة الداخلية ووزارة الصحة ووزارة العدل إلى «تمكين فرق رصد ومتابعة التظاهرات التابعة للمفوضية العليا لحقوق الإنسان من أداء مهامها المكلفة بها والخاصة برصد وتوثيق الانتهاكات وتزويدها بالبيانات والمعلومات المطلوبة والتي تمكنها من أداء واجباتها التي أكل وجهه، كما تؤكد أن أبوابها مفتوحة لاستقبال الشكاوى الخاصة بالانتهاكات الحاصلة بحقهم والطالب لجميع المواطنين دون استثناء».

وأوعزت المفوضية إلى «جميع موظفيها إلى التواجد في ساحات التظاهر من خلال فرقها الرصدية المشكّلة من أجل رصد وتوثيق أي انتهاكات قد تحصل»، موضحة أنها «مع التظاهرات السلمية والطالب المشروعة».

وشددت «على ضرورة الاستجابة السريعة والفعالية لتلك المطالب بما يضمن عيشنا كريمة أننا لجميع المواطنين».

في الأثناء، اعتبر عضو المفوضية علي البياتي، أن الحكومة أمامها اختبار في مدى جدتها للحفاظ على النظام الديمقراطي في العراق خلال التظاهرات المقبلة.

وأضاف لـ«القدس العربي»: أن «التظاهرات اختبار للحكومة في مدى جدتها للحفاظ على النظام الديمقراطي في العراق، وبإمكانها أن تتجاوز اللحظة السبئية التي رسمت من قبل الشعب والمجتمع الدولي حول الديمقراطية في العراق في تظاهراته الأولى من أكتوبر/ تشرين الأول، من خلال حماية المظاهرين وتجنب استخدام العنف بأي شكل من الأشكال، والحفاظ على

أكد أن الإخوان معه و«محترمون جداً»... وعبر عن ألمه من الاعتقالات في مصر

محمد علي: قوى المعارضة تعد بياناً مشتركاً وسندعو للتظاهر ضد السيسي مجدداً

برشلونة - أ ف ب: يبدو محمد علي، المقاول والفنان المصري المقيم في إسبانيا، والذي كان وراء تظاهرات نادرة ومحدودة في مصر الشهر الماضي، مصمماً على العمل مع كل أطراف المعارضة للإطاحة بالرئيس عبد الفتاح السيسي، مؤكداً عزمه على العودة مجدداً إلى تظاهرات ضد.

«وجع شديد»

ورغم عدم تقديمه أي دليل ملموس، لكنه أشار إلى فيلات وقصور يعينها طلب منه الجيش القيام بأعمال فيها في القاهرة والإسكندرية. ولقي غضبه صدى لدى المصريين الذين اكتفوا بنار التقشف منذ إطلاق الإصلاحات الاقتصادية عام 2016.

ونفى السيسي كل الاتهامات في 20 أيلول/سبتمبر، وشدد على أن القصور تبني من أجل البلد وليس من أجل شخصه.

ويعد أن دعا على المصريين إلى التظاهر في 20 أيلول/سبتمبر، نزل بالفعل مئات إلى الشوارع في القاهرة وعدة مدن أخرى، ولكن قوات الأمن ردت بنسدة وأطلقت الغازات المسيلة للدموع والرصاص المطاطي على المتظاهرين.



محمد علي

تم توقيف قرابة 4000 شخص، وفقاً لمنظمات حقوقية مصرية في ما يصفها بالنشطاء بواحدة من أشد حملات القمع ضد المعارضين منذ وصول السيسي للسلطة في 2014.

وأعلن النائب العام المصري في بيان الأربعاء، الإفراج عن «أعداد من المتهمين» لمجدها، من بينهم «نساء

وقوى علي، حسب ما قال، بالابتعاد الذي حظي به ولكنه متالم للنتيجة. وأوضح «عندما ناديت الناس أن تنزل لم تكن أتوقع أن ينزل أحد وقلت ذلك في لحظة غضب وهناك أشخاص اتصلوا بي وقالوا لي كيف تدعو لنزوة بمفردي؟»

ومنذ هذه التظاهرات حتى الآن،

داخل مصر ومن هم في الخارج يتفقون معي لأن هدفنا واحد هو أن نزيح السيسي من السلطة».

وزاد «الإخوان المسلمون أصبحوا معي جدا وأحبائي جدا. لا توجد مشكلة في أن أعلن هذا. هو (السيسي) يقول إنهم جماعة إرهابية ولكن هم ناس محترمون جدا ومثقفون للغاية».

وصنفت السلطات «الإخوان المسلمين» جماعة «إرهابية» في 2013 بعد شهر من قيام الجيش، بقيادة السيسي آنذاك، بإطاحة مرسي.

ولا يزال علي، طبقاً لحديثه، يتلقى تهديدات بالقتل من مسؤولين مصريين لم يسمهم.

ونفى وجود «أي دعم (له) من قيادات عليا في الجيش». وكانت هناك تكهنات حول وقوف أجهزة أمنية قوية وراء ما قام به.

أما «الخطوة القادمة» التي يعتزم القيام بها فهي أن «يفضح السيسي أمام العالم. سأجعل كل الغرب وكل الناس الذين يقترض منهم أموالا يعرفون أين ينفق هذه الأموال».

وهو يقول على المصريين ويعتقد أنهم سيجيبون لدعوات بالتظاهر قريباً. وأكد أن «المصريين سينزلون (إلى الشوارع) طبعاً. في المرة السابقة كانت دعوة التظاهر ناتجة عن حالة غضب، ولكن هذه المرة نريد أن نفعلا بشكل جدي حتى نستطيع أن نزيحه. أكيد الناس ستنزل».

وتفاجأت بالقبض على أكثر من 3 آلاف شخص وهذا أمر سبب لي وجعا شديداً وجعلني أجد نفسي مضطراً لأن أكل معي (السيسي) حتى النهاية».

وأضاف علي، الذي كان يرتدي سترة زرقاء، أنا صامد معي حتى آخر نفس لأن هناك إناسا سجنوا بسببي».

ومنذ أن أطاح السيسي بالرئيس الإسلامي محمد مرسي عام 2013، شن حملة قمع واسعة ضد الإسلاميين، فتم توقيف آلاف منهم ثم امتدت بعد ذلك لتشمل كل أطراف المعارضة غير الإسلامية والنشطاء والمدونين.

«إزاحة السيسي»

وعقب تظاهرات الشهر الماضي، تم تكثيف وجود الشرطة في شوارع القاهرة حيث كانت تقوم بتوقيف مواطنين عشوائياً وتفتيش هواتفهم المحمولة، حسب صحافيين.

وتم وضع قيود شديدة على التظاهرات بموجب قانون صدر في نهاية 2013 كما تم فرض حالة الطوارئ في البلاد.

ورغم أن مجموعات صغيرة من المعارضين أفلتت من القمع، وتم تحييد أي تحد للحكم السيسي، فإن المقاول المقيم في إسبانيا لم يخف تسقيفه مع المعارضة بما في ذلك جماعة «الإخوان المسلمين».

وبين أن «المعارضة كلها معي، من هم

وأطفال وطلاب وشيوخ». وكان النائب العام أكد في نهاية أيلول/سبتمبر، أن النيابة العامة حققت مع ما لا يزيد عن ألف متظاهر.

ووفق علي فإن «توقيف هؤلاء وحبسهم جعله مصمماً على مواصلة الطريق من أجل أن يرحل السيسي»، وقال «تفاجأت أن الناس نزلت

متمائياً بين البلدين الأفريقيين. ونكرت بأن اجتماع وزراء خارجية مصر والسودان وإثيوبيا، وهي البلدان الثلاثة المتأثرة مباشرة بالمشروع، سيعقد في واشنطن وذلك دون أن تحدد موعداً وما إذا كانت الخرطوم وأديس أبابا قد قبلتا الدعوة».

وقالت في البيان: «تلقت مصر دعوة من الإدارة الأمريكية، في ظل حرصها على كسر الجمود الذي يتكفّف مفاوضات سد النهضة، واجتماع لوزراء خارجية الدول الثلاث مصر». وتشعر مصر بقلق من احتمال أن يؤثر سد النهضة الذي تشيده إثيوبيا قرب حدودها مع السودان على مواردها الشحيحة بالفعل من مياه النيل الذي تعتمد عليه بشكل شبه كامل.

ويعد سنوات من محادثات ثلاثية مع إثيوبيا والسودان، قالت مصر إنها استنفدت الجهود الرامية للتوصل إلى معاهدة في شروط تشغيل وملء خزان السد. وتقول إثيوبيا إن السد سيقوم بدور حاسم في تنميتها الاقتصادية، ونفت أن تكون المحادثات قد جمدت، متهمه مصر بأنها تحاول التهرب من المفاوضات.

السودان يبحث عن الدعم لبناء اقتصاد موجه للشباب

الأمم المتحدة، وفق الأمم المتحدة. كما تقاقل الحركة الشعبية/شمال القوات منذ 2011.

وتطرق اللقاء إلى ضرورة إزالة اسم السودان من قائمة الدول الراحبة للإرهاب.

ورفعت إدارة الرئيس دونالد ترامب، في 6 أكتوبر/ تشرين الأول 2017، عقوبات اقتصادية وحظراً تجارياً كان مفروضاً على السودان منذ 1997.

لكن واشنطن لم ترفع اسم السودان من قائمة «الدول الراحبة للإرهاب»، الذي عليها منذ عام 1993، لاستضافته الزعيم الراحل لتنظيم القاعدة، أسامة بن لادن.

أمان اجتماعي ولهذا نحن نحتاج لدعم شركائنا».

وفي مداخلة أمام مركز الأبحاث «المجلس الأطلسي» (اتلانتيك كاونسيل)، لفت البودي إلى أن السودان يرغب على سبيل المثال في إنشاء نظام الكتروني لتحويل الأموال لصالح الفئات الهشة، وخصوصاً النساء الحوامل والأسر التي لديها أطفال في أعمار مبكرة.

صنّف السودان على أن «دولة راعية للإرهاب» في بداية تسعينيات القرن الماضي، حين استضافت عمر البشير أسامة بن لادن. ويقول المسؤولون الأمريكيون من جانبهم إن بسطب السودان من اللائحة لا يتم بين ليلة وضحاها. ويعني هذا التصنيف أن المستثمرين المحتملين سيواجهون مخاطر قضائية في الولايات المتحدة.

وقال إبراهيم البودي «هذا يشكل عائقاً رئيسياً»، ولفت إلى أن «وضعية النظام القديم لا تزال تعرقل» أحوال

التي يملكها السودان، والتي تمثل ما يوازي ستين في المئة من مجموع السكان. وأشار إلى أن «هؤلاء الشباب هم الذين قاموا بالثورة وهم الذين دفعوا الثمن الأكبر وقدموا تضحيات بلدهم».

وقال «تقع على عاتقنا مسؤولية أن نجعل من احتياجاتهم أولوية لنا وأن نستجيب لتطلعاتهم». وفي بلد يتسم بفنائه العمرية الصغيرة، أكد البودي أن حكومة رئيس الوزراء عبد الله حمدوك تريد الاستثمار في التعليم لبناء اقتصاد يركز بشكل أكبر على التكنولوجيا.

ولكن بهدف تجنب أي اضطراب اجتماعي، أوضح أن السودان سيركز على ضبط التضخم وإرجاء بعض الإصلاحات بغية حماية الأثري أكثر.

وقال «في الوقت الحالي، أكثر من 65% من السودانيين يعيشون على الأغلب تحت خط الفقر ونحن لا نريد لهذا الوضع أن يتفاقم». وأضاف «بالتالي نحن نريد أن نوفر شبكة

التي يملكها السودان، والتي تمثل ما يوازي ستين في المئة من مجموع السكان. وأشار إلى أن «هؤلاء الشباب هم الذين قاموا بالثورة وهم الذين دفعوا الثمن الأكبر وقدموا تضحيات بلدهم».

وقال «تقع على عاتقنا مسؤولية أن نجعل من احتياجاتهم أولوية لنا وأن نستجيب لتطلعاتهم». وفي بلد يتسم بفنائه العمرية الصغيرة، أكد البودي أن حكومة رئيس الوزراء عبد الله حمدوك تريد الاستثمار في التعليم لبناء اقتصاد يركز بشكل أكبر على التكنولوجيا.

ولكن بهدف تجنب أي اضطراب اجتماعي، أوضح أن السودان سيركز على ضبط التضخم وإرجاء بعض الإصلاحات بغية حماية الأثري أكثر.

وقال «في الوقت الحالي، أكثر من 65% من السودانيين يعيشون على الأغلب تحت خط الفقر ونحن لا نريد لهذا الوضع أن يتفاقم». وأضاف «بالتالي نحن نريد أن نوفر شبكة

سودانيات يتظاهرن رفضاً للمصادقة على اتفاقية بشأن المرأة

الخرطوم - الأناضول: طالبت نساء سودانيات، أمس الخميس، وزير العدل، نصر الدين عبد الباري، بالتراجع عن المصادقة على اتفاقية «سيداو» الدولية بشأن حقوق المرأة، لمخالفاتها القواعد الشرعية والأعراف المجتمعية.

جاء ذلك خلال وقفة احتجاجية للمئات من السودانيات، أمام وزارة العدل، سلمن خلالها الوزير عبد الباري، مذكرة في هذا الخصوص. ورفعت المشاركات في الوقفة الاحتجاجية لافتات مكتوب عليها «لن أبذل تشريعات وبانبة بقوانين بشرية»، «افتخر بشريعتي»، «تحيا المرأة السودانية ضد الفوضى العلمانية»، «ضد سيداو لأنها لا تجرم الزنا»، «سودانيات ضد سيداو»، «لا للتورط في سيداو»، «هويتي في ديني»، «مسلمة وأفتخر بديني».

وأفادت المذكرة، التي تسلمها وزير العدل، أن المادة الثانية من الاتفاقية تنص على أن «الدولة الموقعة عليها بإتطال كافة الأحكام واللوائح والأعراف التي تميز بين الرجل والمرأة من قوانينها حتى تلك التي تقوم على أساس الشرع والدين، وتحالف القواعد الشرعية في

ولاية الزواج وقوامة الرجل ومسؤولياته في الأسرة وغيرها». وأضافت «توجب الاتفاقية كما تعملون إلغاء أي نوع من أنواع الولاية أو الوصاية على المرأة من باب المساواة المطلقة بين الرجل والمرأة، فليلتب الزواج بمن تشاء ولو كان كافراً بدون موافقة وإن الولي، وهذا يتنافى مع الشرع ومع ما جاءت به النصوص الشرعية قطعية الثبوت، ويتعارض مع أعراف وتقاليد المجتمع السوداني».

والسبت، وانضمامها إلى جميع الاتفاقيات الدولية، وشدد على التزام الحكومة الانتقالية بإلغاء قانون النظام العام. وتسلم الوزير وقتها، مذكرة من منظمات نسوية في الخرطوم، تطالب بانضمام السودان إلى اتفاقية الأمم المتحدة للقضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة «سيداو». وفي 28 مارس/ آذار 1996، صدر قانون النظام العام، للمرة الأولى، كواشح محلية خاصة في ولاية الخرطوم، وأثار جدلاً سياسياً وقانونياً وأسعا قبل تغيير النظام السابق، الذي ظل يؤكد أيضاً أن لديه بعض التحفظات على اتفاقية «سيداو».

لجنة أطباء السودان:

وفاة أحد مصابي فض الاعتصام

الخرطوم - الأناضول: أعلنت لجنة أطباء السودان المركزية، أمس الخميس، وفاة أحد مصابي حادثة فض الاعتصام أمام مقر قيادة الجيش في الخرطوم في 3 يونيو/ حزيران الماضي.

جاء ذلك في بيان صادر عن اللجنة، أضاف أن «الشهيد أتيتم أحوال أتيتم 23 سنة، كان يرقد في مستشفى فضيل، إثر إصابة في الرأس منذ أحداث فض اعتصام القيادة العامة، تسببت في نزيف في الرأس». والأحد، أعلن رئيس الوزراء السوداني، عبد الله حمدوك، أسماء «اللجنة الوطنية المستقلة» التي ستجري التحقيق في حادثة فض الاعتصام.

وفي 21 سبتمبر/ أيلول الماضي، أصدر حمدوك قراراً بتشكيل لجنة تحقيق مستقلة في فض اعتصام الخرطوم، بموجب نصوص الوثيقة الدستورية للفترة الانتقالية للعام 2019.

وأفادت وزارة الصحة بسقوط 61 قتيلاً خلال فض الاعتصام، الذي كان يحتج المشاركون فيه على ممارسات المجلس العسكري، الحاكم آنذاك، وإطاليونه بتسليم السلطة إلى المدنيين، بينما تقول قوى التغيير إن عدد الضحايا 128 قتيلاً. وتحمل المجلس العسكري مسؤولية مقتلهم، بينما يقول المجلس إنه لم يصدر قراراً بفض الاعتصام.

انقسام داخل البيت العوني بين باسيل وابنتي الرئيس وروكز... ومناصرو «حزب الله» إلى الشارع

رسالة عون لم تقنع المتظاهرين والحريري يرحب بإعادة النظر في الواقع الحكومي

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

بعد 8 أيام على الانتفاضة الشعبية العارمة على امتداد الأراضي اللبنانية، وبعد استهجان العديد من المتظاهرين عدم ظهور رئيس الجمهورية العماد ميشال عون وعدم إدلائه بأي موقف من هذه الانتفاضة، أطل الرئيس في رسالة متلفزة غير مباشرة بل مسجلة وتخللها مونتاج ريكز ليطلق مواقف لم تقنع المتظاهرين ولم تستجب لمطالبهم بل خذلتهم على حد تعبير بعضهم لأنها جاءت عمومية وباتوا لا يقفون بالعود الوهمية.

أبرز ما ورد في رسالة رئيس الجمهورية هو أنه «أصبح من الضرورة إعادة النظر بالواقع الحكومي الحالي كي تتمكن السلطة التنفيذية من متابعة مسؤولياتها، وطبعاً من خلال الأصول الدستورية المعمول بها». وقد رحب الرئيس بسعد الحريري بدعوة رئيس الجمهورية وعزّز على تويتز قائلًا «إنصلت بخفامة رئيس الجمهورية ورخصت بدعوته إلى ضرورة إعادة النظر بالواقع الحكومي الحالي من خلال الآليات الدستورية المعمول بها». وفي ردود الفعل ، كتب رئيس الحزب «القدسي الاشتراكي» وليد جنبلاط عبر حسابه على «تويتز» «بعد سماع كلمة الرئيس عون وبما أننا في نفس هذا المركب الذي يغرق وكون نشاطه الخوف من الانهيار الاقتصادي، نجد أن أفضل حل يكمن في الإسراع في التعديل الحكومي والدعوة لاحقا إلى انتخابات نيابية وفق قانون عصري لا طائفي».

تغريدات بنات الرئيس

غير أن اللافت هو تغريدات إبنتي رئيس الجمهورية ميراي وكلودين التي أكدت وجود إنقسام داخل البيت الرئاسي وخلاف مع رئيس التيار الوطني الحر الوزير جبران باسيل حيث ركزتُ إبنتا الرئيس على قول والدهما أنه «صار من الضروري إعادة النظر بالواقع الحكومي»، وكتبت ميراي عون «اللبنانيون يطرحون الثقة بحكومتهم في الشارع بعدما نقاعس نوابهم عن ذلك ، أما كلودين عون ووكز زوجة النائب العميد شبيب، ركزت فغردت» الانتخابات المبكرة، أفضل لليوم وليكراً قبل أن تعود وتحدّثها، فيما صهر الرئيس الآخر غير باسيل عزّز مؤيداً الاحتجاجات وقال «الحكومة فوراً محالات انصتوا لمطالبه، احتراموا غضبه المقدس، ولا تتجاهلوا أصل المشكلة: لا ثقة بمن في السلطة اليوم! فلنرحل هذه الحكومة فوراً محالات الترفع واعاشها لن نتفع... نحتاج حكومة موثوقين أخصائيين أخلاقيين».

وكانت معلومات صحافية ذكرت أن إبنتي الرئيس شجّعتها قبل يومين على إجراء

تعديل حكومي يطال أيضاً الوزير جبران باسيل، وبناء عليه أو قد رئيس الجمهورية إلى الرئيس الحريري المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم للبحث في هذا التعديل قبل أن يدخل باسيل على رئيس الجمهورية «تدفعي الشن سيجعل منك فخامة الرئيس الهدف المقبل». وأمس سرّب فيديو للوزير باسيل في مركزية التيار يتوجّه فيه لناصره بالقول «لا تخافوا ولا تهزّوا».

وكان الرئيس عون أكد أن «الشهيد الذي نراه، يؤكّد ان الشعب اللبناني هو شعب حي، قادر على الانتفاض، والتغيير، وإيصال صوته.. ولكن الطائفية حطمتنا، ونخرنا الفساد حتى العظم، وقد تركنا من أوصل البلد إلى الهاوية بدون محاسبة». وإن اعتبر أن «الذهنية الطائفية التي حكمت البلد هي اساس مشاكله»، لفت إلى ان طموحه «كان ولا يزال، التخلّص من هذه الذهنية للوصول إلى دولة مدنية». وشدد على «ضرورة استعادة الأموال المنهوبة»، مشيراً إلى انه تقدّم بقانون لاستعادتها، وقال: «كل من سرق المال العام يجب ان يحاسب، لكن من المهم ان لا تدافع طائفته عنه بشكل أعمى»، داعياً «إلى كشف كل حسابات المسؤولين لكي يحاسب عليها القضاء». وأكد «ان الورقة الاصلاحية التي أقرت ستسكن الخطوة الأولى لإنقاذ لبنان وابعاد شبح الانهيار المالي والاقتصادي عنه، وهي الانجاز الأول للبنانيين، لكن يجب ان تواكب بمجموعة تشريعات لان مكافحة الفساد الحقيقية تكون عبر قوانين وبالتطبيق الصارم للقانون، وليس بالشعارات والمزايدات والحملات الانتخابية».

رفع السرية المصرفية

وإذ أشار الرئيس عون إلى «وجود مجموعة من اقتراحات القوانين في مجلس النواب متعلقة بإنشاء محكمة خاصة بالجرائم المتعلقة بالمال العام، وباسترداد الدولة للأموال المنهوبة، ويرفع السرية المصرفية عن الرؤساء والوزراء والنواب وموظفي الفئة الأولى الحاليين والسابقين، ويرفع الحصانات عن الوزراء والنواب الحاليين والسابقين وكل من يتعاطى المال العام»، دعا الناس إلى «رفع أصواتهم ومطالبه النواب بالتصويت عليها، حي يصبح كل المسؤولين عرضة للمساءلة والمحاسبة القانونية». ودعا اللبنانيين جميعاً «كي يكونوا المراقبين لتنفيذ الإصلاحات»، وقال: «الساحات متوتحة دائماً أمامكم، في حال حصل أي تأخير او ماطلة، وأنا من موقعي، ساكون المتابعة وسأبدل جهدي لتحقيق الإصلاح». ولفت إلى ان تغيير النظام لا يتم في الساحات بل «من خلال المؤسسات الدستورية»، مؤكداً «العصمين والمتظاهرين أنه على استعداد

للقاء بممثلين عنهم للاستماع إلى مطالبهم، وفتح حوار بناء يوصل إلى نتيجة عملية وتحدد الخيارات التي توصلنا إلى أفضل النتائج».

ورصدت «القدس العربي» ردود فعل سلبية للمتظاهرين على رسالة رئيس الجمهورية. ومن جبل الدليل وزوق مصعب ريس سلام الزعترى معتبراً «أن الخطاب كان اهانة

لذكاء اللبنانيين»، واستهجن «الوعود بمحاربة الفساد»، داعياً إلى جرّ كل الناس إلى القضاء «ولا توقف العملية على نجيب ميقاتي».

وشدّد متظاهرون آخرون على أنه «قبل الحوار يجب أن تسقط الحكومة وهمل ستفاوض مع وزراء فاسدين ومتهمين؟»، وقال أحدهم «كنا نتمنى أن نسمع من الرئيس

القاضية غادة عون:

لم يطلب أحد مني فتح ملف ميقاتي

بيروت – «القدس العربي»:

غداة ادعائها على الرئيس نجيب ميقاتي وابنه واين شقيقه وبنك عودة في جرم الإثراء غير المشروع وما رافقه من لفظ قانوني، شرحت النائبة العامة الاستئنافية في جبل لبنان القاضية غادة عون مبادرتها بهذا الادعاء، فأكدت «أن أحداً لم يطلب مني فتح هذا الملف في هذا التوقيت»، معلنة استعدها لفتح كل الملفات، ومشيرة إلى ان «هناك أسماء لم تسكت عنها وحولتها كلها». وشددت «على ضرورة المطالبة برفع الحصانات أو لا في حال الرغبة باسترداد الأموال المنهوبة»، مؤكدة «أن هناك تعاطفاً مع المواطنين ولا يمكن لأي كان سواء رئيس الجمهورية أو القاضي الا ان يتعاطف مع الناس». وقالت القاضية عون في حديث صحفي «نشعر مع الناس وتعاطف معهم عندما رأيتهم يتظاهرون وانا لذي ملف كان بالجزائر



الامن اللبناني يفصل بين المتظاهرين

أن السودة اجتمعت وأقرّت القوانين بدل العبود.». وأضافت «الدولة كلها معه فكفى ضحكا على الشعب وكنا نتمنى من أن يطلب استقالة الحكومة».

واستغرب أحدهم دعوة رئيس الجمهورية إلى الحوار وقال «المطالب واضحة ولا فقة بالرئيس ولا بالنواب ولا بإصلاحاتهم مع كل احترامي للرئيس يسعى لاسترداد الاموال وعلى مواقع التواصل الاجتماعي سأل العميد التقاعد سامي رماح ؟ هل يمكن لرئيس الجمهورية أن يسمّي لنا فاسداً واحداً؟ قطع وعوداً فساداً نقتدّم من العوود...لديك 30 نائب و 11 وزيراً وموظفون ، من يستطيع عرقلتك ومنعك وهذه الاموال المنهوبة هل تعرف من سببها من جديد؟».

اما الناشط سلمان سماحة فكتب « ما تعلقوا عاشلك...الرئيس عون معتقل بالقرص مثل ما كان الرئيس الحريري معتقل بالسعودية». نغم تحريير الرئيس عون

في المقابل، كان مناصرو التيار الوطني الحر نظّموا تظاهرة أمام قصر العدل في عبيدا لبحث القضاء على ملاحقة الفاسدين تزامناً مع تحريك النائب العام الاستئنافي في جبل لبنان القاضية غادة عون الادعاء بحق الرئيس نجيب ميقاتي وإبنه ماهر وشقيقه طه ، وأطلق العونيون هتافات مؤيدة لرئيس الجمهورية وبدأوا الشعار الذي رفعه متظاهرون ضد رئيس التيار الوزير جبران باسيل وفتقوا «هبلّا هبلّا هبلّا هو ميشال عون منحجوب».

وقال مناصرون للتيار «نحن لدينا ثقة في الرئيس وبكل مطالبه منذ 30 سنة». الرئيس بيّ السكل ولذلك دعا الناس إلى الحوار». وخلال تظاهرة العونيين، تمّ التعرّض بالشواتم للإعلامية جويس عقيقي من محطة **MTV** صفيار، فردت عليه بعنف بالقول «صرامياتي بتشرفك».

رداً على مواقفها الحادة ضد العملية العسكرية التركية في سوريا

إيران خارج الانفاقيات الجديدة في سوريا وتركيا تلوح بتغيير موقفها من طهران

إسطنبول – «القدس العربي»

من إسماعل جمال:

رغم نفوذها الكبير في الأزمة السورية وضعت إيران خارج الحسابات في الاتفاقيات الأخيرة توصلت إليها تركيا مع الولايات المتحدة وروسيا والتي تعيد رسم خريطة السيطرة والنفوذ في شمال وشرق سوريا بعيداً عن طهران التي لحت تركيا إمكانية تغيير موقفها الداعم لها في العديد من الملفات رداً على هجومها الحاد على عملية نبع السلام التي نفذها الجيش التركي شرقي نهر الفرات شمالي سوريا. وعلى الرغم من أنه لم يكن من المتوقع أن يكون لطهران أي دور في التفاهات التي جرى التوصل إليها بين أنقرة وواشنطن حول شمالي سوريا، إلا انه لا يعرف حتى الآن ما إن جرت أي تفاهات سرية بين البلدين حول تقييد النفوذ الإيراني في المناطق التي تستنصب منها القوات الأمريكية، ولا سيما فيما يتعلق في المناطق الحدودية مع العراق. وفيما اعتبر «تلميحاً» لوقوف تركي جديد من النفوذ الإيراني في سوريا، ذكر وزير الخارجية التركي مولود جاوش أوغلو في حوار مع وكالة الأناضول، الأربعاء، أن هدف الولايات المتحدة الأساسي في سوريا يتمثل في منع إقامة مقر إيراني وتقليص نفوذها في سوريا، وقال الوزير: «هدف الولايات المتحدة منع إقامة مقر إيراني في سوريا، سنرى ماذا سنفعل الولايات المتحدة (لتحقيق هذا الهدف). لكن هذا العمل هو ما ستقوم به الولايات المتحدة في سوريا». وبينما لم تكن رسالة الوزير التركي واضحة بما فيه الكافية، إلا أن أطرافاً تركية فسرتها على أنها تلوح بإمكانية تعاون أكبر مع الولايات المتحدة يهدف إلى تقليص النفوذ الإيراني في سوريا، وذلك في إطار الغضب التركي المتصاعد من موقف طهران من عملية نبع السلام في سوريا. هذا التصريح التلويح الغامض، جاء بعد يوم واحد من تلويح أكثر وضوحاً من الرئيس رجب طيب اردوغان ذكر فيه طهران بالوقوف التركي مع الملف النووي الإيراني، وبلغه العتاب طالب اردوغان من نظيره الإيراني حسن روحاني «أخاد» الأصوات التي تنتقد العملية العسكرية التركية في سوريا. وقبيل مغادرتة إلى موسكو الثلاثاء، قال اردوغان: «ثمة أصوات مزجة تصدر من الجانب الإيراني، وكان ينبغي على روحاني إسكاتها، فهي تزعجني أنا وزملائي، وبينما ادان اردوغان هذه التصريحات، نحن من هنا «تعلن التعاون القائم بين تركيا وروسيا وإيران لحل الأزمة السورية».

ويعقد أن أنقرة ما زالت تساعد طهران في التحاليل على التفويضات الأمريكية وتقديم تسهيلات اقتصادية وأسعية لها، حيث تقول تركيا إنها تلتزم بالعقوبات الأممية ولكنها غير مجبرة على الالتزام بالعقوبات الأمريكية أحادية الجانب، وهي الورقة الأقوى في يد الرئيس للضغط على إيران التي تعاني من صعوبات اقتصادية كبيرة وتساعدها التسهيلات التركية في الصمود أمام الضغط الأمريكي المتواصل. ومنذ انطلاق العملية التركية شرق الفرات، أطلقت العديد من التصريحات الرسمية الإيرانية المنددة بالعمليات، وما قالت تركيا إنها حملة تشويه منجته قامت بها وسائل إعلام إيرانية، كما قامت وكالة الأناضول بحملة «تقفيد مزاعم وكاذب يدّرجها وسائل إعلام إيرانية لتشويه العملية التركية في سوريا»، كما هاجمت صحف إيرانية رسمية اردوغان وضعت صورة له على غلاف صحيفة إيرانية وصهته فيها ب«الإرهابي». ورغم الدور الفاعل لطهران في الملف السوري، إلا أنها كانت خارج الاتفاقيات الأخيرة التي جرت شمالا في مناطق النفوذ التركي بشكل خاص، لا سيما اتفاق حماية الحدود الأخرى بين أنقرة وموسكو، وما سبقه ما اتفاقيات في سوتشي حول إدلب، حيث اقتضرت التفاهات على الجانبين التركي والروسي رغم أن إيران تعتبر الدولة الضامنة الثالثة في إطار ثلاثي أستنادت لحل الأزمة في سوريا. وفي تعقيبها على الاتفاق التركي الروسي الأخير، رحبت طهران بما قالت إنها «جميع المبادرات الرامية إلى تعزيز سلامة الأراضي والسيادة الوطنية وإحلال السلام والاستقرار في سوريا»، وعبر لسان المتحدث باسم وزارة الخارجية عباس موسوي عن أمله في إقامة حوار مباشر بين دمشق وأنقرة. ورغم التعاون التركي الإيراني في العديد من الملفات الإقليمية وتعزيز التعاون الاقتصادي بين البلدين في السنوات الأخيرة، إلا أن الملف السوري بقي أحد أبرز ملفات الخلاف بين البلدين، حيث دعم طهران النظام السوري، وتدمع في المقابل أنقرة المعارضة السورية. وبينما تعاون البلدين في إطار استنادة لتعزيز التقارب وحل الأزمة السورية، إلا أن طهران ضلت تعمل من أجل منع أنقرة في تحقيق نفوذ أكبر لها في سوريا، في حين عملت تركيا من أجل تقليص النفوذ الإيراني في سوريا ومنع وصول الميليشيات الإيرانية للشريط الحدودي.

مدير الدفاع المدني يؤكد لـ«القدس العربي» مقتل وجرح أكثر من 20 مدنياً في القصف

إشعال روسي - سوري لجبهة إدلب بعد ترسيم خريطة الشرق



عناصر من قوات «الأسايش» السورية في دورية مشتركة مع مركبات الشرطة العسكرية الروسية على مشارف بلدة عامودا شمال شرق سوريا في محافظة الحسكة

التعزيزات على كامل جبهة ريف إدلب الجنوبية والجنوبية الشرقية». وكانت وسائل إعلام النظام السوري قد أظهرت صوراً لبشار الأسد في محافظة إدلب وهي المرة الأولى التي يزيورها منذ اندلاع الاحتجاجات الشعبية قبل ثمانى سنوات، حيث عرضت خارطة عسكرية خلف بشار الأسد مكتوبا عليها «تنفيذ عملية محدودة»، وهو ما قرأه خبراء ومراقبون على أنه تلويح بالجاهزية لاستئناف العمليات العسكرية في منطقة خفض التصعيد.

الباحث السياسي عبد الوهاب عاصي قال إن خريطة أخرى ظهرت أمام بشار الأسد، مع وجود مجموعة من الرموز العسكرية وهي عبارة عن «دوائر صغيرة لكتيبة، وكبيرة للواء، وأكبر منها لفرقة، ومع أن الخريطة تشير إلى ترتيبات قوات النظام السوري الدفاعية لكنها أيضاً تعكس وجود تجهيز لانتقال نحو الهجوم، والذي يمكن أن يُستخدم به فرقة قتالية وحتى زج نسق ثان للميليشيات التابعة لإيران».

وتمت زيارة بشار الأسد إلى إدلب يرتبتم من أحد أو كلا خلفائه الدوليين، فهو غير قادر على التدخل في هذا الملف، ولا يمكنه هو أو قادته العسكريون القدرة على اتخاذ قرار السلم والحرب. ومن الواضح أنه تم استخدام ظهور بشار الأسد في إدلب كورقة ضغط سياسية على تركيا من أجل الاستجابة إلى مصالح خلفائه خلال قمة «سوتشي»، حيث قال المتحدث بأنه في حال كانت إيران هي من تقف وراء الزياره، فربما أدانت أن تبعث برسالة احتجاج إلى تركيا وروسيا، حول قدرتها على تعطيل أو التأثير في التفاهات الثنائية. بعد أن تم إقصاؤها عن قمة سوتشي في ظل اعتراضها على عملية نبع السلام، وربما تخشى طهران من انها يتم أخذ مصالحها بعين الاعتبار على نحو مرض لا سيما وأن تفاهم أنقرة وموسكو قائم في الأصل على أرضية الاتفاق الاستراتيجي الذي عقده تركيا مع الولايات المتحدة والتي تضع في الحسبان تقويض أنشطة إيران في سوريا. وقد تكون زيارة بشار الأسد، حسب الباحث السياسي، رسالة ورسية لا إيرانية، اي ممارسة ضغط على تركيا من أجل أن ترفع الغطاء السياسي عن إدلب مقابل إبداء روسيا مزيداً من التعاون في ملف المنطقة الآمنة، خاصة فيما يتعلق بالمناطق التي انتقلت دائرة التأثير الروسي، أي كوباني ومنبج شمال شرقي حلب.

الملك يتوقف في الكويت والرياض بعد القاهرة ويثبت ضد «إيران»

الأردن مجدداً يحاول «تجاوز الحساسيات» في «دافوس الصحراوي»: «عقدة بن سلمان» و«كمين» استعادة العلاقات

عمان – «القدس العربي»

من بسام البدرين:

لا يمكن مبعكراً وقبل أيام فقط التكهّن بتفاصيل أي عملية «تفكيك» للعزلة المتواصلة منذ أربعة أعوام في محور عمان -الأمير محمد بن سلمان بعد حضور الملك عبدالله الثاني شخصياً مؤتمر «دافوس الصحراء» الذي خلف أصلاً فكرة مؤتمر دافوس من الاستقرار في «البحر الميت».

بكل حال يتجاوز الأردن «جراحه السياسية» مع العهد السعودي المتشدد والغامض ويمنح «الشقيق السعودي» فرصة إضافية في وقت ضائع وبعد تراكم إحباطات إعادة ترتيب المشهد على أمل «استعادة» ولو جزءاً من الثقة المتسرية أو الضائعة بين شريكين كانا إسترأجيجين في الماضي.

وفي كل حال أيضاً صعب جداً بناء تصور من أي صنف لما ستصبح عليه العلاقات الأردنية السعودية بعد الإعلان في عمان عن محطتين سيوتوقف فيها العامل الملك عبدالله الثاني الأولى مغرقة في «مجالمة» النسخة الصحراوية من دافوس بعد أيام قليلة.

والثانية هي محطه شقيق عربي آخر بقيت العلاقات معه تمييز بقدر كبير من التعقل والتوازن والاحترام المتبادل وهو الشقيق



أحد لقاءات الملك الأردني عبد الله الثاني مع الأمير محمد بن سلمان

الكويتي، وعليه عامل الأردن في طريقه للكويت والسعودية مجدداً محاولاً تفكيك العزلة ومستعداً لإظهار الاحترام باسم شعبه ومؤسساته للشقيقين حيث علاقات بقيت طوال الوقت «طيبة جداً» مع الكويت واستمرت، منغلقة وغير مستقرة» مع الجزء الذي يديره الأمير بن سلمان في السعودية. قبل ذلك كان ملك الأردن الزعيم العربي الوحيد الذي ظهر إلى جانب بن سلمان في

الكويتي، وعليه عامل الأردن في طريقه للكويت والسعودية مجدداً محاولاً تفكيك العزلة ومستعداً لإظهار الاحترام باسم شعبه ومؤسساته للشقيقين حيث علاقات بقيت طوال الوقت «طيبة جداً» مع الكويت واستمرت، منغلقة وغير مستقرة» مع الجزء الذي يديره الأمير بن سلمان في السعودية. قبل ذلك كان ملك الأردن الزعيم العربي الوحيد الذي ظهر إلى جانب بن سلمان في

الكويتي، وعليه عامل الأردن في طريقه للكويت والسعودية مجدداً محاولاً تفكيك العزلة ومستعداً لإظهار الاحترام باسم شعبه ومؤسساته للشقيقين حيث علاقات بقيت طوال الوقت «طيبة جداً» مع الكويت واستمرت، منغلقة وغير مستقرة» مع الجزء الذي يديره الأمير بن سلمان في السعودية. قبل ذلك كان ملك الأردن الزعيم العربي الوحيد الذي ظهر إلى جانب بن سلمان في

الكويتي، وعليه عامل الأردن في طريقه للكويت والسعودية مجدداً محاولاً تفكيك العزلة ومستعداً لإظهار الاحترام باسم شعبه ومؤسساته للشقيقين حيث علاقات بقيت طوال الوقت «طيبة جداً» مع الكويت واستمرت، منغلقة وغير مستقرة» مع الجزء الذي يديره الأمير بن سلمان في السعودية. قبل ذلك كان ملك الأردن الزعيم العربي الوحيد الذي ظهر إلى جانب بن سلمان في

الكويتي، وعليه عامل الأردن في طريقه للكويت والسعودية مجدداً محاولاً تفكيك العزلة ومستعداً لإظهار الاحترام باسم شعبه ومؤسساته للشقيقين حيث علاقات بقيت طوال الوقت «طيبة جداً» مع الكويت واستمرت، منغلقة وغير مستقرة» مع الجزء الذي يديره الأمير بن سلمان في السعودية. قبل ذلك كان ملك الأردن الزعيم العربي الوحيد الذي ظهر إلى جانب بن سلمان في

الكويتي، وعليه عامل الأردن في طريقه للكويت والسعودية مجدداً محاولاً تفكيك العزلة ومستعداً لإظهار الاحترام باسم شعبه ومؤسساته للشقيقين حيث علاقات بقيت طوال الوقت «طيبة جداً» مع الكويت واستمرت، منغلقة وغير مستقرة» مع الجزء الذي يديره الأمير بن سلمان في السعودية. قبل ذلك كان ملك الأردن الزعيم العربي الوحيد الذي ظهر إلى جانب بن سلمان في

الكويتي، وعليه عامل الأردن في طريقه للكويت والسعودية مجدداً محاولاً تفكيك العزلة ومستعداً لإظهار الاحترام باسم شعبه ومؤسساته للشقيقين حيث علاقات بقيت طوال الوقت «طيبة جداً» مع الكويت واستمرت، منغلقة وغير مستقرة» مع الجزء الذي يديره الأمير بن سلمان في السعودية. قبل ذلك كان ملك الأردن الزعيم العربي الوحيد الذي ظهر إلى جانب بن سلمان في

صحافة عالية

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

كتبت النائية الديمقراطية عن ولاية مينو سوتا، إلهان عمر مقال رأي في صحيفة «واشنطن بوست»، وصفت فيه أنظمة العقوبات التي باتت سلاحاً حاداً يلوح به الرئيس دونالد ترامب ضد أي دولة بأنه جزء من السياسة الخارجية الفاشلة ويجب التوقف عن استخدامها، وقالت إن الرئيس ترامب تحدث قبل أقل من ثلاثة أسابيع عبر الهاتف مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان فاتحاً الطريق أمام سلسلة من الأحداث المتتالية التي أحدثت الفوضى وعرضت الأمن القومي الأمريكي والشرق الأوسط والعالم للخطر، وتقول إن ما حدث بعد الغزو التركي لشمال شرقي سوريا كان كارثة أجزت عشرات الآلاف من المدنيين على النزوح، وأدت إلى فرار مئات من مقاتلي تنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش) فيما اتهمت المعارضة المسلحة التي تدعمها تركيا بارتكاب جرائم ضد الأكراد.

وتقول إن محاسبة الجرمين ودعم الأكراد ضرورية ولكن في نقاشات الكونغرس للنزح التركي، طالب النواب الجمهوريون والديمقراطيون على حد سواء، بشيء واحد: العقوبات القاسية، وفي 14 تشرين الأول/أكتوبر قال ترامب في بيان عن تركيا «أنا مستعد لتدمير الاقتصاد التركي ويشكل حاسماً لو واصل القادة الأتراك طريقهم الخطير والدمر» وفرض عقوبات قبل أن يرفعها يوم الثلاثاء ليعود ويهدد بعقوبات تشل تركيا.

وترى عمر أن تصريحات ترامب تعكس وبدون شك استراتيجية الولايات المتحدة الفاشلة ضد إيران وفنزويلا والقائمة على فرض «أقصى العقوبات»، وكما في نظام العقوبات على هاتين الدولتين فلو حدث مع تركيا فهناك كارثة إنسانية وجيوسياسية بالانتظار، وتقول إن السياسة الخارجية باتت في معظمها تعتمد على الذاكرة «المعوجة» التي لا أدوات

«واشنطن بوست» عن إلهان عمر: سياسة العقوبات الاقتصادية فاشلة وحن الوقت للتوقف عن استخدامها



إلهان عمر

لديها لتخاذ القرار الصائب، وفي معظم الأحيان فإن العقوبات يتم فرضها بدون تفكير وبدون انسجام وتترك آثاراً عكسية، وتكشف الدراسات أن العقوبات عادة ما لا تحقق أهدافها المرجوة، وفي السيناريو الأسوأ تضر بشعوب الدول وهم الناس الذين ندعى مساعدتهم، ولا تترك أي أثر على تصرفات الدولة، وتكشف الدراسات أيضاً أن الدول تقوم بانتهاكات لحقوق الإنسان في ظل العقوبات أكثر من المعدلات التي تمارسها بدون عقوبات، وتقول إن العقوبات ليست نهائية في حد ذاتها، ولكننا نستخدمها كورقة ضغط بدون خطة لما بعدها، سواء حققت أهدافها المنشودة أم لا..

وتضيف أن العقوبات التي فرضتها إدارة ترامب على إيران دمرت الطبقة المتوسطة وزادت من العداوة لأمريكا وزادت من التوتر بين البلدين بحيث وصلت لدرجة خطيرة، وكل هذا يعد بسنوات من محاولة تحسين العلاقات بين أمريكا وإيران، وتضيف أن العقوبات زادت من قوة النظام الإيراني في الداخل ووحدت ما بين جماعات حقوق الإنسان والقيادة الإيرانية لمعارضة الإستراتيجية الأمريكية.

ومن الآثار المباشرة للعقوبات، نقص الأدوية التي تمنع الأمراض وتحمي الأرواح، وأشادت لـاكتنبة مجموعة من الناشطات الإيرانيات عن العقوبات «في الوقت الذي يزعم فيه دعاة العقوبات أنها لعناية بالشعب الإيراني إلا أن سياساتهم خلفت أمة خائفة ويائسة وبدون أمل لأن العقوبات والضغط الاقتصادي لا تستهدف إلا النسيج الاجتماعي»، وتم تطبيق السياسة المخلفة نفسها على فنزويلا، حيث تحاول إدارة ترامب الضغط على حكومة نيكولاس مادورو والإطاحة به، وفرضت عليه عقوبات قاسية شملت شركة النفط الوطنية والمصرف المركزي على أمل إخراجها سريعاً من السلطة لتجد الإدارة نفسها أمام أزمة مستعصية قد تؤدي إلى حرب أهلية، وبلا شك فالمشاكل في فنزويلا هي من صنع حكومة مادورو التي ورثت كما من المشاكل التي يمكن حلها لكنها تجاهلتها، ولكن

«وول ستريت جورنال»: «وول ستريت جورنال» يؤول ستريت جوردنال؛ اردوغان انتصر وترامب يكافئه بدون مقابل

نشرت صحيفة «وول ستريت جورنال» تقريراً قالت فيه إن الرئيس رجب طيب اردوغان حقق ما يريد من العملية في شمال شرقي سوريا وانتصر. وقالت إن الرئيس دونالد ترامب أعلن يوم الأربعاء عن «النتيجة العظيمة» في سوريا، و«هو محق إن كان يشير إلى مصالح الرئيس التركي رجب طيب اردوغان والرئيس الروسي فلاديمير بوتين. فمقابل تعزيز مكاسبهما على الأرض وافق ترامب على سحب القوات الأمريكية ورفع العقوبات التي فرضها على تركيا قبل أيام..»

ولعلت الصحيفة بأن «النجاح الكبير» الذي تحدث عنه الرئيس الأمريكي في تغريدة له هي موافقة اردوغان على وقف العملية العسكرية في سوريا وتحديدوها بـ 20 ميلاً. وهو ما سينقذ أرواح المدنيين الأكراد في الوقت الحالي على الأقل ولكن على حساب خسارتهم الأراضي التي سيطروا عليها بمساعدة أمريكية. وستقوم القوات التركية والروسية بحراسة الحدود الشمالية السورية. ولأن الأمريكيين تخلوا عنهم فلم يكن لدى الأكراد أي خيار إلا عقد صفقة مع النظام السوري والروس.

وتعلق إن الرئيس ترامب تباها في كلامه عن «المنطقة الآمنة» والتي ربما عنى بها أنها أمانة للروس والإيرانيين والأتراك ونظام الأسد، وترى أن الهدف الوحيد الذي خدمت ترامب في العملية كلها هو مساعدته على حزم أمتعة الجنود وترحيلهم عن سوريا. وهذا ما ورد في تعليقاته في البيت الأبيض يوم الأربعاء «لبقاقتل طرف آخر على الرمال الملطخة بالدماء» مع أن قوات العمليات الخاصة لم تتعرض لخسائر في عملياتها السورية. وقال ترامب إنه سيبقي على عدد غير محدد من الجنود الأمريكيين لحماية النفط شمال شرقي سوريا و«سنقرر ما سنفعله بالنفط في المستقبل».

وتعلق «خطا سعيداً لو كنت تريد أن تعطي شركة أمريكية فرصة تطوير حقول النفط بدون وجود أمريكي قوي، هذا إن لم تطرد روسيا، إيران، سوريا أو الجهاديين القوة الأمريكية الصغيرة». وتضيف إنه يواصل تعلقه للرئيس التركي الذي لم يفعل شيئاً للمصالح الأمريكية إلا إطلاق سراح القس أندرو برنسون. وقالت إن الرئيس رفض معاينة تركيا على شرائها نظام إس-400 الروسي رغم التحذيرات الأمريكية وأجابتها كعضو في الناتو. ولح الرئيس عن استقبال قريب ل اردوغان في البيت الأبيض.

وترى الصحيفة أن الكونغرس يستطيع معاينة تركيا لو استطاع تجميع الدعم من الحزبين. فمع اقتراب الانتخابات الرئاسية يقوم ترامب بمعاينة زعاته الانعزالية. ولو كان أعضاء الكونغرس راغبين بمواصلة أمريكا الدور القيادي والحفاظ على التحالفات فيجب أن يرفعوا صوتهم ويقوموا بالتعاون بين نواب الحزبين حتى يحصلوا على انتباه الرئيس. ويمكن البدء بمجلس الشيوخ وتمير قرار توصل إليه مجلس النواب يشجب خروج ترامب المتعجل من سوريا. وهناك خيار آخر وهو فرض عقوبات على تركيا عندما تنشر نظام إس-400 أو تضر بالمصالح الأمريكية. وقد يستخدم الرئيس الغيتو ولكن العالم سيرفض أن الخروج من سوريا ليس رغبة أمريكية بل هي رغبة الرئيس.

«بلومبيرغ»: في لعبة تقسيم سوريا بين بوتين و اردوغان ... روحاني كان متفرجاً وليس لاعباً



مدرعات وقوات تركية في شمال سوريا

محاولة منها لتذكير اردوغان وبوتين أنها ليست وحدهما من يقرر أمر سوريا. وكل هذا يعني أن طهران سترسل تعزيزات جديدة إلى سوريا لكي تثبت وجودها فيها، وكل ما يمكن أن تفعله هو المراقبة وبقس الطريقة التي ستستثمر فيها تركيا وروسيا تخفيض الوجود الأمريكي في سوريا.

وفي ظروف مختلفة كان الاتفاق بوتين - اردوغان سيمتج إيران فرصة لتقوية علاقاتها مع نظام الأسد على حساب روسيا. فصوره بوتين و اردوغان وهما يرسمان مناطق جديدة من التراب السوري لبناء المنطقة الآمنة التي ترغب تركيا بإسكان اللاجئين فيها لن تفرح ديكتاتور دمشق. وعشية لقاء «سوتشي» وصف اردوغان بسارق الأرض، وكان رده على العملية التركية هو عقد اتفاقية مع أعدائه

«بلومبيرغ»: في لعبة تقسيم سوريا بين بوتين و اردوغان ... روحاني كان متفرجاً وليس لاعباً

محاولة منها لتذكير اردوغان وبوتين أنها ليست وحدهما من يقرر أمر سوريا. وكل هذا يعني أن طهران سترسل تعزيزات جديدة إلى سوريا لكي تثبت وجودها فيها، وكل ما يمكن أن تفعله هو المراقبة وبقس الطريقة التي ستستثمر فيها تركيا وروسيا تخفيض الوجود الأمريكي في سوريا.

وفي ظروف مختلفة كان الاتفاق بوتين - اردوغان سيمتج إيران فرصة لتقوية علاقاتها مع نظام الأسد على حساب روسيا. فصوره بوتين و اردوغان وهما يرسمان مناطق جديدة من التراب السوري لبناء المنطقة الآمنة التي ترغب تركيا بإسكان اللاجئين فيها لن تفرح ديكتاتور دمشق. وعشية لقاء «سوتشي» وصف اردوغان بسارق الأرض، وكان رده على العملية التركية هو عقد اتفاقية مع أعدائه

الثلاثة في سوريا وتلاقت مصالحها هناك وإن كانت بالصدفة. وجمع بينها الخوف من الوجود الأمريكي في سوريا، رغم دعم إيران وروسيا الديكتاتور الحاكم في دمشق، بشار الأسد، فيما دعمت تركيا جماعات المعارضة، ولا ينعج هذا التناقص بينها، فكل واحدة ترى أن دمشق هي جزء مهم من مجال تأثيرها.

ولدى إيران علاقة أعمق وأطول مع سوريا من روسيا، وتخضى الجمهورية الإسلامية من خطط تركيا السنية في سوريا ذات الغالبية السنية، وحاولت إيران التعبير عن عدم رضاها من العملية العسكرية التركية على الحدود السورية، وعرضت والحالة هذه التوسط بين أنقرة وكراد سوريا ثم قامت بمناورة عسكرية قرب حدودها مع تركيا، في

يرى الكاتب في موقع «بلومبيرغ»، بوبي غوش أن إيران باتت تخسر التأثير في سوريا، مشيراً إلى أن إيران كانت الطرف الغائب في الاتفاق الذي تم بين الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين والتركي رجب طيب اردوغان.

وقال إن الرئيس الإيراني حسن روحاني معذور لشعوره بخوذة من الحسد عند اجتماع بوتين و اردوغان في سوتشي للبحث حول المنطقة الآمنة، فهل ضاعت الدعوة التي وجهت إليه بالبريد؟ خاصة أنه كان حاضراً في الاجتماعات السابقة حول سوريا إذ كان جزءاً من مسار أستانة، فطهران ومنذ بداية الحرب الأهلية السورية لم تغب عن أي اجتماع أو نقاش يتعلق بمصير سوريا، مباشرة أو كخضور لا بد منه. ولا يحتاج بوتين و اردوغان حضور روحاني أو بطليان مصادقته يقول الكثير عن النفوذ الإيراني المتراجع في سوريا، البلد الذي خسرت فيه إيران جنوداً وأنفقت أموالاً هائلة؟

ويعتقد الكاتب أن هناك عدداً من الأسباب وراء غياب إيران عن المشهد الأخير، منها العقوبات الأمريكية التي أضعفت موقع إيران في سوريا، فاقتصادها بات ضعيفاً وشعبها أصبح حائفاً على الأموال التي تنفق في الحروب الخارجية بدلاً من استخدامها لتحسين ظروفهم، ويهدد المثابة لم تعد طهران قادرة على تخصيص القدرات والمصادر بالطريقة نفسها التي تقوم بها روسيا وتركيا في البلد. بالإضافة إلى أن مطوحات إيران في المنطقة أجزمتها على توزيع ما لديها من مصادر محدودة لدعم جماعاتها في اليمن وسوريا ولبنان والعراق.

وهناك عامل آخر أسهم في ضعف النفوذ الإيراني بالمنطقة، وهو نابع من الاحتجاجات الواسعة التي اندلعت في العراق ولبنان، بشكل أشغل جماعاتها الوليكية، حزب الله والمليشيات الشيعية، ولهذا السبب اعتقد بوتين و اردوغان أنهم يستطيعان التعامل مع إيران كامر مفروغ منه، وبالطبع فإن لها علاقة ودية مع تركيا وروسيا، وتعاونت الدول

حملات دهم واعتقال واعتداءات على قاطني الزيتون الاحتلال يدمر منزل والدة شهيد وخمسة أسرى مجددا وأمن ناصر ترد: الحجارة ليست أعلى من الأبناء الشهداء



هدم منزل الأسير حسام أبو حميد في رام الله أنس

وأصيب برصاص الاحتلال في الموقع المذكور ونقل إلى المستشفى الحكومي، ووصفت إصابته بالمتوسطة. يذكر أن سبعة فلسطينيين على الأقل أصيبوا برصاص قوات الاحتلال في المنطقة ذاتها خلال الأيام القليلة الماضية، خلال محاولاتهم اجتياز البوابة للعمل في المناطق المحتلة عام 1948. كذلك اعتقلت قوات الاحتلال شبانا قرب الحرم الإبراهيمي في البلدة القديمة من مدينة الخليل، بعد أن أوقفته واعتدت عليه بالضرب، وزعمت أن بحوزته سكيناً، وذكرت مصادر محلية أن عمليات جيش الاحتلال أسفرت عن اعتقال 13 مواطناً من أنحاء متفرقة من الضفة الغربية عقب اقتحام منازلهم، وزعم جيش الاحتلال أنه صادر أسلحة خلال حملة التفتيش، واقتحم من جديد عشرات المستوطنين باحات المسجد الأقصى، بحماية أمنية مشددة من شرطة الاحتلال الخاصة. وقاموا بجولات استفزازية، بعد دخولهم المسجد من جهة «باب المغاربة»، فيما فرضت سلطات الاحتلال إجراءات مشددة على المصلين الفلسطينيين.

الاعتداء على المتطوعين

وفي سياق تطبيق مخططات الاستيطان، اعتدت قوات الاحتلال الإسرائيلي على المشاركين في يوم تطوعي لقطف ثمار الزيتون، نظمته هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، وحركة فتح، ومجلس قروي اللين الشرقية جنوب نابلس. واعتدت قوات الاحتلال بالضرب على المزارعين والمتطوعين ممن كانوا يقطفون ثمار الزيتون في الأراضي القريبة من مستوطنة «عليه»، وأطلقت قنابل الصوت والغاز في المكان، وتخلل العملية احتجاز رئيس مجلس اللين الشرقية سامر عويس، وعدد من الشبان، كما استولى جنود الاحتلال على عدد من الهواتف النقالة للمحافظين الذين كانوا موجودين في المكان لتغطية الفعاليات. كما اعتدى مستوطنون من مستوطنة «تفوح» على المزارعين وسرقوا ثمار الزيتون من قرية ياسوف شرق سلفيت شمال الضفة. وخلال الأيام الماضية كثفت قوات الاحتلال والمستوطنين من اعتداءاتهم على المزارعين، وذلك مع بدء موسم جني ثمار الزيتون، وقام مستوطنون بسرقة الكثير من المحاصيل، كما أحرقوا أشجارا أخرى.

الضفة، بعد أن داهمت منزل ذويه، وكذلك شابين من مدينة نابلس، وذلك خلال حملة مدهامة للمدينة، تخللها مدهامة منزلي ذوي المعتقلين وتفتيشهما. واعتقلت قوات الاحتلال صبيا من بلدة بيت أمر شمال الخليل جنوب الضفة الغربية، وتخلل العملية تحطيم باب منزل عائلته، قبل أن تدهم البيت وتفتيشه والعبث بحتوياته.

وأصيب شاب برصاص قوات الاحتلال عند البوابة العسكرية المقامة على مقطع الجدار الفاصل في قرية ظهر العبد، جنوب غرب جنين، وأفسدت مصادر طبية بيان الشاب المصاب من بلدة عرار شمال طولكرم،

يمثل «صورة للإرهاب البشع الذي تمارسه عصابات جيش الاحتلال»، مؤكداً أن هذه العائلة التي لديها خمسة أسرى في سجون الاحتلال، وسادس شهيد «تجسد صورة الصمود الفلسطيني، ونموذج للتضحية العظيمة على طريق نضال شعبنا لانتزاع حريته»، مؤكداً أن سياسة القتل والاعتقال وهدم المنازل «أثبتت فشلها في ثني جماهير شعبنا عن مواصلة كفاحها».

إلى ذلك واصلت قوات الاحتلال تنفيذ حملات اعتقال طالت العديد من مناطق الضفة الغربية، شملت اعتقال شاب من بلدة قباطية جنوب مدينة جنين شمال

للرصاص وسط المخيم. وأكدت أن سلطات الاحتلال بدأت بملاحقة العائلة منذ استشهاد نجلها عبد المنعم أبو حميد عام 1994، وأنه منذ ذلك الوقت والاحتلال لا يدخر وسيلة أو طريقة إلا ويستخدمها للانتقام من العائلة.

وقال رئيس نادي الأسير قدورة فارس «تنفيذ الاحتلال جريمة هدم منزل عائلة أبو حميد مجددا لا تستهدف العائلة فقط، وإنما كل معنى الوجود الفلسطيني الذي عجز الاحتلال مواجهته». وقالت حركة حماس على لسان المتحدث باسمها حازم قاسم، إن هدم الاحتلال لمنزل عائلة أبو حميد

رام الله - «القدس العربي»:

في إطار عملية انتقامية جديدة من السيدة لطيفة أبو حميد «أم ناصر» المعروفة بوالدة الشهيد والأسرى، هدمت سلطات الاحتلال منزلها للمرة الخامسة، بعد أن قامت بتعميره قبل أشهر قليلة فقط، لاتهام آخر أبنائها الخمسة المعتقلين بقتل جندي إسرائيلي خلال مواجهات اندلعت العام الماضي في مخيم الأمعري في مدينة رام الله، في وقت شنت فيه تلك القوات حملات عسكرية أخرى في الضفة، أسفرت عن إصابة واعتقال عدد من الفلسطينيين.

ويعد اندثار العائلة قبل أيام، استهدمت قوات الاحتلال فجر الخميس جرافات عسكرية، وقامت بهدم المنزل في مخيم الأمعري، وقالت مصادر محلية من المخيم، إن جرافات عسكرية دخلت برفقة قوة احتلالية، وشرعت بمحاصرة المنزل واعتلاء أسطح المنازل المجاورة، وتطويق المنطقة، قبل أن تشرع بالهدم. واستهدمت قوات الاحتلال العلية بيان قامت بمحاصرة الخيم من عدة جهات، وأقامت حواجز عسكرية، أوقفت خلالها حركة المركبات، كما اعتقلت شخصا.

رشق جنود الاحتلال بالحجارة

وخلال عملية الهدم، اندلعت مواجهات رشق فيها مئات المواطنين جنود الاحتلال بالحجارة، فيما رد الجنود بإطلاق النار وقنابل الغاز، ما تسبب بإصابة عدد من المواطنين.

وجاء الهدم الجديد أمس بعد نحو عشرة أشهر من هدم المنزل في ديسمبر/ كانون الأول الماضي، على خلفية تنفيذ نجل السيدة إسلام أبو حميد عملية إلقاء حجر كبير على وحدة عسكرية إسرائيلية خاصة اقتحمت المخيم، ما تسبب بمقتل أحد الجنود.

وهذه هي المرة الخامسة التي يهدم فيها المنزل، وذلك بعد أن هدم مرات سابقة، جراء اتهام أبناء أم ناصر بتنفيذ هجمات أو تعتق قتل في صفوف الجيش. وقالت أم ناصر أبو حميد معلقة على عملية الهدم الخامسة «هذه الأرضنا وهذا منزلنا، وما دام هناك احتلال سنقاومه، وسنعيد بناء منزلنا، الحجارة ليست أعلى من الأبناء الشهداء».

وأدانت هيئة شؤون الأسرى والمحررين ونادي الأسير، هدم منزل عائلة أبو حميد، وما صاحب ذلك من عمليات تزويج ويطش واعتقالات وإطلاق

عقب نجاح الأسير غنام في انتزاع حريته بعد 102 يوم من معركة «الأمعاء الخاوية» سلطات الاحتلال تثبت اعتقال الأسير المضرب قعدان رغم وضعه الخطير وتنقل أسرى عسقلان إلى نفحة انتقاما



أسير الجهاد الإسلامي طارق قعدان

الاحتلال ما بين أحكام واعتقال إداري، وهو متزوج ولديه 6 أبناء. وكانت محكمة عسكرية إسرائيلية قد قررت أول من أمس الأربعاء، تحديد سقف الاعتقال الإداري للأسير المضرب أحمد غنام، الذي أعلن في أعقاب الحكم عن تعليق إضرابه عن الطعام، بعد 102 يوم من المعركة المتواصلة. وحقق بذلك الأسير غنام انتصارا جديدة ضد السجناء الإسرائيليين، لينضم إلى قائمة طويلة من الأسرى الإداريين الذين تمكنوا من انتزاع حريتهم، بعد خوضهم معركة ضد الاحتلال بامعائهم الخاوية.

وقال نادي الأسير في بيان له، إن الحالة الصحية للأسير غنام دخلت في «مرحلة الخطر الشديد»، وذلك قبل أن يعلن عن تعليق الإضراب، وأن ذلك استدعى نقله مؤخرا من عزله في معتقل «نيتسان الرملة»، إلى مستشفى «كابلان». وأنشأت حركة حماس بالأسير غنام على صموده وثباته وانتصاره بعد 102 يوم من الإضراب عن الطعام، وإجباره الاحتلال على وضع حد لاعتقاله الإداري. وقالت الحركة في بيان لها «هذا انتصار للإرادة والعزيمة يضاف إلى سجل انتصارات الحركة الأسيرة، وتثبيت معادلة الصمود والتحدى في كسر معادلات الاحتلال».

وأكدت أن هذا الانتصار يؤكد أن الشعب الفلسطيني «لن يقهر ولن يستسلم أبدا أمام سياسات العدو، وأنه منتصر لا محالة»، كما أشادت الحركة بصمود باقي الأسرى المضربين، مؤكدة لهم أنهم ليسوا وحدهم، وأنهم لن تخلى عنهم وقالت «إنهاء معاناتهم وتحريرهم واجب علينا جميعا». ولا يزال هناك خمسة أسرى ضربين عن الطعام، بعد تعليق الأسير غنام إضرابه، وهم إلى جانب الأسير قعدان، كل من الأسير

الاحتلال ما بين أحكام واعتقال إداري، وهو متزوج ولديه 6 أبناء. وكانت محكمة عسكرية إسرائيلية قد قررت أول من أمس الأربعاء، تحديد سقف الاعتقال الإداري للأسير المضرب أحمد غنام، الذي أعلن في أعقاب الحكم عن تعليق إضرابه عن الطعام، بعد 102 يوم من المعركة المتواصلة. وحقق بذلك الأسير غنام انتصارا جديدة ضد السجناء الإسرائيليين، لينضم إلى قائمة طويلة من الأسرى الإداريين الذين تمكنوا من انتزاع حريتهم، بعد خوضهم معركة ضد الاحتلال بامعائهم الخاوية.

وقال نادي الأسير في بيان له، إن الحالة الصحية للأسير غنام دخلت في «مرحلة الخطر الشديد»، وذلك قبل أن يعلن عن تعليق الإضراب، وأن ذلك استدعى نقله مؤخرا من عزله في معتقل «نيتسان الرملة»، إلى مستشفى «كابلان». وأنشأت حركة حماس بالأسير غنام على صموده وثباته وانتصاره بعد 102 يوم من الإضراب عن الطعام، وإجباره الاحتلال على وضع حد لاعتقاله الإداري. وقالت الحركة في بيان لها «هذا انتصار للإرادة والعزيمة يضاف إلى سجل انتصارات الحركة الأسيرة، وتثبيت معادلة الصمود والتحدى في كسر معادلات الاحتلال».

وأكدت أن هذا الانتصار يؤكد أن الشعب الفلسطيني «لن يقهر ولن يستسلم أبدا أمام سياسات العدو، وأنه منتصر لا محالة»، كما أشادت الحركة بصمود باقي الأسرى المضربين، مؤكدة لهم أنهم ليسوا وحدهم، وأنهم لن تخلى عنهم وقالت «إنهاء معاناتهم وتحريرهم واجب علينا جميعا». ولا يزال هناك خمسة أسرى ضربين عن الطعام، بعد تعليق الأسير غنام إضرابه، وهم إلى جانب الأسير قعدان، كل من الأسير

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

برغم خطورة وضعه الصحي، إلا أن إحدى محاكم الاحتلال أبتقت على قرار الاعتقال الإداري الصادر ضد طارق قعدان، الأسير المضرب عن الطعام لليوم الـ 86 على التوالي، واكتفت فقط بتخفيض مدة من ستة إلى أربعة أشهر، في وقت قامت وبشكل تعسفي، بنقل أسرى سجن عسقلان، إلى معتقل «نفحة» الصحراوي، في إطار حملات التفتيش والعقاب.

وأفادت هيئة شؤون الأسرى والمحررين في بيان صحافي، إن محكمة عوفر العسكرية قررت تخفيض مدة الاعتقال الإداري المطلوب تتيبها بحق الأسير المضرب قعدان، من ستة أشهر إلى أربعة، وأوصحت الهيئة أن الأسير قعدان (46 عاما) من بلدة عراقية جنوب غرب جنين شمال الضفة الغربية، مستمر بمعركته ضد اعتقاله الإداري، وأن تدهورا طرأ على حالته الصحية بعد مضي 86 يوما على إضرابه، حيث يعاني حاليا من ضعف وهزال عام وأوجاع مزمنة بمختلف أنحاء جسده، كما أنه يشك في نقص في وزنه واصفرار في الوجه.

وكانت قوات الاحتلال قد اعتقلت قعدان بتاريخ 23 فبراير 2019، وسرد بحقه حكم بالسجن الفعلي مدة شهرين وبعد انقضاء مدة الحكم، أصدرت سلطات الاحتلال أمر اعتقال إداري بحقه لمدة ستة أشهر قبل الإفراج عنه بإيام، لتعاود تجديد اعتقاله الإداري خلال إضرابه لمدة ستة أشهر، التي جرى تخفيضها إلى أربعة أشهر بعد صدور قرار اليوم من محكمة عوفر العسكرية.

يذكر أن قعدان أسير سابق قضى ما مجموعه 11 عاما في معتقلات

فلسطين تواصل تحركات «الانفكاك» الاقتصادي عن الاحتلال وتبحث مع روسيا التبادل التجاري واستيراد المواد الخام

وعرب الوزير العسيلي خلال اللقاء الذي ضم وزيرة عمل تاتارستان في روسيا زاربيوفا الخيرا، عن شكره لدعم الحكومة الروسية للشعب والاقتصاد الفلسطينيين، لافتا إلى أن اللجنة الحكومية التي ستعقد في العاصمة الروسية موسكو يوم 20 نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل، ستضم رجال أعمال فلسطينيين بالإضافة إلى ممثلين عن الوزارات ذات العلاقة. وأوضح أنه سيتم توقيع ثلاث اتفاقيات في مجالات الجمارك وتبادل المعلومات، بالإضافة إلى اتفاقية مع اتحاد رجال الأعمال الفلسطيني. وحسب البيان فقد تناول اللقاء الذي عقد في مقر الوزارة مجالات التعاون المشترك التي سيتم مناقشتها في اجتماعات اللجنة الحكومية المشتركة. ومن المقرر أن يقوم الوفد بجولة ميدانية للمركز الروسي لإعادة التأهيل في بيرزيت، بالإضافة إلى جولة في مدينة أريحا الصناعية الزراعية حيث سيتم الاطلاع والتعرف على المصانع العاملة في هذه المدينة. وسيتمخزل الزيارة تنظيم لقاءات وزيارات ميدانية بحضور ممثلين عن وزارة الصناعة الروسية، لعدد من الشركات الفلسطينية للتعرف

على الأنشطة التي تقوم بها وبحث إمكانيات التعاون المشتركة. يشار إلى أن الحكومة الفلسطينية توجهت إلى كل من الأردن والعراق ومصر، ووقعت معها اتفاقيات اقتصادية شملت زيادة التبادل التجاري وإقامة مناطق صناعية وتجارية مشتركة، واستيراد نطق من العراق، وأعلنت أنها ستقوم بزيارات أخرى لدول عربية وأجنبية، لتوقيع اتفاقيات اقتصادية، في إطار سعيها لتطبيق خطة «الانفكاك» الاقتصادي عن الاحتلال، وذلك في إطار الرؤية الفلسطينية الجديدة، المستمدة من قرارات المجلسين الوطني والمركزي لوقف التعامل بالاتفاقيات الموقعة مع إسرائيل، وقالت إسرائيل تلك الاتفاقيات مع الدول العربية، بالإعلان عن رفضها فتح «اتفاق باريس الاقتصادي» للتعديل، وهو الاتفاق الذي ينظم العلاقة الاقتصادية بين السلطة الفلسطينية والاتحاد.

رام الله - غزة - «القدس العربي»:

بشكل تفصيلي بحثت الحكومة الفلسطينية، التي تتطلع حاليا لتنفيذ مخططات «الانفكاك» الاقتصادي عن إسرائيل، مع موسكو سبل رفع التبادل التجاري مع روسيا، بما يشمل استيراد المواد الخام للصناعات الفلسطينية. جاء ذلك خلال لقاء جمع وزير الاقتصاد الوطني خالد العسيلي، بالوفد الروسي الذي يزور فلسطين، برئاسة مدير الشؤون القانونية والأنشطة الدولية في وزارة العمل الروسية بزبروف فانيخ استاسيا. وتطرق اللقاء إلى الجدل في البات رفع حجم التبادل التجاري بين فلسطين وروسيا، والتسهيلات الخاصة باستيراد المواد الخام اللازمة للصناعة الفلسطينية.

وأكد الجانبان في بيان صدر عقب الاجتماع الذي عقد أمس الخميس في رام الله، على أهمية انعقاد اللجنة المشتركة في تعزيز علاقات التعاون الاقتصادي بين البلدين، وبناء شراكات اقتصادية ما بين القطاع الخاص الفلسطيني ونظيره الروسي، لافتا إلى أنه سيتم خلال اللجنة توقيع اتفاقيات ما بين شراكات ومصانع فلسطينية وروسية.

دعاها للانسجام مع المبادئ التي قامت عليها سفير فلسطين لدى الأمم المتحدة يطلب «حركة عدم الانحياز» بدعم الشعب الفلسطيني

على أرض فلسطين المحتلة في ظل انتهاكات إسرائيل القوية القائمة بالاحتلال المستمرة في القدس وسائر فلسطين، والاستيطان غير الشرعي والظروف اللاإنسانية المفروضة على الأسرى في المعتقلات بدعم أعمى من الإدارة الأمريكية الحالية، التي قامت بدورها باتخاذ إجراءات عديدة معادية للشعب الفلسطيني من ضمنها سعيها لضرب عمل «الأوتروا»، كما تطرق إلى الجهود التي تقوم بها القيادة الفلسطينية وعلى رأسها الرئيس محمود عباس في التصدي لهذه الهجمة الشرسة وغير المسبوقة من خلال السعي لتوحيد الجبهة الداخلية الفلسطينية والدعوة لإجراء الانتخابات في فلسطين. وفي سياق آخر، عقدت اللجنة الوزارية الخاصة بفلسطين في حركة عدم الانحياز، اجتماعا خاصا بها على هامش أعمال المؤتمر، برئاسة وزير الخارجية

غزة - «القدس العربي»:

طالب مندوب دولة فلسطين الدائم لدى الأمم المتحدة السفير رياض منصور، الدول الأعضاء في «حركة عدم الانحياز»، بالانسجام مع المبادئ التي قامت عليها الحركة، في الوحدة بدعم ومساندة الشعب الفلسطيني لينال حريته ويقيم دولته المستقلة وعاصمتها القدس.

ونقلت وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية «وفا» عن السفير منصور تأكيدها في كلمته خلال أعمال الاجتماع الوزاري التحضيري للقاء الثامنة عشرة لحركة عدم الانحياز في العاصمة الأذربيجانية باكو، على أهمية دور الحركة القائمة على مبادئ التضامن والوحدة في الدفاع عن الحقوق الأساسية للدول والشعوب في الحرية والاستقلال. واستعرض منصور في كلمته الأوضاع



الراحل الملك يشعل سيجارة لرئيس وزراء إسرائيل بعد توقيع اتفاق عربية



الرئيس الأمريكي الأسبق بيل كلينتون يتوسط رئيسي وزراء الأردن وإسرائيل وهما يوقعان اتفاق عربية في 25 أكتوبر 1994

قلق وخيبة أمل وانتقادات واسعة لحكومة الاحتلال

بعد 25 سنة على توقيع إتفاقية «وادي عربية» بين إسرائيل والأردن ... لم يبق منها سوى صورة سيجارة ملكية مشتعلة وسلام بارد

واعتبر ييلين أن استمرار اتفاق السلام الأردني الإسرائيلي يوفر الأمان للجيبة الشرقية لإسرائيل في ظل العلاقات الأمنية والاستخباراتية العميقة بينهما مقابل معارضة النقابات المهنية الأردنية التي تقاطع إسرائيل، وزيارات المسؤولين الأردنيين إليها غير قائمة منذ سنوات طويلة، والبرلمان الأردني يشهد صدور تصريحات معادية لها، ودعوات للحكومة الأردنية لإلغاء اتفاق السلام معها.

كذلك أكد على هذا التخوف رئيس الموساد الأسبق، إفرام هليفي، صديق العاهل الأردني الراحل الملك حسين بقوله «إنني أرى خطراً كبيراً على اتفاق السلام مع الأردن، ولا أتهم الملكة بذلك، بل أوجه أصابع الاتهام لإسرائيل. وأضاف الرجل، الذي قاد المحادثات والمفاوضات السورية مع الأردنيين، وأدت إلى توقيع الاتفاق عام 1994، أنه في السنوات الأخيرة تبعدت الحكومات الإسرائيلية على اختلافها عن الملكة الهاشمية، بالإضافة إلى احتقار الأردن والتقليل من وزنه والاستخفاف به».

ورأى هليفي أن الوصاية الأردنية على المقدسات الإسلامية والسيدنية ليست واردة في «صفحة القرن» مؤكداً على أن هذا الأمر خطير للغاية، مشيراً إلى أن حقيقة قيام إسرائيل بمد يد العون لإخراج العربية لصالح كيان الاحتلال.. وأضاف أن «الهدوء الحالي في غزة مضمحل وخطير للغاية في ظل كميّة الغضب واليأس لدى الناس بأن العالم تركهم، وتحذر الجميع من استمرار هذا الوضع الذي سيؤدي إلى الانفجار، والأوضاع في متفتحة الخطورة».

أسس إنها لم تهتم بقضية العلاقات مع الأردن ولم تتحرر تخافة لتجديد استنجاز الأراضي في مجامع النهرين وفي وادي عربية، تاركة المزارعين في أزمة خطيرة.

وكشفت أن العاهل الأردني لم يرد على مذكرة أرسلها له قبل شهر طالباً اللقاء معه متوسلاً له بتجديد اتفاق الاستنجاز، وقال في مذكرته «أكتب على مباشرة وأقول إن القرار يعني كارثة بالنسبة لنا وتعاوننا كجيران».

وفي تفاصيل القلق الإسرائيلي على مصير الاتفاق، دعا وزير الخارجية الأسبق يوسي بيلين حكومة الاحتلال لإيجاد اتفاق السلام مع الأردن، والتوقف عن النظر للمملكة على أنها دولة ضعيفة، بزعم أن موقعها الإقليمي في الشرق الأوسط ليس جوهرياً، في حين أن المطلوب هو استغلال اتفاق السلام بين الأردن وإسرائيل للدفع قدماً إلى

مفاوضات بالمبادرة العربية لعام 2002، والاطلاق في مفاوضات على أساسها».

وأضاف في مقال جديد نشرته صحيفة «إسرائيل اليوم»، أنه ليس مفاجئ أن يوم غد 26 أكتوبر الحالي لن يشهد إقامة حفل لإحياء الذكرى السنوية الخامسة والعشرين لتوقيع اتفاق السلام بين البلدين، لأنه ببساطة لن يقام مثل هذا الحفل بصورة فريدة في العاصمتين، وبالصورة مشتركة، مؤكداً هو الآخر «أن مقتل المواطن الأردني في حادثة السفارة وتهريب حارس أمن السفارة إلى البلاد وحفاوة الاستقبال التي حظي بها من نتنياهو، هو ذلك أضر كثيراً بالعلاقة مع المملكة الأردنية، وأسفر عن أزمة عميقة في علاقات الجانبيين، وبعد أن وافقت عمان على استقبال سفير إسرائيلي جديد، جاء إعلان نتنياهو بضم غور الأردن في حال انتخابه، مما أثار ردود فعل أردنية غاضبة».

ولكن الرمز البارز جدا في درجة برودة السلام مع الأردن هو لقاء سري في المؤتمر، لم يعلن عنه مسبقاً في الدعوة، وشارك فيه مواطنون من الأردن بينهم جنرالان سابقان آزدا عدم نكر اسميهما أو اقتباس قولهما أو بنائها، كما قالت إنهما «وصلا إلى إسرائيل بدون ختم جوازات سفرهما في المعبر الحدودي»، معتبرة أن هذه الحقيقة تعكس جيدا الوضع الذي وصلت إليه العلاقات السياسية بعد 25 سنة على إقامتها، وتابعت «حيث يخشى المواطنون الأردنيون من القيام بشكل علني إلى إسرائيل».

يشار إلى أن خبراء مختلين شاركو في اللقاء حاولوا الإشارة إلى بؤرة المشكلة، منهم من ركز على النزاع مع الفلسطينيين الذي يلقي بظله على زيادة السدفة المحتلّة، والبعض ركز على مشكلة الحرم القدسي الشريف..

اعتداء السفارة

وأشارت إذاعة جيش الاحتلال في هذا السياق إلى أن العلاقات بين إسرائيل والأردن مجمدة منذ زمن طويل، وقالت إنها اصطدمت بحرف صخري آخر في أعقاب الحادثة التي أطلق فيها حارس إسرائيلي في السفارة الإسرائيلية النار على مواطنين أردنيين وقتلها في يوليوي، تموز 2017، موضحة أنه حسب شهادة الحارس، فقد هاجمه أحداهما بمفك، وحظي الحارس باستقبال دافعي من نتنياهو في إسرائيل، الأمر الذي أغضب الأردنيين، ولم تفتح السفارة أبوابها للعمل إلا بعد أن اعتذرت إسرائيل عن الحادثة وافقت على دفع التعويضات لعائلات القتيلين.

وفي نطاق الانتقادات الإسرائيلية الذاتية، جدد رئيس المجلس الإقليمي عيدان غرينباوم في «غور الأردن» انتقادات لحكومة الاحتلال، وقال

إباً أن التعاون بين البلدين لم يحقق حتى الآن كل الإمكانيات الكامنة فيه، وفي الشهر المنصرم عقد معهد دراسات الأمن القومي مؤتمراً بهذه المناسبة تناول من جملة القضايا المطروحة فيه لتأثير القضية الفلسطينية ومكانة القدس على العلاقات بين الدولتين، والطرق الممكنة لدعم السلام.

وفي بيان باللغة العربية دعا المعهد وقتها «جيراننا الأردنيين لشاركتنا من خلال إرسال أسئلتهم أو من خلال رسائل على اليوتيوب الخاص لمصفحتنا، أسئلة مختارة سيتم طرحها على المشاركين في المؤتمر» لكن مثل هذه الأسئلة لم تصل.

هكذا يبدو السلام

وأوضحت محررة الشؤون العربية في «هآرتس» نوعاً لاتدوا أنه لا يوجد حتى الآن أي برنامج لإجراء احتفال رسمي لإحياء ذكرى تأسيس العلاقات التي فُرت جدا منذ ذلك الحين، وذلك في ظل الأزمة بين الدولتين حول انتهاء موعد إعادة المناطق في «مجمّع النهرين» جنوب طبرية ومنطقة «العمر» في وادي عربية بسيادة الأردن، وإيضاً الإعلان الأخير لرئيس الحكومة بنيامين نتنياهو أنه ينوي ضم غور الأردن وشمال البحر الميت.

ونوهت أنه في مؤتمر معهد دراسات الأمن القومي الذي شارك فيه عدد من الأشخاص رفيعي المستوى في وزارة الخارجية الإسرائيلية لم يسجل حضور ممثل رفيع المستوى من حكومة إسرائيل أو السفارة الأردنية، عدا عن موظفين ونواب فقط، واستدكرت إلى اللقاء على يروح متساهمة تركزت بشكل كبير على الحدييات والعقبات منذ التوقيع على الاتفاق. في الدعوة إلى المؤتمر اعتبرت العلاقات «سلاماً بارداً من أجل استمرار التعاون، ولكن الشغين في الأردن وإسرائيل لا يدرعان الفائدة المتبادلة منه،

عمان تنتظر منذ 20 عاماً أن تفي إسرائيل بوعودها ببناء مطار ومشاريع بني تحتية كـ «قناة البحار»، بين البحرين الأحمر والميت، كما تقول إن مشروع «بوابة الأردن» لبناء منطقة صناعية مشتركة تقدم قليلاً في السنة الأخيرة، لكن ما زال يقضه شارع قصير بكلفة نحو 17 مليون دولار، موضحة أنه لا توجد وزارة إسرائيلية واحدة مستعدة لتحويله، ومما يزيد الحالة تعقيداً عدم وجود حكومة مستقرة تصادق عليها.

وسبق أن كشفت الصحيفة ذاتها قبل أيام أن الوحدة الخاصة التي أقامها رئيس مجلس الأمن القومي مغير بن ششبات، («معوز») لرقابة العلاقات الأردنية الإسرائيلية، وضعت أخيراً تقريرها السنوي عن الوضع الاستراتيجي للعلاقات بين الطرفين مع وصف هذه العلاقات بأنها ثابتة وقوية».

في المقابل تشير إلى أن أجهزة أمنية أخرى في إسرائيل تشكل بهذا الجسم وودره، وتشير هذه الأجهزة الإسرائيلية إلى علاقة وثيقة وتعاون بين إسرائيل والأردن في تأمين الحدود المشتركة، وإحباط عمليات من الجانب الأردني وصولاً إلى تعاون سري في مجالات الطاقة والطيران.

وتؤكد «هآرتس» على غطاء السرية في علاقات إسرائيل والأردن في مجال الأمن في ظل تردّي وتضعف هذه العلاقات في تجلياتها السياسية الملمنة والسئوى الشعبي، وتشير إلى أن الجانبين يفضلان إبقاء عمق هذه العلاقة الأمنية سرياً وفي الكتمان، مقابل سعي إسرائيل على الأقل لإشهار الجوانب الاقتصادية والاجتماعية الشعبية للعلاقات مع الأردن.

ويضم معهد دراسات الأمن القومي التابع لجامعة تل أبيب لانتقادات «هآرتس»، ويذكر أن هذه العلاقات جلبت فوائد ومنافع متوغة للبلدين في مجالات المياه، والغاز، والبني التحتية، والسياحة، والبيئة، والأمن والاستقرار

الناصره - القدس العربي

من وديع عواودة:

في ذكرى اليوبيل الفضي لتوقيع إتفاقية سلام وادي عربية بين الأردن وإسرائيل في 25 أكتوبر/ تشرين الأول 1994 التي تحل اليوم، تبدي أوساط إسرائيلية خيبة أملها وقلقها من جودة العلاقات الثنائية بين البلدين، وتتنوّه للفتوة الكبيرة بين مستوى التعاون الأمني والتعاون في مجالات مدنية كما يتجلى في مشاريع اقتصادية كثيرة بقيت حبرا على ورق، ويرفض أردني طلبات وتوسلات إسرائيلية ملحة لتجديد فترة استنجاز مساحات زراعية في وادي عربية وجنوب بحيرة طبريا.

في واحدة من الصور التاريخية الخاصة بـ «وادي عربية» يبدو العاهل الأردني الراحل الملك حسين يشعل سيجارة لرئيس حكومة الاحتلال الراحل رابين، وقتها ظلت بعض الأوساط في الطرفين أن العلاقات ستكون دافئة، لكن وبعد ربع قرن يبدو تماما أن نار السيجارتي خبت وتحولت لرماد والسلام بات بارداً ويقصر على المستوى الرسمي فقط.

في افتتاحيتها أسس أكدت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية أن «في ظل ذكرى توقيع اتفاق وادي عربية يخضور الرئيس الأمريكي بيل كلينتون والعاهل الأردني الراحل الملك حسين ورئيس حكومة الاحتلال إسحق رابين فإن العلاقات بينهما صارت وما تزال أكثر تعقيداً، منوهة إلى أن التنسيق الأمني- الاستخباراتي تطور مع السنوات، لكن مشاريع مدنية تطلعت لرعاية وتعزيز السلام بين الشعبين بقيت عاتقة».

وقالت الصحيفة الإسرائيلية في افتتاحيتها أن

مسؤول فلسطيني: الشهران المقبلان حاسمان في تاريخ عمل «الأونروا»

■ غزة - د ب أ: قال مسؤول فلسطيني، أمس الخميس، إن الشهرين المقبلين حاسمان في تاريخ عمل وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا».

وذكر عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير رئيس دائرة شؤون اللاجئين فيها أحمد أبو هولي، في بيان تلقف وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) نسخة منه، أن «الشهرين المقبلين حاسمان في تاريخ الوكالة ورسم سياسة جديدة تجاه تجديد التفويض لها، وسد العجز المالي الذي يصل إلى 89 مليون دولار لتجاوز موزانة عام 2019 والسير بها بنجاح للوصول إلى موزانة 2020».

وحسب أبو هولي فإن هناك مؤشرات إيجابية لإنهاء العجز المالي للأونروا، خاصة أن الرئيس محمود عباس، وضع هذا الملف على جدول أعمال زيارته إلى اليابان، إضافة إلى العمل

في فلسطين وتقديم كل الدعم للحفاظ عليها وحمايتها من ممارسات الكيان الصهيوني التي تتعرض لها.

وأستعرض المؤتمر «الوضع الفلسطيني وما يجري على الساحة الفلسطينية من ممارسات الكيان الصهيوني بالقتل والاعتقال وتدمير الممتلكات ومصادرة الأراضي وانتهاك المقدسات بدعم من الإدارة الأمريكية للتفكير للحقوق للشعب الفلسطيني».

ووقف المؤتمر من خلال ندوة «نحو رؤية حقوقية عربية نهضوية لمواجهة صفقة القرن وحماية الأمن العربي» على أهداف صفقة القرن وأبعادها والآثار الناجمة عنها، مؤكداً

«اتحاد الحقوقيين العرب» يعلن رفضه لـ«صفقة القرن» ويطالب بمواجهتها قانونياً

على «ضرورة مواجهتها من خلال الوسائل القانونية باعتبارها مناقضة لقرارات الأمم المتحدة ومخالفة للشريعة الدولية، وفي كونها تدخل في الشؤون الداخلية الفلسطينية والعربية لصالح كيان الاحتلال».

وأدان المؤتمر الهجمات على المنشآت النفطية في المملكة العربية السعودية، ودعا إلى حل سياسي في سوريا، منتقداً كافة المحاولات الرامية إلى التدخل في شؤون سوريا الداخلية.

وطالب المؤتمر «بوقف الحصر الدائرة في اليمن ووقف نزيف الدم وإنهاء مسأسته»، كما أكد على أهمية عودة الأمن والاستقرار إلى ربوع لبنان والحفاظ على وحدته وعدم التدخل في شؤونه الداخلية.

وكان ممثل «اتحاد الحقوقيين العرب في المملكة الحامي السعودي كاتب التشرى قد أكد يوم الأثنين الماضي، أهمية أمن الخليج بالنسبة للأمة العربية والمنظمات العربية بمختلف أنواعها، لأن الخليج يعتبر شريان العالم في مجال الطاقة والمصدر الأكبر لها، واستهدافه استهداف للاقتصاد العالمي القائم على الطاقة.

الرياض - د ب أ: أشاد المؤتمر السادس لاتحاد «الحقوقيين العرب»، الذي انعقد في العاصمة الأردنية عمان، بمواقف المملكة الأردنية الداعمة لنضال الشعب الفلسطيني بمواقف الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف، وموقفها الرافض لصفقة القرن.

وتمن المؤتمر، في بيانه الختامي الذي صدر ليل أول من أمس الأربعاء وتلقت وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) نسخة منه أمس الخميس، رعاية المملكة الأردنية للمقدسات في فلسطين وتقدم كل الدعم للحفاظ عليها وحمايتها من ممارسات الكيان الصهيوني التي تتعرض لها.

وأسست المؤتمر «الوضع الفلسطيني وما يجري على الساحة الفلسطينية من ممارسات الكيان الصهيوني بالقتل والاعتقال وتدمير الممتلكات ومصادرة الأراضي وانتهاك المقدسات بدعم من الإدارة الأمريكية للتفكير للحقوق للشعب الفلسطيني».

ووقف المؤتمر من خلال ندوة «نحو رؤية حقوقية عربية نهضوية لمواجهة صفقة القرن وحماية الأمن العربي» على أهداف صفقة القرن وأبعادها والآثار الناجمة عنها، مؤكداً

السلطة الفلسطينية تدعم مصر في أزمة سد النهضة

الخلافات المرتبطة بسد النهضة».

وأكدت الوزارة «وقوف دولة فلسطين إلى جانب مصر رئيساً وحكومة وشعباً في حسن إدارتها لهذه الأزمة، وحل الخلافات بشئنا بالطرق السلمية والحوار وحسن الجوار بعيداً عن الخيارات العسكرية، وصولاً إلى اتفاق قانوني ملزم وشامل يراعي مصالح الدول الثلاث الشقيقة مصر وإثيوبيا والسودان».

■ رام الله - د ب أ: أعربت وزارة الخارجية والمغتربين في السلطة الفلسطينية أمس الخميس، عن تأييدها ودعمها لموقف مصر في أزمة سد النهضة.

وقالت الوزارة - في بيان صحافي، إنها تدعم موقف مصر «الداعي لضرورة إنهاء خطر التفويض وفقاً لبادئ القانون الدولي والشريعة الدولية ومبادئ العدالة والإنصاف كسبيل لتسوية

أكدت على خطورة الجرائم التي تنفذها حكومة الاحتلال القوى الفلسطينية تدين تطبيع بعض الدول الخليجية مع دولة الاحتلال

رام الله - غزة - القدس العربي:

أكدت قيادة القوى الوطنية والإسلامية رفضها وإدانتها لعمليات التطبيع التي يقوم بها بعض الدول الخليجية، وتمثل اختراقاً لمعايير المقاطعة العربية، خاصة بعد زيارة وفد أمني إسرائيلي للبحرين، والمشاركة هناك في مؤتمر خاص بآمن الخليج.

وقالت في بيان لها عقب اجتماعها الأسبوعي، تلقت «القدس العربي» نسخة منه، إن تلك العمليات «تضعف الموقف الفلسطيني الذي ينتظر موقفاً عربياً جماعياً لدعمه، وليس عكس ذلك».

ورأت أن حضور وفد أمني إسرائيلي للبحرين وفد آخر للإمارات واستقبالات في دول أخرى تمثل «هدايا مجانية للاحتلال وفك العزلة والطق عنه».

يشار إلى أن وفد إسرائيلياً شارك قبل يومين في مؤتمر أمني عقد في مملكة البحرين، بحث أمن الخليج العربي، فيما زار وزراء إسرائيليين بشكل علني الإمارات، من بينهم وزير الخارجية الإسرائيلي.

وحدرت قيادة القوى الفلسطينية من التعامل مع المؤسسات والجمعيات التي تعمل لـ«فرض التطبيع» على المستوى المحلي والإقليمي تحت شعارات السلام وغيرها، وأكدت أن هذا الأمر يتطلب «فرض مقاطعة شاملة على الاحتلال وتنفيذ قرارات المجلس المركزي والوطني بالتخلص من الاتفاقات مع الاحتلال وخاصة الأمنية والاقتصادية والسياسية، وتوفير كل الدعم والإسناد للمقاطعة الدولية BDS ومواصلة الجهود من أجل معاقبة الاحتلال على جرائمه المتصاعدة».

يشار إلى أن منظمة التحرير الفلسطينية سبق وأن أدانت مرعات عدة عمليات التطبيع العربية القائمة، وقالت إنها تقدم خدمة مجانية للاحتلال لتبييض صورته في العالم، وطالبت الدول العربية بالالتزام بالمبادرة العربية. وأكدت أيضاً على خطورة تصعيد حكومة الاحتلال جرائمها ضد الشعب الفلسطيني، وممارستها

«إرهاب الدولة المنظم» و«العقاب الجماعي»

وشددت على أن ما تقوم به سلطات الاحتلال في مدينة القدس «عاصمة دولتنا الفلسطينية» من اعتداءات يومية خاصة المسجد الأقصى المبارك، الذي يتعرض لانتقامات يومية من المستوطنين تحت ذرائع مختلفة بما فيها ما تسمى «الأيام اليهودية» لا يمكن أن يسفر عن تقسيمه زمانيًا ومكانيًا.

وأكدت أن استمرار سياسة هدم البيوت وإطلاق العنان للمستوطنين في الاعتداء على المواطنين وسرقة محاصيل الزيتون وقطع الأشجار ومنع وصول أصحاب الأراضي إلى بيوتهم والاعتداء على الأملاك العامة ومصادرة الأراضي وإقامة «البؤر الاستيطانية» بحماية جيش الاحتلال، واستمرار عمليات «التصفيات» ضد المواطنين، يتطلب تحركاً جدياً وفعالاً للمؤسسات الدولية والقانونية وأهمية اضطلاع الامم المتحدة في دورها بتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني أمام كل هذه الجرائم المتواصلة.

إلى ذلك أكدت القوى على أهمية توسيع رقعة المشاركة في «المقاومة الشعبية» أمام الحواجز العسكرية والجدار الفاصل والمستوطنات الاستعمارية والأراضي المصادرة، كـ«شكل من أشكال مقاومة شعبنا ضد الاحتلال والاستيطان والتهويد».

ودعت كذلك للمشاركة في المؤتمر الشعبي الوطني والدولي للمقاومة الشعبية الذي بدأ أمس الخميس ويستمر حتى غد السبت، في مخيم الفارعة من أجل التوافق على تنفيذ استراتيجيات وطنية جامعة للمقاومة الشعبية على الأرض وآليات لمقاطعة البضائع وتوسيع المشاركة الفاعلة، ورفض أية «اختراقات للتطبيع» مع الاحتلال وتنفيذ قرارات منظمة التحرير الفلسطينية بالتخلص من كل الاتفاقات مع الاحتلال، وسحب الاعتراف به، وأشادت بنضال الأسرى الفلسطينيين في زنجان الاحتلال، وأكدت أن ذلك يتطلب المشاركة الواسعة في فعاليات الوقوف إلى جانب الأسرى وعائلاتهم في كل الفعاليات التي تقام أمام الهيئات الدولية وخاصة الصليب الأحمر الدولي.

بسبب خطأ تشخيصي صاروخ تجريبي

انطلاق «صفارات الإنذار» وصواريخ اعتراضية إسرائيلية في غلاف غزة

غزة - القدس العربي:

انطلقت صواريخ اعتراضية إسرائيلية، فيما دوت «صفارات الإنذار» في إحدى البلدات الإسرائيلية القريبة من حدود غزة، قسبل أن يعلن جيش الاحتلال أن الأمر مرتبط بخطأ في تشخيص انطلاق صاروخ من القطاع.

وصباح أمس سمعت أصوات انفجارات كبيرة في مناطق الحدود القريبة من شمال قطاع غزة، كما دوت «صفارات الإنذار» في بلدة زيبك الواقعة في غلاف غزة، وتحديداً قرب الحدود الشمالية.

ولوحظ انطلاق أحد الصواريخ من منظومة «القبة الحديدية» المخصصة لاعتراض صواريخ المقاومة،

حيث اعتقد في بادئ الأمر أن ذلك ناجم عن عودة عمليات إطلاق تلك الصواريخ من القطاع، ليعلن بعدها جيش الاحتلال في بيان أصدره، أن الأمر راجع لـ«خطأ في عملية التشخيص».

وقال جيش الاحتلال أنه «تم تفعيل إنذار في منطقة شمال غلاف غزة في أعقاب رصد خاطيء من قطاع غزة باتجاه إسرائيل»، وأضاف «تم تفعيل المنظومة الدفاعية وفق المطلوب، حيث أطلقت قوات الدفاع الجوي صواريخ اعتراض وفقاً للسياسة المتبعة».

ونكرت تقارير محلية أن تفعيل «صفارات الإنذار» وإطلاق صاروخ اعتراضى، جاء بعد أن أطلقت المقاومة الفلسطينية من منطقة شمال قطاع غزة، صاروخاً تجريبياً صوب البحر.

قالت إنها لن تصمت إزاء أي موقف معن من أي هيئة حقوقية أو صحافية محلية أو دولية تتعلق بوضعه

إدارة السجون في المغرب تجدد نفيها لكل ما يتم تداوله حول تردي الحالة الصحية لربيع الأبلق المعتقل في سجن طنجة

الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

تؤكد بلاغات إدارة السجون في المغرب أنها لن تصمت إزاء أي موقف معن من هيئة حقوقية أو صحافية، مغربية أو دولية، تتعلق بالحالة الصحية للناشط ربيع الأبلق المعتقل في سجن طنجة بخمس سنوات سجناً نافذاً على خلفية حراك الربيف، الذي يخوض إضراباً عن الطعام وصل إلى حد تهديد حياته، وتتمسك إدارة السجون بنفي كل ما يتم تداوله بهذا الشأن، وكل ذلك بانتظار تقرير أطباء اتنديو من المجلس الوطني لحقوق الإنسان (مغربي رسمي)، زاروا الأبلق يوم الخميس الماضي.

ورغم أنها أصدرت بلاغاً، يوم الثلاثاء، للرد على «الانتلاف الديمقراطي من أجل إطلاق سراح المعتقلين السياسيين وفك الحصار عن الربيف»، إلا أن مديرية السجون عادت بعده بيوم، أي يوم أول أمس الأربعاء، بإصدار بلاغ جديد للرد على منظمة مراسلون بلا حدود واتهامها باستغلال ملف المعتقل الأبلق للمس بسمعة الدولة المغربية، وإن كانت عائلة الأبلق والمقربون منه يؤكدون أنه لم يعد يقوى على الكلام.

وقالت إدارة السجون في المغرب إن جهات لجأت إلى خدمات ابواق لا علاقة لها بالدفاع عن حقوق الإنسان، مثل منظمة «مراسلون بلا حدود» التي استغلت ملف المعتقل ربيع الأبلق، محاولة المس بسمعة الدولة المغربية، وإن مطالبة هذه المنظمة بالإفراج عن الأبلق يعتبر تدخلاً سافراً وفاضحاً في شأن داخلي للدولة المغربية، ومسا بقرارات قضائية صادرة عن قضاء مستقل».

اقتراءات لتضليل الرأي العام

وأضافت المندوبية العامة لإدارة السجون وإعادة الإدماج، في بلاغ لها الأربعاء، أن «الرأي العام الوطني الضخم اليوم انضج من أن يتم تضليله بنشر افتراءات حول ربيع الأبلق، من طرف جهات تتحامل وتتواطأ على هذا الوطن باستعمال الاتهام الدعائية ومحاولة إقحام جهات مناوئة للمصالح العليا للمملكة في مثل هذا الملف»، وإن المتتبع لما يتم تداوله في بعض المواقع الإلكترونية وضاعة التواضع الاجتماعي وغيرها، بخصوص ادعاء دخول المعتقل ربيع الأبلق في إضراب عن الطعام، يتبين له بشكل واضح أن جهات تدعي الدفاع عن حقوق الإنسان تصامت في غيها بمواصلتها تأزيم وضعية هذا السجناء، وعدم الاعتكارات بمصلحته الشخصية والحفاظ على سلامته النفسية والجسدية».

وقالت إن «الهم الوحيد لهذه الجهات هو تضليل الرأي العام من خلال التظاهر بـ«القلق على حياته... كل هذا من أجل تنفيذ أجدات غير معلنة

لا تمت بصلة إلى ظروف اعتقال المعني بالأمر. فهذه الجهات لم تجد سبيلاً إلى تحقيق ذلك غير تأزيم الملف، عبر اللجوء إلى أساليب لا إنسانية ولا أخلاقية، من قبيل استعمال السجن المعني كوقود لتفعيل الاتهام الدعائية ويلوغ أهدافها»، وجاء في بلاغ للمندوبية العامة، اليوم الأربعاء، أن «الهم الوحيد لهذه الجهات هو تضليل الرأي العام من خلال التظاهر بالقلق على حياته». كل هذا من أجل تنفيذ أجدات غير معلنة لا تمت بصلة إلى ظروف اعتقال المعني بالأمر». مؤكدة أن «هذه الجهات لم تجد سبيلاً إلى تحقيق ذلك غير تأزيم الملف، عبر اللجوء إلى أساليب لا إنسانية ولا أخلاقية، من قبيل استعمال السجن المعني كوقود لتفعيل الاتهام الدعائية ويلوغ أهدافها»، واتهمت هذه الجهات باللجوء إلى «خدمات ابواق لا علاقة لها بالدفاع عن حقوق الإنسان». وإن «الرأي العام الوطني صار اليوم انضج من أن يتم تضليله بنشر افتراءات حول السجون المعني، من طرف جهات تتحامل وتتواطأ على هذا الوطن باستعمال الاتهام الدعائية ومحاولة إقحام جهات مناوئة للمصالح العليا للمملكة في مثل هذا الملف».

وما زالت الأبناء تضارب حول الوضع الصحي لمعتقل حراك الربيف «ربيع الأبلق»، بين مندوبية السجون التي تؤكد أن حالته الصحية عادية، وعائلته والجمعيات الحقوقية التي أبرزت أن وضعه الصحي متدهور جداً، وقام المجلس الوطني لحقوق الإنسان (رسمي) رغم التشكيك الحوقي بمهنيته من طرف ناشطين حقوقيين، فإنه قام بتنظيم زيارة طبية للأبلق، في سجنه لصد لحد الآن أي تقرير للرأي العام حول الوضع الصحي للمعتقل.

صمت مجلس حقوق الإنسان!!

وقال الناشط الحقوقي، عزيز إدين، إن المجلس الوطني لحقوق الإنسان قام بزيارة الأبلق من خلال إطار بالمؤسسة وطبيب بتاريخ تشرين الأول/أكتوبر الجاري، كما جاء في بلاغ رسمي صادر عن مندوبية السجون، لذلك، من المستحب أن يصدر المجلس تقريراً حول وضعه الصحي بعد مرور 3 أيام من الزيارة.

وأوضح أن المادة 17 من القانون المتعلق بالحق في الحصول على المعلومات تنص على أنه إذا كانت المعلومات ضرورية لحماية حياة أو سلامة أو حرية شخص ما، فإن المعلومات تقدم في غضون ثلاثة أيام. وكذب مصدر مقرب من الأبلق بلاغ أن إدارة السجون في طنجة الذي ينفي دخول المعتقل الأبلق في إضراب عن الطعام، مشيراً إلى أنه تواصل مع المعتقل المعني شخصياً عن طريق الهاتف وأكد له دخوله الإضراب منذ مدة، وأكد أن ربيع الأبلق وخلال الأيام القليلة الأخيرة «لم يعد يقوى على الكلام بسبب تقادم وضعه الصحي، فأصبح لا ينطق إلا بالشهادة منقطعة، ويطلب التسامحة من رفاقه، كما أزم شقيقه بعدم إخبار والدته بحقيقة وضعه الصحي إلى حين رجوعه مملأ عن نعشه إلى الحسيمة»، وأضاف



ربيع الأبلق

أن «الأبلق مصمم على الاستمرار في إضرابه إلى الموت، وهذا ما يستدعي تدخل الدولة».

ونفى عبد اللطيف الأبلق، شقيق ربيع، ما قالت إدارة السجون بخصوص رفض شقيقه ربيع الخضوع للمراقبة الطبية ونفيها دخوله في الإضراب عن الطعام، واصفاً توضيحاتها ببيان «بالافتراءات»، وقال إنه وفي اتصال بشقيقه أكد له «أن هناك كاميرا مثبتة أمام الزنازلة التي تحتجز فيها، واتجاهها أن يثبتوا زيارة الطبيب لي، مع أن القانون يحتم على إدارة المؤسسات السجنية إخضاع السجناء للمراقبة الطبية بشكل دوري، هذا في الصالات العادية، أما عندما يكون المرء مضرباً عن الطعام، فمراقبة الوضع الصحي للسجين يكون الزامياً.. إلا أن شيئاً من هذا لم يحدث».

وأضاف على لسان شقيقه: «يوم الخميس المنصرم 2019/10/17، زارني الطبيب ليزكريني بموعد مع طبيب العيون، فأخبرته أن الأمر لم يعد ذا أهمية في وضعي الراهن. ثم بعد ذلك زارني الطبيب يوم الأحد، فاستغربت من الأمر، خصوصاً وأن اليوم يوم أحد، غير أن استغرابي لم يدم طويلاً، حيث تفاجأت بزيارة أخرى من لجنة مركزية قادمة من الرباط، ضمنهم طبيب المجلس الوطني للملف بالسجون، والذي صدمته حالتي الصحية، وعبر عن رغبته في نقلني للمستشفى خارج المؤسسة السجنية، خصوصاً وأن

دفاع المتهمين في جريمة قتل السائحين الإسكندنافيين يطالب بإخضاعهم لكشف طبي والنيابة العامة تطلب الإعدام

الرباط - «القدس العربي»:

جددت النيابة العامة في محكمة الاستئناف بالرباط التي يحاكم أمامها المتهمون بقتل السائحتين الإسكندنافيتين بالقرب من مراكش، في كانون الأول/ديسمبر الماضي، خلال جلسة الأربعاء، تأييد الحكم بإعدام المتهمين الثلاثة ورفض عقوبة الإعدام من الرابع من السجن المؤبد إلى الإعدام، فيما طالبت هيئة الدفاع بإجراء خبرة طبية على موكليهم.

واعتبر الدفاع، الذي يؤازر المتهمين في إطار المساعدة القضائية، خلال الجلسة التي خصصت للاستماع لرافعات النيابة العامة ودفاع الطرف المدني ودفاع المتهمين ودفاع الدولة المغربية، أن مرتكبي هذه الجريمة أشخاص «غير عاديين وانفصاميون»، لأن الفعل المشيع الذي قاموا به لا يمكن أن يقوم به أشخاص عاديين، ملتصماً إلغاء الحكم الابتدائي (الإعدام) وإحالة المتهمين الرئيسيين على خبرة طبية نفسية للتأكد من سلامة صحتهم العقلية، مؤكداً أن المتهمين كانوا في وضعية نفسية غير طبيعية.

وقررت هيئة المحكمة، خلال هذه الجلسة، إرجاء النظر في هذه القضية، إلى يوم الأربعاء المقبل، وذلك لاستكمال الاستماع لرافعات دفاع باقي المتهمين. وقررت غرفة الجنايات المكلفة بقضايا مكافحة الإرهاب بلحقة محكمة الاستئناف في سلا، في 18 تموز/يوليو الماضي، أحكاماً تراوحت بين خمس سنوات سجناً نافذاً والإعدام

في حق المتهمين، ومن بينهم شخص يحمل الجنسية الإسبانية والويسورية، في جريمة قتل السائحتين الإسكندنافيتين بعد إدانتهم بتهم «تكوين عصابة لإعداد وارتكاب أفعال إرهابية، والاعتداء عمداً على حياة الأشخاص مع سبق الإصرار والترصد، وارتكاب أفعال وحشية لتنفيذ فعل بعد جنابة، وحرارة أسلحة نارية، ومحاولة صنع متفجرات خلافاً لأحكام القانون، في إطار مشروع جماعي يستهدف المس الخطير بالنظام العام بواسطة التخويف والترهيب والعنف...».

مواجهات عنيفة بين الشرطة والمحتجين والاحتجاج يتواصل

موريتانيا: أزمة سن التسجيل في الجامعة تتعدد ومطالبات بإقالة الوزير



جرحي من ضحايا المواجهات

الخامسة والعشرين عاماً من ولوج الجامعة؟ وكيف لحكومة تدعي أنها تهتم بالشباب أن تتقف في وجه رغبتهم في مواصلة مشوارهم التعليمي؟ لماذا لا يُقدّم وزير التعليم العالي «قائلة» إقالة وزير التعليم

أن عامل السن ليس شرطاً من شروط التسجيل فيها... وطرح المدون موسى هارون تساؤلات منها: «ترى، من المستفيد من منع من وصل إلى السن

الصحافية المغربية هاجر الريسوني: القضية التي حوكت فيها لا علاقة لها بموضوع «الحرريات الفردية» ومحاضر الضبطية القضائية مزورة

الرباط - «القدس العربي»:

عادون نمازليهم». وشكرت الصحافية المغربية زملاءها الصحافيين الذين غطوا قضيتها بشكل مهني، والحاميين الذين دافعوا عن برائتها»، معلنة أنها ستواصل دفاعها عن الحرريات الفردية بالمغرب، وقالت إن «الخرقة التي أجريت عليها كانت بشكل تعسفي ويعنف ولم يكن هناك إجهاد»، وانتقدت «صحافة التشهير» التي لن تحترم زمالة مهنة ولا أخلاقها.

ودافع الحقوقي السوداني رفعت الأمين، خطيب هاجر والذي حكم عليه أيضاً بسنة سجناً نافذاً، عن برائته وبراعتها من التهم التي وجهت إليها، مؤكداً أن «السلطات تعاملت معنا بطريقة تعسفية، ولم ناكل شيئاً طوال ثلاثة أيام»، مؤكداً إيمانه «بالحرريات الفردية وحقوق المرأة، لأن العنف الممارس ضد النساء فيه أضرار سياسية واقتصادية للدولة، بينما العنف الأخر هو الذي يمارس من طرف الدولة»، وأشار الحقوقي السوداني إلى أن «حقوق الإنسان ليست مسألة شعارات، بل هي مسألة ترتبط بتغيير القوانين وضمان الحرريات في المجتمع، لأنه لا يكفي المصادقة على القوانين والاتفاقيات الدولية، بل يجب تطبيقها وتنزيلها على أرض الواقع».

وأكد النقيب والحامسي عبد الرحمن بعمرو، أن هذه المحكمة شابتها العديد من الخروقات، كونها قضية سياسية تتابع فيها صحافية معروفة بميلها للقضايا الشعبية، وأن «سبب اعتقالها هو ممارستها لمهنتها الصحافية بكل موضوعية وجرأة».

وأضاف النقيب أن «تقارير الضابطة تؤكد أن الطبيب وافق اعتقاد على إجراء الإجهاد، بينما تم اعتقاله في وقت كانت فيه هاجر داخل العيادة»، مؤكداً أن تطبيق القانون تحميه إجراءات معينة من دونها يظل فراغاً، مبرزاً أن «شروط الإفصاح غير متوفرة في المتابعة، فقد صرحا بأنهما مقلبان على الزواج، وهناك شهود».

واكد المصطفى ولد سيدي، الأمين العام للاتحاد الوطني لطبقة موريتانيا (أبرز النقابات الطلابية)، أن «قرار منع الطلاب من التسجيل بسبب عامل السن قرار تعسفي ومجحف وظالم، اتخذه وزير التعليم العالي والبحث العلمي بجرأة قلم، ولم يعد فيه لأي مرجعيات دستورية أو قانونية، ولم يتخذ أي بدائل من شأنها أن توفر أدنى حد من الحقوق للطلاب».

وأوضح «أن الجهات الرسمية ممثلة في رئيس الجمهورية ووزير التعليم العالي مطالبة بالتدخل العاجل والدعول عن قرار منع الطلاب من مواصلة دراستهم في الجامعة بسبب عامل السن».

ويبلغ عدد المنوعين من التسجيل في الجامعة لهذا العام 680 طالباً وصلت أعمارهم إلى 25 عاماً، ومنعهم القرار الجديد الذي اتخذ وزير التعليم العالي من التحاقهم بالجامعات.

نواكشوط - «القدس العربي»

تواصلت، أمس، احتجاجات الطلاب الموريتانيين المنوعين من التسجيل في الجامعات بسبب تجاوزهم سن الخامسة والعشرين عاماً المحددة من طرف وزارة التعليم العالي بسن قصوى لدخول الجامعات.

وتحدثت مصادر تتابع هذا الملف عن تشكيل لجنة مكلفة بالبحث عن حل لأزمة الالتحاق بالجامعات، وأن هذه اللجنة التي يرأسها وزير الداخلية، عاكفة منذ يومين على هذا الموضوع، واجهت شرطة مكافحة الشغب بعنف جموع المحتجين، ما أدى «لصدامات تسببت في جرح عدد من الطلاب بإصابات بعضها خطيرة».

حسبما أكده محمد سالم ولد أمين، المكلف بملف المنوعين من التسجيل، وأكد الطلاب أنهم سيواصلون الاحتجاجات حتى يستجاب لطلبهم العادل في إلغاء قرار حد سن الالتحاق بالجامعات.

وانضم نواب من المعارضة لطلبهم بتقديم نواب من حزب التجمع الوطني للإصلاح (الإسلاميون) للمتظاهرين الداعمين للطلاب والمندوبين بمقعم من طرف الشرطة.

وطالب المودون الذين دخلوا على خط الأزمة بإقالة وزير التعليم العالي، سيدي سالم، كما طالب بعضهم الرئيس «بقطع زيارته لوسكو لواجهة الموقف المتجه للعنف». وأكد الوزير عبد القادر محمد، المستشار

الحركة تتعهد بالكشف عن حقيقة الاغتيالات السياسية في البلاد

الغنوشي يقترب من رئاسة الحكومة التونسية و«النهضة» تفتح ملف «التنظيم السري» للجبهة الشعبية

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

رحبت أطراف سياسية عدة بتولي رئيس حركة النهضة، راشد الغنوشي، للحكومة التونسية المقبلة، معتبرة أن من حق الحركة ترؤس الحكومة باعتبارها الحزب الفائز في الانتخابات البرلمانية، فيما أكد رئيس مجلس شورى «النهضة» أن الحكومة المقبلة ستكشف عن حقيقة الاغتيالات السياسية و«التنظيم السري» للجبهة الشعبية.

وكان الغنوشي لمح في وقت سابق إلى احتمال توليه رئاسة الحكومة، مشيراً إلى أن الحركة ما زالت تناقش هذا الأمر، فيما اعتبر القيادي في الحركة، عبد اللطيف المكي، أنه «من الطبيعي أن يكون رئيس الحكومة هو رئيس الحزب الفائز في الانتخابات البرلمانية، مشيراً إلى أن الغنوشي يمتلك جميع المؤهلات لتقلد هذا المنصب.

وأكد الناظر الرسمي باسم الشغل، سامي الطاهري، أن الاتحاد ليس له أي اعتراض على ترؤس الغنوشي للحكومة المقبلة، مشيراً إلى أن «الفصل بين اتحاد الشغل وبين أي رئيس حكومة آخر تقدمه حركة النهضة هو البرنامج والالتزام بتطبيقه وتأمين استمرارية الدولة من خلال تنفيذ جملة الاتفاقيات والتعهدات مع الحكومات السابقة. وأهم التزام للحكومة المقبلة هو إصلاح المؤسسات العمومية وإنقاذ الاقتصاد الوطني وتوفير المنحاث الاجتماعية من أجل خلق الشروة التي هي المصدر الوحيد لإنقاذ الاقتصاد الوطني».

وودّون سليم الرياحي، ورئيس حزب الوطن الجديد، على موقع فيسبوك «أما وقد قال الصندوق كلمته، وأفرز حزبا أغليبا، فيجب علينا جميعا الآن أن نقبل بأن الديمقراطية ونظام الحكم البرلماني تفرض على الحزب الفائز تعيين رئيسا للحكومة من داخله، من بين المعارف عليه في الأنظمة البرلمانية أن تكون الشخصية المقترحة لهذا المنصب هو الرجل الأبرز داخل الحزب الفائز، وفي حالته هذه يكون الشيخ راشد الغنوشي هو المرشح الأجدر بحسب رأي، لسبب منطقي هو أن



رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي



الرئيس التونسي قيس سعيد

منصب رئيس الحكومة منصب سياسي بإمتياز. طبعاً إن تعذر عليه ذلك، فله أن يختار الشخص المناسب لهذا المنصب، على أن يكون من حزبه وأن لا يتصل من هذا التكليف لأن الشعب التونسي يحتمل المسؤولية سواء في النجاح أو الفشل للحزب الأول ولا تهمه بتاتا مشاورات مجلس الشورى أو كل تلك الاتفاقيات والمحاصصات لأنها في النهاية حكومة لتونسيين جميعا وليست حكومة النهضويين فقط.

من جانب آخر، أكد رئيس مجلس شورى حركة النهضة، عبد الكريم الهاروني، أن الحكومة المقبلة ستكشف حقيقة الاغتيالات السياسية و«النهضة» السري، للجبهة الشعبية، الذي قال إن الجبهة كانت بواسطة شبكة استصالات مكنتها من الحصول على وثائق حاولت من خلال صنع أسطورة، الجهاز السري لحركة النهضة. وأضاف «الحكومة المقبلة التي ستشكلها حركة النهضة ستجعل من بين أولوياتها كشف حقيقة الاغتيالات السياسية الذي أضر توقيته بحركة النهضة، حيث أنّ الاغتيال الأول أسقط حكومة حمادي الجبالي والاغتيال الثاني أسقط حكومة علي لعريض (...) رغم أنهم كادوا الحركة النهضة، وعملوا لسنوات على ضربها، باقتلاع الأوهام والأساطير، فإنها استطاعت أن تكون الحزب الأول في الانتخابات، وفي المقابل كل من اتهمها باطلاً خسرت الانتخابات».

وتابع الهاروني «سننهي مسلسل المتاجرة بدماء الشهداء واتهام النهضة باطلا، ونترك القضاء مستقلاً. ولن نساهم لأحد مستقبلاً» - بالمتاجرة بدماء الشهداء وفق الفقراء وبطالة العاطلين عن العمل. وكل من سيسعى لتسليم الأرواح سننتصده له بقوة القانون ومؤسسات الدولة».

وكان هيئة الدفاع عن شكري بلعيد ومحمد البراهمي أكدت في وقت سابق وجود جهاز سري «لحركة النهضة»، قالت إنه «متورط» في الاغتيالات السياسية في البلاد، وهو ما نفتته الحركة، ودعت في المقابل من يملكون وثائق تؤكد جهاز سري للحركة بالتوجه للقضاء التونسي والكف عن محاولة تشويه صورتها عبر الإعلام.

... وتعول على دور الرئيس قيس سعيد في إنجاز مفاوضات تشكيل الحكومة الجديدة

لكل التونسيين يستسلم مهامه بأفاق واسعة وبحزام سياسي واسع. واستطرد القيادي في حركة النهضة قائلاً: «الكرة عند الأحزاب والمنظمات الوطنية في أن تمكن الرئيس من أداء مهامه ودوره الدستوري في إدارة هذه المرحلة بنجاح».

ويتوقع أن يتسلم البرلمان الجديد المنتخب مهامه في منتصف تشرين الثاني/نوفمبر بعد انتهاء الفصل في الطعون على النتائج الأولى وصدور النتائج النهائية.

والنظام السياسي في تونس برلماني (معدل)، إذ يفوض الدستور حزب الأغلبية لترشيح شخصية لتشكيل حكومة في أجل شهر تمدد لثلاثة أشهر، فإذا فشل في ذلك يمتنع بعد ذلك الدستور الرئيس حق اختيار الشخصية التي يراها الأقدر لتشكيل الحكومة في مدة أقصاها شهران إضافيان. وفي حال استمر فشل تشكيل حكومة بعد استكمال أربعة أشهر منذ بداية المهلة الأولى، فإن الخيار الأخير المتبقي هو أن يحل الرئيس البرلمان ويدعو إلى انتخابات تشريعية مبكرة.

حكومة لا تكون فيها النهضة هي التي تقود الائتلاف، وإنما بتكليف من الرئيس المنتخب نظراً لشموعه الواسعة، وهو مطلب ترفضه حركة النهضة واعتبرته «غير قابل للتفاوض». كما طالب حزب «التيار الديمقراطي» بثلاث حقائب وزارية وبجزمه إصلاحات جريئة في الإدارة.

وأضاف الوربي: «نحن ندعونا أنصارنا بأن يصوتوا لقيس سعيد بكتافة في الدور الثاني. وبكل تأكيد لرئيس الجمهورية دور في تسهيل ولادة الحكومة وإيجاد أرضية مشتركة يمكننا من تكوين حكومة تحظى بثقة البرلمان».

وقيس سعيد رجل القانون الدستوري المتقاعد، شخصية مستقلة وليس له سجل سياسي، ولكنه يحظى بشعبية كبيرة بين طلبة والشباب والطبقة المثقفة ومن تيارات سياسية مختلفة. وفي انتخابات الدور الثاني حظي بدعم واسع من عدة أحزاب منتخبة في البرلمان.

وتابع الوربي قائلاً: «الفوز الذي حققه قيس سعيد تعطيه الشرعية الكاملة لممارسة صلاحياته الدستورية، وهو رئيس

تونس - د ب أ: قال قيادي بارز في حزب حركة النهضة الإسلامية إن الحركة تعول على دور الرئيس التونسي، قيس سعيد، الذي استلم مهامه رسمياً الأربعاء، في إنجاز المفاوضات المتعددة لتشكيل الحكومة الجديدة.

وقال القيادي والنائب في البرلمان العمومي الوربي، تصريحات، إن حركة النهضة تعول على الدور المهم للرئيس قيس سعيد في تخطي الصعوبات التي يمكن أن تعترض عملية تشكيل الحكومة الجديدة.

وفاز الحزب الإسلامي في الانتخابات التشريعية بأغلبية طيقة مكنته من الحصول على 52 مقعداً، مقابل 38 مقعداً لنفسه حزب «قلب تونس» الليبرالي والذي أعلن بقاءه في المعارضة.

وتواجه النهضة صعوبات في إقناع حلفاء بالانضمام إلى تحالف حكومي بسبب الاشتراطات المسبقة، وفي ظل تواجد نتائج مقارفة لأحزاب لها.

واشترط ملاً حزب «حركة الشعب» أن يجري تكوين

توقيف صحافي في الجزائر

الجزائر - أ ف ب: تم توقيف مصطفى بن جامع، رئيس تحرير صحيفة «لو بروفنسيال»، التي تصدر في عنابة شرق الجزائر، والتي عرفت بتغطيتها المكثفة لحركة الاحتجاج في الجزائر، بحسب ما أعلنت الصحيفة.

وقالت الصحيفة عبر «فيسبوك» إنه تم توقيف جامع في مقر الصحيفة من قبل أربعة شرطيين بالزي المدني قاموا بمصادرة الوحدة المركزية لكمبيوتر رئيس التحرير. وأضافت أنه تم اقتياد الموقوف إلى المقرات الأمنية بولاية عنابة.

وكان تم توقيف بن جامع في نهاية حزيران/يونيو بعناية حين كان يغطي تظاهرة أسبوعية ضد النظام. وتم الإفراج عنه بعد ثماني ساعات، واتهم الشرطة بالاعتداء اللفظي والجسدي عليه أثناء توقيفه، وهو خامس صحافي يتم توقيفه في الأسابيع الأخيرة.

الجزائر: مئات المحامين في مظاهرة للمطالبة بإطلاق سراح معتقلي الحراك!



جزائريون خلال تظاهرة دعماً لمعتقلي الرأي

الجزائر - «القدس العربي»:

أي جرم، بل توبعوا وسجنوا بخلفية سياسية، وإن هيئة الدفاع تتضامن معهم وتطالب بإطلاق سراحهم، وشكلت لجنة على المستوى الوطني من أجل متابعة قضايا المعتقلين والدفاع عنهم.

واعتبرت الحامية والمعارضة، زبيدة عسول، أن المظاهرة جاءت بغرض التضامن مع سجناء الرأي ومع النشطاء والصحافيين وكل من يتعرضون إلى مضايقات وتضييق معتبرة أن هيئة الدفاع متضامنة مع عائلات المعتقلين، وتطالب كذلك بإرساء دولة القانون وتكريس استقلالية القضاء.

على جانب آخر، تحدثت وزيرة حقوق الإنسان بلقاسم زغماتي، عن وجود أشخاص يتعرضون في الخفاء ضد الوطن، معتبرة أن هؤلاء يرفعون شعارات براقة في ظاهرها وخبيثة في جوهرها.

وأضاف خلال إشرافه على تنصيب رئيس جديد لحكمة التنازع بمقر المحكمة العليا في العاصمة إلى السلطات في الجزائر تسهر على استكمال بناء المؤسسات ضد الاستجابية لطالب الشعب المنشورة والتي رفعها منذ 22 فبراير/شباط الماضي، في حين راح البعض يتحرك في الخفاء تحت راية شعارات براقة في معظمها خبيثة في جوهرها، مستغلين براءة الذين لهم حسن النية شر استغلال».

واعتبر وزير العدل أن «القطار وضع على السكة، ولن يحيد عن مساره الذي رسمه الشرفاء الذين يريدون الخير للجزائر»، مؤكداً أن الذين يعملون على ضرب استقرار البلد سيحسم عليهم التاريخ أنهم عادوا ووطنهم وخالنا شعبه». وشدد زغماتي قائلاً: «المسيرة مستمرة ولن تتوقف رغم ما يكيد أعداء الوطن للجزائر وشعبها».

خرج مئات المحامين، أمس الخميس، في مظاهرة حاشدة دعا إليها الاتحاد الوطني للمحامين وسط الجزائر العاصمة، من أجل انتقاد الأوضاع السياسية التي تعيشها البلد، والمطالبة برفع القيود على الحريات الفردية والجماعية.

وتجمع المحامون في وقت أول داخل محكمة سيدي أمحمد بقلب العاصمة، وراحوا يرددون شعارات تنادي بوقف المضايقات ضد المعارضين والصحافيين، وإطلاق سراح معتقلي الحراك، وفي مقدمتهم المجاهد لخضر بورقعة بالإضافة إلى نشطاء آخرين، قبل أن يخرج أصحاب الجبة السوداء إلى الشارع انطلاقاً من شارع عيان رمضان وساروا إلى ساحة بور سعيد ووصولاً إلى مقر البرلمان وعادوا إلى شارع علام رمضان، حيث توجد محكمة سيدي أمحمد، وقد سارت المظاهرات في أرجاء عادية، واكتفت الشرطة بمراقبة المشهد دون التدخل.

ورفع المحامون مطالب أخرى مثل استقلالية القضاء، مرددين شعار «عدالة القانون وليس التلقين»، كما شدوا على ضرورة سحب مشروع قانون الحركات الجديد، لما يمثله من مخاطر على مستقبل البلد وثرواته النفطية والغازية.

وقال المحامي والحقوقى، مصطفى بوشاشي، إن هذه المظاهرة جاءت بدافع من رغبة هيئة الدفاع لتكريس دولة سيادة القانون، وهذا لن يتم إلا من خلال بناء ديمقراطية حقيقية، وإن مطالب هيئة الدفاع ملازمة لمطالب الحراك التي تحقن للنهال إلى ديمقراطية حقيقية، وإن المحامين يطالبون باستقلال السلطة القضائية، ويعتبرون أن المتابعات ضد سجناء الرأي الموجودين بالمئات في السجن لم يرتكبوا

وزيرة داخلية إيطاليا تطالب الاتحاد الأوروبي بمساعدة ليبيا في مواجهة الهجرة غير الشرعية

الظاهرة، مضيفاً أن ملف الهجرة يمس الأمن القومي، كما أنه يمس كرامة الإنسان ويجب معالجته بشكل عاجل، لا سيما أن مشروع التواطؤ مرفوض شكلاً وموضوعاً.

وطالبت خطوات عملية ومحددة بعيداً عن استخدام هذا الملف لأغراض سياسية، من خلال الأدوات والوسائل التقنية لمكافحة ظاهرة الهجرة غير الشرعية، وأهمها إقامة بعض المشاريع في الجنوب الليبي، وبعدها تنتقل إلى مرحلة إقامة هذه المشاريع في دول المصدر، بعض المنظمات غير الحكومية تعمل في هذا الجانب، لكن صدر قرار من المجلس الرئاسي بعدم التعامل معها.

وأكد باشاغا تشكيل لجنة من المختصين في الدولتين لوضع الخطوات والبرامج التي تمت مناقشتها موضع التنفيذ، مضيفاً أن ليبيا لا تريد الأدوات والوسائل التقنية لمواجهة الهجرة غير الشرعية بلجان، بل نرغب في إقامة شراكة في مجالات معينة وفي التدريب والمنح الدراسية، سواء أكان الأمر أمنياً أم غير. ولكن دون الوسائل والتقنيات التي طلبناها فإن الأمور لن تكون فعالة.



لوتشيانا لامورجيزي

لوتشيانا لامورجيزي، وزيرة الداخلية الإيطالية، طالبت وزير الداخلية الأوروبية، لوتشيانا لامورجيزي، الاتحاد الأوروبي بمساعدة ليبيا في مواجهة الهجرة غير الشرعية، مؤكدة أن إيطاليا لن تترك ليبيا وحدها تتحارب هذه الظاهرة. ستندعم ليبيا ببعض الأدوات والوسائل الفنية التي بالعرض.

جاء ذلك خلال لقاء الوزيرة مع وزير الداخلية في حكومة الوفاق، فتحي باشاغا، الأربعاء، في العاصمة الإيطالية روما، إذ بحث اللقاء سبل مواجهة ظاهرة الهجرة غير الشرعية.

وأضافت لامورجيزي أن العمل المشترك يجب أن يكون على عدة مستويات، مشيرة إلى أن الأوضاع الأمنية في سورية قد تدفع ببعض المنظمات الإرهابية للجوء إلى ليبيا، وهذا يتعكس على الحالة الأمنية برمتها، مضافة أن إيطاليا على علم تام بالصعوبات التي تواجهها ليبيا في مواجهة ظاهرة الهجرة غير الشرعية، وأكدت أن المجتمع الدولي يجب أن يتولى معالجة هذه المسألة، نحن في مرحلة إقامة دورات تدريبية خاصة بالعناصر الليبية في هذا المجال.

فيما أوضح باشاغا أن مناقشة التعاون الأمني بين الجانبين الليبي والإيطالي تحتاج إلى تطوير

روما - وكالات: طالبت وزيرة الداخلية الإيطالية، لوتشيانا لامورجيزي، الاتحاد الأوروبي بمساعدة ليبيا في مواجهة الهجرة غير الشرعية، مؤكدة أن إيطاليا لن تترك ليبيا وحدها تتحارب هذه الظاهرة. ستندعم ليبيا ببعض الأدوات والوسائل الفنية التي بالعرض.

جاء ذلك خلال لقاء الوزيرة مع وزير الداخلية في حكومة الوفاق، فتحي باشاغا، الأربعاء، في العاصمة الإيطالية روما، إذ بحث اللقاء سبل مواجهة ظاهرة الهجرة غير الشرعية.

وأضافت لامورجيزي أن العمل المشترك يجب أن يكون على عدة مستويات، مشيرة إلى أن الأوضاع الأمنية في سورية قد تدفع ببعض المنظمات الإرهابية للجوء إلى ليبيا، وهذا يتعكس على الحالة الأمنية برمتها، مضافة أن إيطاليا على علم تام بالصعوبات التي تواجهها ليبيا في مواجهة ظاهرة الهجرة غير الشرعية، وأكدت أن المجتمع الدولي يجب أن يتولى معالجة هذه المسألة، نحن في مرحلة إقامة دورات تدريبية خاصة بالعناصر الليبية في هذا المجال.

فيما أوضح باشاغا أن مناقشة التعاون الأمني بين الجانبين الليبي والإيطالي تحتاج إلى تطوير

مفوض السلم الأفريقي: لا يمكن تنظيم مؤتمر برلين حول ليبيا في غياب الدول المجاورة

سوتشي - وكالات: قال مفوض السلم والأمن في الاتحاد الإفريقي، إسماعيل شرتي، إنه لا يمكن تنظيم مؤتمر برلين حول ليبيا في غياب البلدان المجاورة لها، مشيراً إلى رفض بعض أعضاء مجلس الأمن تعيين مبعوث إفريقي أممي مشترك.

وأوضح، على هامش المنتدى الروسي الإفريقي في سوتشي، أنه من غير المعقول استبعاد كل جيران ليبيا وتشاد والسودان والنيجر وتونس والجزائر ومصر من مؤتمر برلين المرتقب، مضيفاً: هذه الدول يجب أن تكون مدعوة في أي مؤتمر لأنها تعاني من هذا الوضع أيضاً. وأبلغ المسؤول الإفريقي وكالة سيوتنيك الروسية أن الاتحاد الإفريقي لم يحسم قراره بعد بشأن حضور المؤتمر.

من جهة أخرى، أكد شرتي رغبة الاتحاد الإفريقي في أن يكون جزءاً من عملية السلام في ليبيا إلى جانب الأمم المتحدة، لأن الجهد الحالي لم يحقق كثيراً من التقدم حتى الآن، وفق قوله. وتابع: نريد أن توصل الأمم المتحدة لعملها، لكننا نريد العمل معها بشكل مشترك، ونريد إضافة معرفتنا وقیمنا من أجل وضع حل دائم للأزمة، نظراً إلى علاقة الاتحاد

الإفريقي بجميع الأطراف الليبية. وقال: في نهاية المطاف، يجب على الليبيين الاجتماع حول طاولة واحدة وإيجاد الحلول بأنفسهم. وعن رفض اقتراح الاتحاد الإفريقي بوجود مبعوث خاص مشترك مع الأمم المتحدة، قال: حتى الآن لم نحقق هذا الهدف، بعض أعضاء مجلس الأمن لم يوافقوا على ذلك. وانتقد شرتي المسار الذي اتخذ لحل الأزمة، مشيراً إلى أن الطريقة التي تم بها الأمور منذ ثماني سنوات لا يمكن أن تستمر.

واستضافت برلين، في 17 أيلول/سبتمبر الماضي، اجتماعاً غير معن لمعالجة الأزمة الليبية، ضم ممثلين عن دول أمريكا وبريطانيا وفرنسا وإيطاليا ومصر وروسيا والصين وتركيا والاتحاد الإفريقي والجامعة العربية، كما حضره المبعوث الأممي، غسان سلامة، وذلك بمبادرة من المستشار الألمانية، أنغيلا ميركل. ويسعى المؤتمر المرتقب إلى حشد الأطراف الخارجية الرئيسية المؤثرة في الأزمة الليبية؛ لوقف الانتهاكات المتزايدة لحظر السلاح الذي فرضته الأمم المتحدة، والضغط على حلفائهم داخل ليبيا، للالتزام بوقف إطلاق النار وبدء عملية سياسية جديدة.

وزير خارجية حكومة بنغازي: نطالب روسيا بعقد «سوتشي ليبيا» لإنهاء الأزمة على غرار سوريا

تطول كثيراً لأن الليبيين كلهم يفتقون خلف الجيش، وهو جاء ليحرر العاصمة وليس ليحكم الليبيين، نحن لن نحكم الليبيين بالقوة».

وأعرب عن أسفه لوجود أبعاد خارجية تعبت باسن ليبيا وتمت المياليشيات الخارجة عن القانون بإممال والسلاح، متابعا: «ما نؤكدته يوماً أننا مع دولة مدنية تعددية مع الاحتكام إلى صندوق الديمقراطية وليس صندوق السلاح»، يشار إلى أن ما يسمى بالجيش الوطني الليبي يخوض، منذ نيسان/أبريل الماضي، قتالاً ضد حكومة الوفاق الوطني المدعومة دولياً ومقرها طرابلس لتطهير المدينة مما يصفهم ب«الإرهابيين».

وهي ليست سياسية، بل مشكلة أمن وإرهاب وفوضى السلاح والمياليشيات الخارجة على القانون والهجرة، وبعد ذلك نذهب إلى حوار سياسي وحكومة وحدة وطنية، وأن تكون ليبيا لكل الليبيين، بشرط عدم استخدام السلاح أو استخدام المسجد في الحياة السياسية.

وتابع: «إنه يتعين على المجتمع الدولي أن يحل الأزمة الليبية وليس إدارتها، وأن يضع أليات لجمع السلاح من المياليشيات... نحن في حاجة أولاً إلى حل المشكلة الأمنية ثم الذهاب إلى حوار شامل... وحول العملية العسكرية الحالية في ليبيا، قال: «العملية لن

سوتشي - د ب أ: طالب عبد الهادي حويج، وزير الخارجية في الحكومة المؤقتة الليبية في بنغازي، بأن تطلع روسيا بدور أكبر لحل الأزمة في بلاده.

وقال في مقابلة أجرتها معه وكالة سيوتنيك في سوتشي على هامش قمة روسيا/إفريقيا التي انطلقت الأربعاء: «نطلب من روسيا أن تسهم أكثر في حل الأزمة الليبية، وأن يكون هناك مؤتمر على غرار مؤتمر سوتشي لسوريا، وأن يكون هناك سوتشي لليبيا».

وحول اجتماع برلين بالمانيا الشهر الجاري، قال: بكل وضوح وصراحة أي اجتماع لن ينجح إلا لو انتهينا من المشكلة الأساسية،

وهي ليست سياسية، بل مشكلة أمن وإرهاب وفوضى السلاح والمياليشيات الخارجة على القانون والهجرة، وبعد ذلك نذهب إلى حوار سياسي وحكومة وحدة وطنية، وأن تكون ليبيا لكل الليبيين، بشرط عدم استخدام السلاح أو استخدام المسجد في الحياة السياسية.

وتابع: «إنه يتعين على المجتمع الدولي أن يحل الأزمة الليبية وليس إدارتها، وأن يضع أليات لجمع السلاح من المياليشيات... نحن في حاجة أولاً إلى حل المشكلة الأمنية ثم الذهاب إلى حوار شامل... وحول العملية العسكرية الحالية في ليبيا، قال: «العملية لن



عادل الجبير

... ويعلن لا سبيل سوى الضغوط القسوى لدفع إيران نحو التفاوض

باريس - رويترز: قال عادل الجبير، وزير الدولة السعودي للشؤون الخارجية، أمس الخميس، إن سياسة التهذبة لن تنجح مع إيران، وإن السبيل الوحيد لدفع طهران للجلوس إلى طاولة المفاوضات هو ممارسة أقصى قدر من الضغوط عليها. والجبيري في باريس لإجراء محادثات مع مسؤولين فرنسيين وسبب جهود لنزع فتيل التوترات الأمريكية الإيرانية ومساعدة حكومة اليمن المدعومة من السعودية والانفصاليين الجنوبيين على إنهاء صراع على السلطة في مدينة عدن الجنوبية الساحلية. وقال الجبير في مقابلة مع صحيفة «ليبراسيون» الفرنسية: «نحن نعتقد أن التهذبة لن تجدي الأفعال لا الأقوال هي ما يعول عليه. أفراد الحكومة الإيرانية يتحدثون لكن ليس لديهم سلطة. وأصحاب السلطة، مثل الحرس الثوري، لا يريدون التفاوض». وكان الجبير يرد على سؤال حول المساعي الفرنسية للتقريب بين الولايات المتحدة وإيران بما يشمل محاولة إقناع الرئيس الأمريكي برفع العقوبات التي يفرضها على طهران.

وسعى الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، دون طائل الشهر الماضي، للوساطة لعقد اجتماع بين ترامب والرئيس الإيراني حسن روحاني في نيويورك. وتبدو فرص إجراء أي محادثات في الأسابيع المقبلة ضئيلة، إذ تطلب طهران رفع العقوبات أولاً.

وعندما شكّل الجبير عن وضع المحادثات بين الحكومة اليمنية المدعومة من السعودية والانفصاليين اليمنيين، قال إن من المهم إنهاء خلافاتهم لضمان عودة التركيز على قتال جماعة الحوثي المتحالفة مع إيران وتنظيم القاعدة. وقال: «نحاول إقرار السلام بين المجلس الانتقالي الجنوبي (الانفصالي) وبين حكومة (الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، أفعد أننا اقتربنا من ذلك». واستضافت السعودية محادثات غير مباشرة بين الطرفين لإعداد بناء التحالف الذي يقاتل الحوثيين الذين أخرجوا حكومة هادي من العاصمة صنعاء قبل خمس سنوات.

مقتل 25 حوثياً في معارج حجة الجبير يؤكد اقتراب عقد اتفاق بين الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي

لندن - «القدس العربي» - وكالات: قال وزير الدولة للشؤون الخارجية، السعودي عادل الجبير، إن اتفاقاً وشيكاً سيصدق بين الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي الجنوبي. وجاء ذلك في مقابلة أجزتها صحيفة «ليبراسيون» الفرنسية، مع الجبير، وأوردتها فضائية «العربية» السعودية، أمس الخميس، دون تفاصيل أكثر. ويجري حالياً «المجلس الانتقالي الجنوبي» المدعوم إماراتياً، مفاوضات مع الحكومة اليمنية، تقودها السعودية، ومطلع أكتوبر/ تشرين الأول الجاري، وقال وزير الخارجية اليمني، محمد عبد الله الحضرمي، لدى لقائه سفراء الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن لدى بلاده، إن حوار جدد يرتكز على الثوابت الوطنية في «الحفاظ على وحدة وأمن اليمن، وعودة جميع مؤسسات الدولة إلى العاصمة المؤقتة عدن، ودمج جميع التشكيلات العسكرية الخارجة عن الدولة والتابعة للمجلس الانتقالي الجنوبي، في إطار وزارتي الدفاع والداخلية».

وقد وافقت الحكومة اليمنية، الخميس الماضي، على لسان مندوبيها راجح بسادي، تقارير صحافية تحدثت عن تحديد موعد لتوقيع اتفاق مع المجلس الانتقالي، نتيجة لمفاوضات جادة بين الجانبين. ومنذ بداية سبتمبر/ أيلول الماضي، جددت السعودية دعوتها إلى الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي للاتخا في حوار جدد «يشكل فوري ومن دون تأخير»، وجاءت دعوة الرياض إثر سيطرة قوات «الانتقالي» على مدينة عدن ومحافظة أبين جنوبي البلاد، بإستاد الطيران الحربي.

أما في ساحة المعارك، أعلن الجيش اليمني، مساء الأربعاء، مقتل 25 من مسلحي جماعة الحوثي في معارك في مديرية عيس، في محافظة حجة، شمال غربي البلاد، ونقل المركز الإعلامي للمنطقة العسكرية الخامسة للجيش اليمني، عن مصدر عسكري، حسب ما نشره على صفحته الرسمية على «الفيسبوك»، أن «مسلحي جماعة الحوثي شنوا هجوماً على جنوب منطقة الطينة، شمالي عيس، في حجة»، وأشار المصدر، الذي لم يكشف عن اسمه، إلى أن «المعارك استمرت عن مقتل أكثر من 25 مسلحاً حوثياً، وجرح وأسر آخرين بينهم مصابون»، ونشر الجيش مقاطع فيديو لجثث قتلى الحوثيين في أرض المعركة. وقد المصدر إلى أن «مقاتلات الجيش العربي شنّت 10 غارات استهدفت العربات العسكرية التابعة للحوثيين وتجمعاتهم بمحاذات الطينة»، إلى ذلك، قال موقع الجيش اليمني «سبتمبر نت»، إن الحوثيين شيعوا، الثلاثاء، 15 قتيلاً من مسلحيهم في مديرية وشحة بحجة، عقب مقتلهم في معارك في جبهة

الرئيس الأمريكي يعد بجدان لمنع الهجرة غير الشرعية في كل مكان... حتى ولايات وسط البلاد نواب جمهوريون يفتحون جلسة مساءلة متعلقة بتحقيق ترامب

فاستدعتها لجنة المخابرات بمجلس النواب في وقت مبكر من صباح الأربعاء واستجابت.

ويتركز تحقيق المساءلة على طلب ترامب من أوكرانيا التحقيق بشأن منافسه، جو بايدن النائب السابق للرئيس والذي يقدم الديمقراطيين المتنافسين على الترشح للرئاسة في عام 2020، من أجل مصلحة سياسية شخصية، وسعى حلفاء ترامب إلى اقتحامهم القاعة لتكيز الانتباه على ما صورون على أنها أساليب محففة يتبعها الديمقراطيون بدلاً من سلوك ترامب نفسه.

وقال كيفن مكارتزي، زعيم الجمهوريين في المجلس للصحافيين: «من حق الشعب الأمريكي أن يكون له رأي في هذه العملية. من حقه أن يعرف، يجب أن يتم ذلك في وضخ النهار».

ورغم شكوى الجمهوريين من عدم الالتزام بالشفافية، يعطي الدستور الأمريكي المجلس حرية كبيرة في تحديد أسلوب إدارة عملية المساءلة وتحديد قواعد التحقيق. ويجري التحقيق في قاعة مؤمنة لإطلاع النواب على مواد سرية أو حساسة. وقال النائب الديمقراطي تيد ليو: «إنهم يتشعرون بالفزع، يحاولون وقف التحقيق.. يعملون أن المزيد من الحقائق ستكتشف وسيكون من شأنها بالتأكيد إدانة رئيس الولايات المتحدة».

وفي سياق منفصل، وعد الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، بالضيء قدياً في مكافحة الهجرة غير الشرعية من خلال بناء جدران حدودية في عدد من الولايات الجنوبية بما فيها كولورادو، الولاية الواقعة في

واشنطن - «القدس العربي» - وكالات:

تحولت جلسة بمجلس النواب الأمريكي لمساءلة الرئيس دونالد ترامب إلى حالة من الفوضى مساء الأربعاء، عندما اقتحم نواب جمهوريون قاعة شديدة التأمين وعطلوا شهادة مسؤول من وزارة الدفاع، وتشجع النواب الجمهوريون بعد أن حثهم ترامب على التعامل بصراحة أكبر لمواجهة جهود الديمقراطيين لساءته، واقتحم 24 نائباً جمهورياً، لم يكن مصرحاً لهم بحضور الجلسة، القاعة حيث كانت كوربا، المسؤولة بوزارة الدفاع المعنية بشؤون أوكرانيا وروسيا، على وشك الإدلاء بشهادتها في القاعة المغلقة أمام نواب جمهوريين وديمقراطيين.

وقال مشرعون وممساعون إن النواب المحتجين شكوا من أن الديمقراطيين الذين يديرون التحقيق بجروته في السر، وبعد تأخير ساعة بدأت على الإدلاء بشهادتها. وتسبب النواب الجمهوريون في مواجهة مع ثلاث لجان في المجلس يقودها ديمقراطيون، تجري التحقيق الذي يهدد رئاسة ترامب في الوقت الذي يسعى فيه للترشح لفترة ولاية جديدة العام المقبل، قبل أن يغادروا القاعة في نهاية الأمر، مما سيجر نكوبير بيده بشهادتها. وقال مسؤول يعمل على تحقيق المساءلة إن وزارة الدفاع وجهت كوبر لعدم الحضور في الموعد المقرر للإدلاء بالشهادة، وكانت كوبر قد وافقت طوعاً على الإدلاء بشهادتها

الإضراب العام مستمر في تشيلي وعدد القتلى يصل إلى 18 و535 جريح

التظاهر في سانتياغو على بعد بضعة محطات للمتر عن قصر مونيدا الرئاسي، وتفيد أرقام رسمية أن 18 شخصاً بينهم طفل وبيروفي وإكوادوري، قتلوا منذ 18 تشرين الأول/أكتوبر. في المقابل، أحصى المعهد الوطني لحقوق الإنسان 535 جريحاً بينهم 239 أصيبوا بأسلحة نارية، وتوقيف 2410 أشخاص.

وانفجر الغضب الاجتماعي الذي تجسد في تظاهرات عنيفة وعمليات تهب، بعد إعلان زيادة نسبتها 3.75% في رسوم مترو سانتياغو، ولكنه لم يهدأ بعد تعليق هذا الإجراء. واستدعت الحركة التي يتسم المشاركون فيها بالتنوع ولا قادة واضحين لها، يغذيها الاستياء من الوضع الاجتماعي الديمقراطي والتفاوت في هذا البلد الذين يرض 18 مليون نسمة. ومنتقد للتظاهر في وسط الحشد الذي كان يقرع الأواني أمام جنود في سانتياغو الأربعاء «الآن كل البلاد تنجح، كفى»، ويبدو أن إعلان الرئيس عن تسليحة مع الإجراءات الاجتماعية الثلاثاء واعتارفة بأنه لم يتوقع الأزمة وطلبه «الصفح» من مواطنيه، لم يود إلى النتيجة التي كان يأمل فيها.

وقالت رئيسة جمعية الأطباء التشيليين

سانتياغو - «القدس العربي» - وكالات:

تشهد تشيلي تظاهرات واسعة، تطورت في اليومين الأخيرين إلى إضراب عام، لا مؤشرات على انتفاه، ولليوم الثاني على التوالي يستخدم الشعب الإضراب للضغط على الرئيس سباستيان بينييرا الذي يبحث عن حل، وكانت النقابات العمالية قد قامت بعرض قوتها الأربعاء بعشرات الآلاف من المظاهرين الذين نزلوا إلى الشوارع في سانتياغو. واستمرت تعيبتهم الخمس لمطالبة الحكومة بسحب عسكريها من الشارع بعد انتشارهم للمرة الأولى منذ انتهاء حكم أوغستو بينوشيه الديكتاتوري (1973-1990). وهم يطالبون أيضاً بحلول لأسوأ أزمة اجتماعية تشهدهما البلاد منذ ثلاثين عاماً.

وقالت بريارا فيغويرا رئيسة المركزية المتحدة للمعلم، أكبر اتحاد للنقابات في تشيلي، للصحافيين: «كل ما فعله أسرته بينييرا حتى الآن هو إحداث استقطاب في البلاد وزيادة التوتر، لدينا في الشارع اليوم شبان بنادقهم بأيديهم، ضد مواطنيهم». ودعت النقابات النقابية وحوالي عشرين حركة أخرى إلى

السعودية تدعو المجتمع الدولي لمنع الحوثيين من زراعة الألغام

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

دعت المملكة العربية السعودية المجتمع الدولي والأمم المتحدة إلى التحرك لإجبار الميليشيات الحوثية على وقف زراعة الألغام التي تسبب في سقوط عشرات الضحايا من المدنيين بين قتيل وجريح، واتخاذ تدابير عاجلة للتصدي لخزونات الأسلحة الحوية ونزع سلاح هذه الميليشيات الإرهابية. وقال عضو وفد السعودية الدائم لدى الأمم المتحدة السكرتير ثاني، فيصل بن سعيد البيشي، خلال كلمة الملكة أمام لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار في الجلسة المنعقدة حول الأعمال المتعلقة بالألغام، إن هذه الميليشيات قامت بتطوير الألغام وصناعتها بشكل يسهل إخفاؤها في البيئة الحلية، مما يضاعف من خطرهما على المدنيين، وزرعتها بشكل عشوائي في المدن والقرى اليمنية. كما أعلن عضو الوفد السعودي أن الحوثيين قاموا «بزرع الألغام في جنوب البحر الأحمر، مهددة بذلك أمن وسلامة خطوط البحرية الدولية والسلام والأمن الإقليمي والدولي، مما يشكل انتهاكاً صارخاً لقرارات مجلس الأمن ذات العلاقة».

وأكد فيصل بن سعيد البيشي أن «المملكة سعت إلى إبعاد اليمن عن حافة الانهيار وتجنب مواطنه شبح لوتة، وذلك عن طريق مشروع «مسام» لإزالة الألغام الذي أتم عامه الأول في الخامس والعشرين من شهر حزيران/يونيو الماضي، مشيراً إلى أن هذا المشروع يتكسب باعاً بالغاً نظراً لدوره الفعال في إنقاذ أرواح الآلاف من الأبرياء، إذ يسمى المشروع من خلال فرقة الميدانية إلى استكمال تطهير الأراضي والسواحل اليمنية من الألغام التي قام الحوثيون بصناعتها وزراعتها بطريقة عشوائية. وأفاد البيشي أن مشروع «مسام» تمكن حتى يومنا هذا من إزالة أكثر من مئة ألف لغم وعبوة ناسفة ونخيرة غير منفجرة.

عميلة روسية ستعود إلى بلدها بعد خروجها من سجن أمريكي

واشنطن - أف ب: أعلن حمادي ماريا بوتينا، الشابة الروسية التي أقامت علاقات وثيقة مع اللوبي الأمريكي القوي المؤيد للأسلحة والروسية الوحيدة التي حكم عليها بالسجن في قضية تدخل موسكو في السياسة الداخلية الأمريكية، أن موكلته ستعود إلى بلدها بعد إطلاق سراحها من سجنها الأمريكي الجمعة. وقال المحامي في وثيقة قدمها إلى المحكمة هذا الأسبوع أن موكلته ستعود إلى روسيا بعد إطلاق سراحها، ويورها ذكرت وسائل إعلام روسية أنه من المتوقع أن تعود بوتينا إلى بلدها في الأيام المقبلة.

إلى ذلك، قالت الشابة الثلاثينية في مقابلة أجرتها معها من سجنها إذاعة «إن بي آر»، أنها كانت تدرس العلوم السياسية في جامعة «أمريكان يونيفرسيتي»، وأن جل ما أزدت فعله هو المشاركة في «بيلوماسية مدينة»، وأضافت: «لم أخف أبداً حتى ليدي الأّم أو ليهذا البلد (...) أحب كلا البلدين وكنت أقوم ببناء السلام». غير أنّ القضاء الأمريكي اعتبر أنه على الرغم من عدم وجود صلات بين التهمة وجهاز الاستخبارات الروسي، فهي كانت جزءاً من المؤامرة التي حاكها الكرملين للتدخل في النظام السياسي الأمريكي وتطهيره، لا سيما في انتخابات 2016 الرئاسية التي فاز بها دونالد ترامب. وبيوتينا هي المرأة الروسية الوحيدة التي أدينت في التحقيق في تدخل موسكو في السياسة الداخلية للولايات المتحدة، وقد أقامت علاقات مع الرابطة الوطنية للنبات، اللوبي المؤيد للأسلحة. واحتلت بوتينا عناوين الصحف الأمريكية، وأتهمت بتدبير «مؤامرة» بهدف «الترويج لصالح روسيا»، وحكمت عليها محكمة في واشنطن في نهاية نيسان/أبريل 2018، بالسجن 18 شهراً.

يقر للمرة الأولى بأنه لن يفي بالهبة النهائية جونسون يدعو البرلمان البريطاني للموافقة على انتخابات في 12 ديسمبر لكسر جمود بريكست

... وكوربين يرفض

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

دعا رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون أمس الخميس لإجراء انتخابات يوم 12 ديسمبر/ كانون الأول بهدف كسر الجمود في عملية الانسحاب من الاتحاد الأوروبي (بريكست)، ليقر للمرة الأولى بأنه لن يفي بالهبة النهائية لمغادرة التكتل والتي تنقضي الأسبوع المقبل.

وقال في رسالة لزعيم حزب العمال المعارض جيريمي كوربين إنه سيمنح البرلمان مزيداً من الوقت لإقرار اتفاقه للانسحاب من الاتحاد الأوروبي لكن في المقابل يعين على المشرعين أن يدعوا لإجراء انتخابات في ديسمبر/ كانون الأول، ورفض جيريمي كوربين، اقتراح رئيس الوزراء، بإجراء انتخابات برلمانية جديدة في 12 كانون أول/ديسمبر القادم، حسب ما أوردته وكالة بلومبرغ للأنباء. وقبل أسبوع من الموعد المقرر لانسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، يبدو أن التكتل يصدر منتج جونسون تاجيلاً لانسحاب وهو أمر قال جونسون مراراً إنه لا يريد له لكنه أجبر على طلبه من برلمان البلاد المنقسم.

ويظهر فريقه إلى الانتخابات على أنها السبيل الوحيد للخروج من الأزمة بشأن الانسحاب بعد أن صوت البرلمان لصالح اتفاقه، لكن بعدها بدقائق رفض جودله الزمني المفضل، الذي كان سبغياً بالانسحاب في 31 أكتوبر/ تشرين الأول. لكنه سبق وفشل مرتين في الفوز بأصوات في البرلمان لإجراء انتخابات، إذ يحتج لداع لتضيء المشرعين البالغ عددهم 650 عضواً، وقال حزب العمال مراراً إنه لن يدعم الانتخابات إلا عندما يتأكد أنها لن تؤدي لانسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي من دون اتفاق. وكتب جونسون لكوربين قائلاً «هذا البرلمان رفض اتخاذ قرارات، لا يمكنه رفض السماح لناخبيه باستبداله ببرلمان جديد يمكنه اتخاذ القرارات»، وأضاف «طالما أمم حالة الشلل هذه إلى 2020 ستكون لها تداعيات خطيرة على الأعمال والوظائف والثقة الأساسية في المؤسسات الديمقراطية التي تضررت بشدة بالفعل بالسبب الذي لا نستأقته. لم يعد بوسع البرلمان الاستمرار في احتجاز البلد رهينة».

بعد 44 سنة على وفاته... اسبانيا تغلق ملف الديكتاتور فرانكو بنقل رفاته من سجن رسمي إلى مقبرة عادية



عملية نقل رفات الديكتاتور فرانكو

«بوديموس» اليساري بابلو إغليسياس بالخطوة، وشهد على ضرورة تكريم الآلاف من ضحايا الديكتاتور الذين لا مقابل لهم حتى الآن، وأضاف بنوع من النقد أنه كان من الأحسن تأجيل نقل الرفات إلى ما بعد الانتخابات، ورفض الحزب الشعبي اليميني

من عام 1975. وجرى دفنه في مقبرة «الباراردو ميغروبيو» في ضواحي العاصمة. وكانت عائلته قد احتجت كثيراً على قرار الحكومة والقضاء لاحقاً بالتريخ بنقل الرفات، واعتبرت ذلك بمثابة تدنيس لمقبرة مسؤول حكومي سابق وفر من عائلتهم، وهو ما شددت عليه أسس مجدداً، ومن اللحظات المثيرة التي خلفها إعادة دفن الرفات في المقبرة المذكورة حضور مؤيدي الجنرال فرانكو وعلى رأسهم العقيد أنتونيو تخيرو الذي كان قد نفذ آخر محاولة انقلابية يوم 23 فبراير عام 1981.

ومن شأن قرار مثل هذا أن يخلف الكثير من ردود الفعل السياسية بحكم أن الأمر يتعلق بسياسي وعسكري تزعّم الحرب الأهلية ما بين عامي 1936 و1939 وخلف وراءه أكثر من 300 ألف قتيل، علاوة على نسبة عالية من المفقودين، وهروب الملايين نحو باقي أوروبا وأمريكا اللاتينية وكذلك شمال إفريقيا.

القاهرة غرقت في تسعين دقيقة والمصريون عاشوا ليلة غابت فيها الحكومة عن الساحة تماما سد النهضة يبحث عن حل وكتاب يطالبون بتوجيه «العين الحمراء» لأبي أحمد

القاهرة - «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

مُثل كل من رئيس الوزراء المصري ونظيره الإثيوبي ومن ورائهما هيئة الإذاعة البريطانية ثلاثة أهداف مشروعة لصحيف القاهرة أمس الخميس 24 أكتوبر/تشرين الثاني طالت نيرانها العديد من المسؤولين بسبب غرق القاهرة و عدد من المحافظات، نتيجة للأمطار الغزيرة التي أسفرت عن توقف وجه الحياة، وتسببت في فشل عودة الطلاب والموظفين لمنازلهم حتى منتصف الليل. وبينما سعت الحكومة لتبرير فشلها في التصدي للأمطار بضييق الموارد المادية، وسبب البيان الصادر عنها حرجا بالغا أصاب كبار المسؤولين بسبب الحالة البائسة، التي أصبحت عليها القاهرة، بينما كل الإمكانات توجه نحو بناء مدن قاهرة، لن يكون في وسع الأغلبية الفقيرة الاقتراب منها، بسبب أسعار وحداثتها الخيالية.

وفيما ألفت تقارير صحف أمس الخميس ظلالها على المستجدات التي تواجهها البلاد، خاصة في ما له علاقة بأزمة سد النهضة، وتلميح رئيس الوزراء الإثيوبي بالاستعداد للحرب للدفاع عن السد، وهو التصريح الذي استقبله الرأي العام بغضب واسع في سائر محافظات مصر، إذ طالب كتاب ومن خلفهم الجماهير بضرورة الرد على تصريحات أبي أحمد على النحو الذي يليق بمصر وقوتها ومكانتها الإقليمية والدولية.. وعيضا سعت الصحف الحكومية وكذلك المستقلة لمحاولة الخروج عن الخطاب الرسمي للحكومة في هذه القضية الجوهرية، بالنسبة للمصريين، حيث جاء رد الخارجية المصرية بشأن تصريحات رئيس الوزراء الإثيوبي بما لا يتفق وحجم الغضب الشعبي، إذ تخشى الجماهير على مختلف توجهاتها أن يسفر التراخي في مواجهة الصلف الإثيوبي عن ضياع الحقوق التاريخية لخص في نهر النيل، واحتفت صحف القاهرة بزيارة الرئيس السيسي لروسيا ومساعدته للتوصل لحل في الخلاف المتزايد مع إثيوبيا، كما سعت الصحف في مجملها لمطامنة الجماهير والتذكير بوعود الرئيس بشأن الدفاع عن حقوق مصر وعدم التفريط فيها، وتذكير في العديد من المواضع بقوة الجيش المصري.



طرقات وميادين العاصمة، صار نفق العروبة، الكائن إلى جوار كوبر القصور الرئاسية ومؤسسات حساسة في الدولة، إلى ما يشبه بحيرة ماء كبيرة، تأخرت حفلات المناس التي تقل صغارنا لدة أكثر من خمس ساعات، تقطع التيار الكهربائي في عدة مناطق، واهتزت شبكات المحمول والإنترنت، المدينة بأكملها عادت قرنا كاملا إلى الوراء.

ما زاد الأمر كارثية هو خروج الحكومة بالأسس للاعتراف بفشلها في مواجهة «ساعة ونصف الساعة من الأمطار»، رغم التحذيرات التي أطلقتها هيئة الأرصاد قبلها بإيام، وكان التحذير غزارة حجم الأمطار، وتكلفة شبكات الصرف الخاصة بالمياه، ما شكّل صدمة للرأي العام، خصوصا أن ما قالته الحكومة يتناقض كلية مع التصريحات المتواليّة من بعض أعضائها بالإجازات الإعجازية في مجال البنى التحتية.

ولعلنا نذكر تجارب المسؤولين ومسؤولية الاستعداد قدرة نفق العروبة على مواجهة الأمطار قبل أسابيع قليلة، وهو النفق الذي تحول إلى حمام سباحة، أمس الأول.

وَدَاعَا عَم صَابِر

وحدما تذكرت عبلة الرويني في «الأخبار» أحد نجوم الظل: «هل اكتشف عم صابر البهجة عندما اختار قبل 60 عاما أن يعمل «أراجوز» يطوف في الموائد والأسواق والأحياء الشعبية لينشر الفرح والضحكات؟ أم كانت البهجة في ملامحه الشخصية وهويته ورسالته التي عاش من أجلها طوال عمره؟ عندما فقد بصره تماما بعد أن قارب الثمانين من عمره، أعلن (ساستمر في نشر السعادة والضحك لكل الناس، فلم أفقد الأمل يوما في قدرتنا على صنع عالم سعيد).

عم صابر شيخ لاغي «الأراجوز» في مصر والعالم، وأكبر ذاكرة حافظة لفن الأراجوز وعروضه المختلفة (حددها به 24 نومة). عم صابر المصري، هو أحد صنّاع البهجة الحقيقيين في مصر (عندما تتامل ملامح وجهه لا ترى إلا الوطن.. عندما تستمع صوت «أمانته»، تحيط المكان فتشرق في وجهه الأطلال بالضحك) هكذا وصفه الدكتور نبيل بهجت أسنان المسرح في جامعة حلوان ومؤسس فرقة «موضة» لإحياء فنون الأراجوز وخيال الظل 2003 لتخلق مسرح يعتمد على العناصر الشعبية العربية في تشكيل لفته.. عم صابر أحد المؤسسين لفرقة «موضة».. المعلم الأول داخل الفرقة والمرشد في كل مشاريعها ورشها المختلفة (إعادة الأراجوز إلى الشارع)، (دراما في الفصل الدراسي)، (خروج للناس.. مسرح بلاش) وهو أيضا المشارك بعروضه في «الأرشيف القومي للأراجوز المصري» الذي أصدره المجلس الأعلى للثقافة 2012 باعتبارَه (آخر الكثر البشرية الحية) وهي الجائزة التي حصل عليها من الشيخ القاسمي حاكم الشارقة عام 2016، وهو أيضا أحد المؤسسين وراء أنراج اليونسكو (قبل عام) تراث الأراجوز، ضمن قائمة أهم الفنون البشرية التي يجب الحفاظ عليها.. ليرحل عم صابر بعد أن أكمل دروس البهجة كاملة».

ثورة لبنان

يهتم عبد الله السنّاوي في «الشرق» على نحو خاص بالحراك اللبناني فيقول: «كانت الاحتجاجات بزعمها الاستثنائي واتساع نطاقها إلى كل المناطق اللبنانية، أقرب إلى إعلان وفاة متأخر للنظام الطائفي، الذي يخاصم عصره ويحول دون تكافؤ الفرص، وفق معايير الكفاءة وحدها في تقلد المناصب والوظائف.

لم يكن الضجر بالنظام الطائفي شرارة الاحتجاجات، فقد اندلعت واتسعت على خلفية فرض ضرائب جديدة، على شعب يعاني ويتوجع من تبعات الأزمة الاقتصادية، فيما الفساد يبل بمراسه وهدر المال العام يعلن عن نفسه في السياسات المتبعة، في الوجود الاجتماعي المتشرد، اكتشف اللبنانيون مجده، أنهم شعب واحد ومعاناة واحدة ومشرك واحد، يتجاوز الطوائف والمذاهب، وأن وحدتهم في المبادئ شرط ضروري لنجاح الاحتجاجات في تحسين أحوالهم المعيشية، والدفع بالبلد كله إلى مسار يلتحق بعصره في الحقوق الأساسية لشعبه، كموطنين لا عابا في دولة الطوائف.

لم يكن الضجر بالنظام الطائفي أمرا طارئا اكتشف فجأة في الاحتجاجات اللبنانية، فقد دأب عدد كبير من المثقفين والمفكرين اللبنانيين لعقود طويلة، ربما منذ تأسيس الجمهورية أربعينيات القرن الماضي، على ذلك النوع من الحكم والدعوة إلى تجاوزه، الجديد -سعد- المرة —أن ما كان يتردد في نطاق محدود، وداخل نخب بعينها، بات موضوع إجماع وطني، صوته ذو في ميادين الاحتجاج، ورسالته واصلته إلى المستقبل، بغض النظر عن قدر النجاح الذي يمكن أن يحققه الحراك اللبناني، فإن ما حدث يؤسس لما بعده بقدر ما يستقر إلهام في الوجود العام لأجياله الجديدة، ويرى السنّاوي أنه إذا نجحت الاحتجاجات في تجاوز ذلك السيناريو فإننا سوف نكون أمام ثورة حقيقية متكاملة الأركان».

ربيع مختلف

من بين المهتمين بلبنان طه الشريف في «الشبيبة العربية»: «رأيت مشهد الحراك في الشارع اللبناني يعن مختلفة عن تلك التي رأيتها ببقية الظواهر الثورية العبرية عن غضب الشعوب في بلادنا العربية، بسبب إبادة الحكومات والأنظمة في التفاعل مع حق مواطنيها في الحياة، فباتت الحكومات تحكم وكأنها إمبراطوريات نصف ألهة، لا أحد يحاسبها، أو يراجعهم، وعلى الشعوب أن تقدم قربان الحب والعرفان للآلهة حتى ترضى وحتى لا تصب جام غضبها عليهم.

نعم كان من أسباب خروج اللبنانيين معاناتهم من إهمال الحكومات المتعاقبة، ومن تهرل أجهزة الدولة في تادية وكتائفيها، من أجل الرفاهية للمواطنين صاحب الحق في ثروة بلاده، وفي العيش الكريم بدون منة من الحكومة عليه، تماما كما هو الحق بالنسبة لبقية الأقطار العربية، لكنني أجد لبنان خصوصية لا أجدها في بقية البلاد العربية، ولا أجده مع حراك الشعوب في الجزائر أو في مصر والسودان.. والخصوصية التي أشير إليها في الحالة اللبنانية قد تحققت بفعل المحلل الفرنسي، منذ تفرج حروجه من لبنان بعد فترة الانتداب التي اقتطعت بموجبها لبنان من جسد الدولة العثمانية، وهي دسترة الطائفية، وتوزيع المناصب الوزارية والحكومية بموجب الحاصصة المبنية على تعداد كل طائفة، ويبدو الأمر في ظاهره قد جاء لتحقيق العدالة، حسب تعداد كل طائفة ما بين ستة وشيعة، مسلمين ومسيحيين، مارون وكتوليك، دروز وموحديين كما يطلقون على أنفسهم، ولو كانت فرنسا بتدخلها تبغي العدالة من خلال تاصيل الطائفية، وتوزيع المناصب الوزارية بالحصاصة، لو كانت تبغيه حقا فذا الذي أخرس لسانها من الظالم التي يتعرض له الكثير من الطوائف والأقليات في قارات العالم».

الغدر الإثيوبي

البداية مع تداعيات ملف سد النهضة حيث: «يشجب جلال عارف في «الأخبار»، التصريحات المتسوية لرئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد، أمام البرلمان حول تلميح باللجوء لخيارات عسكرية في التعامل مع قضية السد، واستشهد الكاتب ببيان وزارة الخارجية المصرية، الذي كشف عن أن «القاهرة» كانت على الدوام مع الاعتماد على التفاوض، وفقا لمبادئ القانون الدولي والشرعية الدولية.

وأنه مع الجمود الذي اكتنف المفاوضات، فإن مصر قبلت دعوة الولايات المتحدة لاجتماع وزراء خارجية الدول الثلاث (مصر والسودان وإثيوبيا) في واشنطن، انساقا مع سياستها الثابتة وثقة في المساعي الحميمة التي تبذلها الولايات المتحدة.

يرى الكاتب أن بيان الخارجية الحاسم لا يحتاج لأي تأويل. ومصالح مصر لا يمكن أن تحكّمها مزايدات داخلية لأي طرف، أو مراوغات تحملتها مصر أكثر من اللازم، مصر لم تطلب بل حقوقها ولم تعتمد إلا على قواعد القانون الدولي والاتفاقيات الملزمة للمعجم.

لا تريد مصر التصعيد بل تسعى للتوافق السدي لا بديل عنه، والذي يضمن مصالح كل الأطراف، ويحقق لإثيوبيا التنمية المطلوبة، ويحفظ للسودان ومصر نصيبهما العادل والمستحق من مياه النيل، والحديث عن مصر هنا يعني الإجماع المصري على أن مياه النيل قضية حياة ووجود، ويعني أن مصالح الشعوب كلها لا يمكن أن تعتمد على الوعود المرسله، ولا أن تخضع للمزايدات الدلالية بدبلا للقانون الدولي والاتفاقيات المنظمة لعلاقات الدول المشاركة في الأنهار الدولية.

وشد الكاتب على أنه لا بد من التوافق في المواقف الذي يحفظ مصالح كل الأطراف، ولا مجال للتزيد من المرواغة أو المحاولات الحكومية بالفشل لفرض الأمر الواقع، ولا مكان للحديث الأجوّف عن القوة العسكرية».

فأشلون دائما

نبقى مع غرق القاهرة حيث لم يصدق عماد الدين حسين كما يروي لنا في «الشرق» المشاهد التي رأها: «لا أعرف كيف دخلت المياه إلى مطار القاهرة.

فقيات يركن على قفاشيهن الحرارة للسير في المطار. الركاب والموظفون يخوضون في مياه عميقة في صالات المطار، وبعدها عرفنا أنه تم إغلاق صالة 7 للمطيرة، هل يدرك المسؤولون تأثير هذه الفيديوهات على صورتنا وسمعتنا وسياحتنا، التي تجاهد ليل نهار كي تنتعش وتعود كما كانت؟ المشاهد نفسها تكررت في أماكن كثيرة، خصوصا مدينة نصر ومصر الجديدة والقاهرة الجديدة.

يضيف عماد: شاهدت فيديو فلوطين يسبحون فعليا في بعض أنفاق هذه المنطقة -خلعوا معظم ملابسهم وسبحوا، وبعضهم كان يسبح باطن سيارة، كي يساعده على العبور وعدم الغرق بعد أن كاد النفق يعثلى عن آخره؛ بعض الألقاف لا تبعد أمترا عن العديد من المنشآت الحيوية أنبيا وسياسيا، وكالعادة قام المصريون بالتصنيت وكتب أحدهم يقول: «عدد 2 كرسي مع شمسية على نفق العروبة (بال7 جنديا)؛ أما النكتة الأكثر تداولاً فكانت محاكاة حوار أبطال فيلم «الطريق إلى إيلات»، وهم يتحدثون عن خطة التنفيذ: «بغطة الإنزال هتكون أول عباس العقاد، هتخسوسوا وتتقابلوا عند الشياك قدام بنزينة كالكس، هتتفخوا ومهتمكم، وترجعوا عكس البوصلة في اتجاه نقطة التجمع عند أول عباس العقاد ثاني، لو ملقتونيش عند نقطة التجمع هتعموا لياغاية أول مكرم عبید وتسلموا نفسكم لكي مركبة طالعة على ألف مسكن».

ويذكرنا الكاتب بما حدث في القاهرة الجديدة، خصوصا التجمع الخامس، قبل نكته العام، يومها انتفض الجميع وقالوا إنها ستكون المرة الأخيرة التي يحدث فيها ذلك».

فليذهب للجحيم

شارك مجدي سرحان في «الوحد» الغاضبين من أبي أحمد: «التصريحات «الحججورية» المنفلتة التي صدرت من رئيس الوزراء الإثيوبي حول استعداد دولته لتحشد مليون مقاتل، إذا ما اضطرت للحرب.. ضد مصر طبعاً، لحماية مشروع سد النهضة.

هذا الكلام صدر بالفعل من أبي أحمد.. سرحان جائزة نوبل العالمية، ولا مجال هنا لكل مساوالت التهويل التي يبديها بعض من يزعمون «المقدونية» ويتخفون بالمسؤول الإثيوبي المبررات لحديته الأخرى، مثل أنه يتحدث أمام برلمان بلده ويرد على الأسئلة، أو أنه من حقّه أن يقول ذلك مثله مثل أي قائد دولة يدافع عن مصالح وأمن بلده، أو غير ذلك.

حكومة عاجزة

من بين الغاضبين بسبب فشل الحكومة في مواجهة أزمة الأمطار عماد رحيم في «الأهرام»: «أن تغرق الشوارع، فتتوقف السيارات لساعات طويلة جداً، بدون حراك، والناس محصورون لا يستطيعون التحرك، أمر مُحبط ومُرّيب ومُحزن للغاية.. إن تتوقف أتوبيسات المدارس، تستطيع الفكك، مدة وصلت في بعض الشوارع لـ 10 ساعات، فيها أطفال ومشرفون وسائقون، يرددون قضاء حاجتهم، والأهل الذين توترت مشاعرهم خوفا على أبنائهم، ولا يستطيعون الوصول إليهم، أضف إلى ذلك انقطاع التوصل مع بعض سبب فصل هو انقطاع الحموله.. أمر مخز، ومؤلم، ولا يوجد من الكلمات ما تصفه بالذقة السليمة، وما يمكن أن يحكى في هذه الحالة تحديداً وكثير جداً، فأولياء أمور هؤلاء الأبناء المحصورين في الشوارع، أصابهم الهلع والذعر، وهم مكتوفو الأيدي لا يستطيعون التصرف، وهم مصريون مهمومون ببلدهم، ومفتنعون بكل ما تبذله من جهود مضنية في البناء، ولكن كيف يستقيم شعورهم بالخوف على أبنائهم، مع روعة بعض المسؤولين، كيف يمكن أن تمر مصر بأزمات سابقة مشابها، لن أتحدث عن تدخل كل الأجهزة، حتى نجحت في احتوائها، ثم نتفاجأ بما حدث يوم الثلاثاء الماضي.

من يدفع ثمن تلك الإحباطات، وبماذا تتكرر النتائج نفسها مرة أخرى، فنحن نملك من الإمكانيات ما يؤهلنا للتعامل الحترف مع تلك الأزمات، ومع ذلك نشاهد إخفاقا عجيبا، وكان الغالفا تصدقنا! وإن لم نتعلم من أزماتنا طاحتين سابقتين، فمتى نتعلم؟ هل مصالح الناس وأمنيتهم، باتت ممكنا للتعامل السلمي مع بعض المسؤولين؟».

حب أرتي

العلاقة بين إسرائيل وإثيوبيا كما تصفها مي زام في «المصري اليوم» علاقة خاصة، ملوك إثيوبيا القدامى كانوا يعتبرون أنفسهم من نسل سليمان عليه السلام، أساطيرهم تقسول أن جدّهم «مئيلك الأول» هو ثرة زواج الملك سليمان وملكة سبأ، التي يطلقون عليها اسم «مكدا».

ورغم تحول هؤلاء السلوك من اليهودية إلى المسيحية، فقد ظلوا يفتخرون بهذا النسب حتى أن آخرهم «هيلياساسي» كان يطلق على نفسه لقب أسد يهودا، ويذكر التاريخ أن بعض ملوك الحبشة هدوا بتعظيم مصر وقطع مياه النيل عنها في زمن الماليك، بعد هزائم الجيوش الصليبية، وكانت حجّتهم إعطاهد المسيحيين في مصر، هذا التاريخ لا يمكن إهماله لكن يمكن التعامل معه، أي صراع مرهون بحقائقه، ولا يمكن إدارة أي قضية أو مشكلة بدون الإنام بكل تفاصيلها ودخالتها، ولا يمكن أن نحل الأزمات بلغة العواطف أو الاستعطف، اللغة المعترف بها عالميا هي لغة المصالح، وهي التي جعلت دولة الإمارات تقرب من الهند، وتتبع من باكستان وتختلف مع السعودية.

إثيوبيا مثل غيرها تسعى للعولمة، وهي دولة بلا موانئ، لذا تستخدم موانئ دول الجوار المطلّة على البحر الأحمر، جيوتي وإريتريا بصفة خاصة، في تعاملاتها التجارية، بدون هذه الموانئ تصبح إثيوبيا محاصرة داخل حدودها. موانئ القرن الإفريقي تزداد أهميتها يوما بعد يوم، خاصة بعد إعلان الصين عن مبادرة الحزام والطريق، الصين تستثمر أموالا طائلة في الموانئ المطلّة على بحر العرب والبحر الأحمر، وكذلك تغعل دبي وقطر وتركيا وغيرها».

أين أنت يا مدبولي؟

«الرئيس حين يسافر للخارج لأي سبب، لابد أنه يكلف رئيس الوزراء بإدارة شؤون البلاد، ويكون التكليف بقرار محدد المدة، يضيف محمد أمين في «المصري اليوم»، هذه مسألة بروتوكولية.

صحيح أن رئيس الوزراء لا يفعل شيئا بالتكليف، إلا أنه إجراء رسمي، فهل صدر قرار جمهوري بتكليف مصطفى مدبولي، ماذا فعل بالتكليف؟ رئيس الوزراء نفسه لديه صلاحيات لواجهة «غرق القاهرة»، فما هي الإجراءات التي اتخذها مدبولي لإقناع القاهرة؟ هل يمكن أن يمر الأمر بدون حساب؟ هل طلب من الأجهزة السيادية سرعة التدخل؟ هل طلب من وزير الداخلية تدخل رجال الأمن وفسق الإقناع؟ هل طلب من وزارة الدفاع نجدة القاهرة ومنطقة مصر الجديدة وصلاص سالم؟ أم أن الأمر اقتصر على تعطيل الدراسة في المدارس والجامعات فقط؟ وبالتأكيد، فقد عاش المصريون ليلة، غابت فيها الحكومة تماما عن الساحة، فالعاشرون من المطار قضاو سبع ساعات في صلاص سالم.. بعد أن تم غلق أنفاق العبور والعروبة والعبور.. طالب المدارس بخصم عشر ساعات، ويضغهم خلوا الأديرة والكنائس والمحطات لقضاء الحاجة، فأين كانت الحكومة كل هذا الوقت؟ التفسير الوحيد أن «الرئيس كان قد سافر»، في

وجود الحكومة في الشارع ليس المعيار

عبد الطيف المناوي في «المصري اليوم» يقول: «لا تحتاج إلى شواهد أو استطلاعات أو دراسات حالة أو جولات ميدانية، لتؤكد أن الدولة المصرية يتاريخها الكبير والضارب في جذور الحضارة فضلت في مواجهة تبسعين دقيقة من الأمطار، نعم، ساعة ونصف الساعة فقط، كانت خفيفة بأن تكشف هلاك البنية التحتية في القاهرة، ومناطق أخرى من الجمهورية. ساعة ونصف الساعة فقط غرقت فيها الشوارع، وثلث

من أصوات التنوير العربي منصور فهمي صاحب «أحوال المرأة في الإسلام»: محاولة التنوير الفكري ومصيرها البائس

الخطاب الشهيرة، ونهره الجارية ذات الحجاب لأنها تشبعت بالحرائر- ففسي العزلة والحجاب تمييز للحرائر كسرف لبناات الطبقات الراقية عن بنات العامة، وقد تطورت هذه الفكرة من ميراث عزل المرأة بعيدا عن الحرب القبلية، حتى لا تؤخذ سببية، أو تخطف كغنيمة، «واستعمال الحجاب لم يكن شاملا، ولدينا الوثائق التي تشير بالتأكيد إلى أن النساء في تلك الحقبة الزمنية، وفي مجتمع محمّد لم يخضعن لاستعمال الحجاب، ومن دون شك فإن عادة الحجاب أخذت مع مرور الزمن، وتعمم وتتوطد مع تقدم الإسلام»، فالأمزج طبقي بالأساس، حتى إن عزلة النساء «أصبحت مع الزمن شيئا مألوفًا، وأخذت تعمم أكثر وأكثر، واعتبرت في النهاية شيئاً طبيعياً جدا. فالصطلحات والاصطلاحات تعبر عنها كانت تستخدم لإطراء أمراء ما، أو عائلة بأسمائها.. وحتى حين حكمت مصر في القرن السابع للهجرة للمتة شجرة الدر، فالواظون في الجوامع لم يجدوا تعبيراً أفضل لإسداء الإطراء للمتة إلا بالحديث عن حجابها الصارم، قائلين (واحفظ اللهم الجبهة الصالحية، ملكة المسلمين عصمة الدنيا والدين، ذات الحجاب الجميل والستر الجليل، والددة المرحوم خليل..

المرأة وضرورة طاعة المرأة للرجل، بينما الثاني دافع عن الحجاب وتعدد الزوجات. إلا أن فهمي علم الاجتماع - عن الخطاب الإسلامي وتعامله مع المرأة، مفرقا بين الدين والمؤسسة الدينية من جهة، وشخصية نبي الإسلام ونصوه النبوية، التي ساهمت بشكل أو بآخر في وضعية المرأة في ظل الإسلام. وقد ناقش منصور في جراحة غير معهودة -وقتها- عدة قضايا لم يكن أحد يستطيع الاقتراب منها، أو مجرد التفكير فيها بهذه الطريقة.

لم يُترجم حتى عام 1997، وصدر ضمن منشورات دار الجمل. ترجمة رفيعة مقدّادي- إلا أنه وقيل مناقشة الرسالة بإيام ورد إلى الجامعة المصرية تقرير يقول إنها رسالة معادية للإسلام، كما إنها تحت إشراف أستاذ يهودي- المقصود ليفي برون- عندئذ طلبت إدارة الجامعة منه تأجيل المناقشة، إلا أنه لم يستجب، ونوقشت الرسالة في مؤعدها المحدد، بعدها عاد إلى مصر، لتكون في استقباله حملة شنّتها صحف السلطة والأزهريون والسياسيون الرجعيون ضده، وكانت الاتهامات الموجهة إليه أنه ملحد وعبد للدين ومفسد للشباب وذييل للمؤامرة اليهودية على الإسلام، وفي النهاية وجد نفسه مفصولا من الجامعة المصرية. ولم يجد الرجل سوى الاختفاء في قريته قرابة السبع سنوات، حتى قيام ثورة 1919، لجاول بعدها العودة إلى الجامعة، لكنها كانت عودة مشروطة بأن يعتذر، أو بمعنى أدق يعلن توبته عما أقرهه عقله، فاذن قاتلاً «يظهر أنني انحرفت قليلا، حيث كانت معلوماتي عن الإسلام طفيفة، وحين قوبلت في مصر بوضحة كبرى عن بعض ضوابط الدين، فالتفت للنصوص المقدسة، فالأمزج، نظريا كان من المفترض أن تكون في وضعية أفضل، لكن واقعيًا واجتماعيًا كانت أسوأ بكثير. بعد الانتصار القويحات الإسلامية ذلت شخصية المسلم العربية وتلاشت قيمة وزنها الاجتماعي. من المجلات نشرها في بعض الصحف والوريات، بعدما عاد فهمي إلى الجامعة عام 1920، وترجّم حتى أصبح عميد الكلية الآداب، ثم مديراً للجامعة الإسكندرية، وعضوا في مجمع اللغة العربية. لم يكن منصور فهمي أول من تعرض للوضع المرأة ومشكلاتها، فقد سبقه الطهطاوي وقاسم أمين على سبيل المثال، إلا أن الأول دعا إلى الأخذ بالرؤية السلفية التي ترتكز على القوامة، وحجاب

القاهرة - «القدس العربي»
محمد عبد الرحيم:
التقليديون لا يخافون عدم التدين، إنما يخيفهم إعلان عدم احترام الاناخ العام المحيط بالتدين. (منصور فهمي).
شهد المجتمع العربي والمصري بشكل خاص نهضة فكريّة حاول أن تزيج الراسخ من أفكار العصور الوسطى، كان ذلك في مطلع القرن الثامن، وكان هناك العديد من الأصوات، ربما أشهرها في العشرينيات وله حسين «الجاهلي»، وعلي عبد الرزاق وكتابه «الحكم»، وكل منهما دفع ثمن الخروج من الموروث الديني وتبعاته الاجتماعية والسياسية في الأساس، إلا أن هناك أصواتا ما كانت أن تصيف انتقاداتها للسائد إلا واخفت، بل ارتدت منزوية، والتمسّت بأفكار ورؤى قديمة، وقتت ما بقي لها من حياة تكفّر عما اعتقدته في النهاية ذنباً قد لا يُغتفر. من هؤلاء يأتي منصور فهمي 1886 - 1959 صاحب كتاب «أحوال المرأة في الإسلام»، الذي يسببه عاش العزلة الفكرية وأثر السلامة حتى نهاية حياته.



ترجمة: مديفة مقدادي

طالب السوربون ورسائله المشؤومة
قدم منصور فهمي أطروحته للدكتوراه إلى جامعة السوربون في ديسمبر/كانون الأول 1913، تحت عنوان «حال المرأة في التقليد والتطور الإسلامي»، التي صدرت بعدها في كتاب بالفرنسية بعنوان «أحوال المرأة في الإسلام» -

الثورة وابتكار الحيز العام: ما الذي يمكن أن يقوله الثأرون؟

تشهد التحركات الاحتجاجية، ذات الطابع الاجتماعي والبطني، تصاعداً مطرداً على الصعيد العالمي، عقب فاصل جمود نسبي، طغت فيه قضايا الهوية، وأنماط الحياة على الخطاب العام، مع انكسار الموجة الثورية الأولى التي أطلقها الربيع العربي، يبدو أن العالم العربي اليوم يعود ليحتل موقعا متميزاً في خريطة الاحتجاجات، ولواجه كل الأسئلة الصعبة التي تتعلق بالتغيير الراديكالي في عصرنا. يرى كثيرون أن الجمهور المنقطف في موجتي الربيع العربي قد تجاوز الأنماط التقليدية في الحشد والتنظيم، وابتكر أساليب جديدة في التواصل، تتجاوز المؤسسات السياسية التقليدية، مثل الحزب وال نقابة، نحو شكل جديد من «التنظيم الشبكي»، الذي يربط بين مجموعات متباينة بأسلوب غير هرمي، عبر وسائل اتصال متطورة. وبعد أن اكتسب موقع «فيسوك» صبغة ثورية ما مطلع هذا العقد، احتل «واتس آب» دوراً شبيهاً الآن، يظهر هذا واضحاً في لبنان والعراق والجزائر. إلا أن هذا الأسلوب الاحتجاجي، رغم كل إمكاناته، أبدى جوانب ضعف كبيرة، من ناحية قدرته على الاستمرار وتقديم خطاب سياسي وثقافي واضح. الأهم أن تجاوز التنظيمات السياسية التقليدية يفترض ابتكار أشكال اجتماعية بديلة للتنظيم، إما بهدف تأمين التسيير الذاتي لشؤون الحياة، أو لبناء سلطة مضادة لسلطة النظام القائم، وأحياناً لتحقيق الهدف معاً، ورغم كل الحديث عن المواجهة بين الشارع والبيدات من جهة والسلطة ومؤسساتها من جهة أخرى، فإننا لم نشهد في أي حالة احتجاجية، مهما بلغ زخمها وطموحها، ابتكارات من هذا النوع، فضلاً عن أن الثورات العربية الأخرى، خاصة الثورتين التونسية والسودانية، كانت تقليدية أكثر مما يتصور البعض، فقد لعبت فيها التنظيمات القسائية والجزرية دوراً كبيراً في تحويل احتجاج الجمهور إلى أهداف سياسية قابلة للتفكيك.

رغم كل هذا، لا يمكن الحكم على الحيوية الاجتماعية الكبيرة، المنتجة لهذه الاحتجاجات، بالفشل سلفاً، أو القول بعجزيتها، نشهد حشوداً كبيرة من البشر الراضين للمنظومة القائمة، ليس فقط بأبعادها السياسية، بل أيضاً الثقافية والاجتماعية، وضعفاً واضحاً في الشبكات الزبائنية، التي أمنت دور الوساطة الاجتماعية سابقاً، ما حفظ الاستقرار السلطوي لعقود، هنالك إذن حالة «خروج» عامة من أطر الهيمنة السلطوية، وهو وضع حافل بإمكانات عديدة، فما الذي يحققه الحشون بخروجهم هذا؟ وهل بإمكانهم، بادواتهم الاحتجاجية الحالية، إبداع أشكال اجتماعية للتضامن، وهيمنة سياسية وثقافية مضادة؟

يقوم مفهوم «التنظيم الشبكي» على أساس القبول بتعددية المواقع الاجتماعية في عصرنا. لم يعد البشر مجتمعين في مؤسسات انضباطية ذات حدود واضحة، مثل العمل والمؤسسات الحكومية، يتعرضون فيها لظروف متشابهة في العمل والحياة. كما أن الهويات الاجتماعية والطبقية الموهودة أصبحت أكثر مرونة وسبوعية، ضمن هذا الظرف يتفرع المجتمع إلى عدد صعب التحصر من المجموعات الفرعية، ويتفكك الحيز العام إلى كثير من المساحات الخصوصية غير واضحة المعالم، البشر اليوم يعيشون غالباً على «التخوم»: أعمال ومهن غير مستقرة، تصطبغ بكثير من «الإبداع» والمبادرة الذاتية واستثمار السمات والمهارات الشخصية، صارت ممارسة لتأكيد الذات الفردية أكثر من تعزيز تماسك المجموعة، العواطف والقيم الثقافية والأخلاقية أصبحت جزءاً مدمجاً في الإنتاج المادي نفسه، ضمن هذا الشرط لم يعد من الممكن أن يتوحد البشر بسهولة في تنظيمات ذات هزيمة واضحة، ويقدموا مطالب واحدة ومحددة بدقة. إلا أن المجتمع لم يبتّه، بل تغيرت أشكال تواصله فقط. أصبح بإمكان الجمهور، الذي صار أكثر نداءً وإبداعاً، أن يتواصل بأساليب مبتكرة، ويتحرك برونة أكثر ليعبر سلسلة متخوفة من المطالب، بقدر تنوع البشر أنفسهم. الاحتجاجات تصبح لفةً حراً للبشر متنوعه، تقوم وحدثت على وعيهم بالاختلاف.

يقدم هذا الطرح وصفاً مالياً، وإن كان لا يخلو من الصحة، للطريقة التي يتم بها عدد من الاحتجاجات، إلا أنه لا يستطيع أن يبني تصورا واضحاً عن الأسلوب الذي سيقع على الجمهور إرادته، والبدائل التي يمكن أن يقدمها، فضلاً عن الطريقة التي سيجافظ بها على تماسكه على المدى الطويل، التجربة أثبتت أن كثيرا من الحركات المبشرة، خاصة في دول الغربية، انتهت بسرعة كما نشأت، بدون أن تحقق أثراً يذكر، فمن حركة «احتلوا وول ستريت» في أمريكا، وصولاً لاحتجاجات اليونان وإسبانيا وفرنسا، حلت التنظيمات بسرعة محل الجمهور المتوحد، مثل «بيسار»، الحزب الديمقراطي الأمريكي، وحركتي بوبديوس وسيريزين، وهي تنظيمات لم تثبت نجاحاتها السياسية الكبيرة. في العالم العربي كانت المالات أكثر مأساوية، فقد عجز الثوار حتى عن تأسيس تنظيمات صعبة الفعالية، رغم كل المواجهات المسلحة التي خاضوها، لا يمكن بالتالي الحديث بجديّة عن «تنظيم» شبكي، هنالك «تواصل» شبكي بين الجمهور، يؤمنه وسائل اتصال أكثر تقدما، ولكن التواصل يحدث ذاته ليس تنظيمياً ولا يؤدي بالضرورة إلى ابتكار البدائل، وإن كان الأساس الأولي لكل تنظيم وكل بديل، فكيف يتم هذا التواصل فعلا في حالتنا، بعيدا عن تحديده التقني البحت؟

فغياها مساحة عامة يتم بها التواصل، حاول الحشون يوماً إعادة ابتكار الحيز العام بأكثر أشكاله مادية وبسيطة، احتلال الميادين والساحات، وتحويلها إلى مكان للقاء الاجتماعي المباشر، يتداول الناس فيه عن طريق لغتهم العادية والمشتركة، الأفكار والتجارب والأطباعات، اللغة لا تقوم بنقل العواطف والوقائع وحسب، ولا تطبق عليها معيار السحق والكتب وحده، بل هي أيضا «فعل»، أي نشاط يسعى لإحداث تغيير في الوقائع والتأثير على السلوك، عن طريق صيغ معينة مثل الأمر والسؤال والطلب والمحااجة والتعبير عن المشاعر.

الاستخدام المتكثف للشبكات، في حالة الاحتجاجات الليبانية مثلاً، هو نمط لفعل كلامي، يقوم على رفض زعامات مركزية طائفية واجتماعية والاستهانة بها، ما يجعله ممارسة سياسية بامتياز، لا تعبر فقط عن تجاوز نمط ما في الهيمنة، بل تساهم في فعل التجاوز وتعدّد طرق سلب الاحترام الاجتماعي في الراسمال الرمزي من شخصيات معينة، ولكنها تحدثت هنا عن أشكال تفعلت بالوقائع والرفض، ولم نشهد حتى الآن تركيبات إيجابية لرغبة الجمهور المنقطف، يتحول فيها رفض المنظومة إلى آفاق حياتية وسياسية جديدة. لم يستطع الميادين المحتل أن يصبح حيزاً بديلاً، تبنته به سلطة مضادة، ليتحول التواصل إلى شكل تنظيمي قادر على التحدي والتغيير في الاحتجاجات إلى أكثر من شبكات حديثة للاتصال والاحتلال العفسيو للشوارع والميادين، ربما يتطلب الأمر جهد الجمهور المتعدد طبقة قادرة على تبديل العلاقات الاجتماعية، أي مجموعة متماسكة ذات مصالح متقاربة، يعنى أهميتها بوصفها فئة تحل موقعا اجتماعيا يمكنها من إحداث التغيير المنشود. وهذا يتطلب، ضمن أمور أخرى، إنتاج رموز ودوال تظهر تماسك مطالب هذه الطبقة، وتساهم في فرض هيمنتها، ولكن هل يمكن إنتاج طبقات لذاتها في شرطننا المعاصر؟

أشباح لينين
مع كل أزمة اقتصادية يتحدث عدد يود عن شبح ماركس، الذي يعود ليذكر بتناقضات النظام الرأسمالي، ولكن تصاعد الحركات الاحتجاجية في أيمانها، وما تعانیه من انسداد أفتها، حتى على المستوى النظري، يستدعي أشباحا أخرى، ربما كان شبح لينين في مقدمتها، خاصة لدى النقاش حول الأشكال التنظيمية والوعي الطبقي والأدواجية السلطة. إلا أن الليبينية تبقى، على أهميتها طروحاتها، مجرد شبح، فلا يمكن إعادة استنساخ الشرط التاريخي الذي ظهرت فيه، حين نشأت المجالس العمالية بوصفها معطى لا يمكن إغفاله في سيرورة الصراع الطبقي، اليوم من النادر أن نرصد أشكالا مشابهة للتنظيم الذاتي للجمهور، وبالتالي فإن غياب التنظيم لا يعود لبرود همه الثوار أو تقصيرهم للعقوبة، بل لأن بروز الأشكال الهرمائية يبدو متعززا حاليا لأسباب موضوعية.

تاريخيا ساهمت الهزّات الاجتماعية الكبرى في إنتاج أنماط غير مسبوقة من التضامن المجتمعي، وبالتأكيد لا يمكن أن يمر أكثر من عقد من الاحتجاجات والثورات بدون أن يراكم كثيرا من الخبرات على مستوى التنظيم والخطاب، لنلحظ هذا بشكل واضح في الفرق بين موجتي الربيع العربي، من الصعب ممانلة الرطابة الوطنية العاطفية، والشباب الطاهر البريء في عام 2011، مع أشكال الاحتجاج الأكثر تطورا، التي بدأنا نشهدها منذ نهايات عام 2018، قد تنشأ المنظمة والطبقة تدريجيا، ويصور أن لا يمكن التنوُّب بها مسبقا، مع تقدم الحركات الثورية وانتشارها، ولكن هذا لن يحدث بالتأكيد، بدون عمل طويل النفس على الصعيد العملي والنظري. الاكتفاء بالتلذذ بالصور الواردة من التجمعات الاحتجاجية، ومهاجمة النخبوية والتنظير، لن يوصل المهتمين بتحقيق التغيير إلى غاياتهم. لا بد من عمل منظم تقوم به طبقة ما، سواء كان الهدف الاستيعالي على السلطة أو مواجهتها بسلطة بديلة، هكذا فقط يمكن لنشبح لينين أن يكون فعلا.



عبد اللطيف الوري

فقدكراته تحطّي مرحلة كثيفة من عمره المادي والرمزي؛ إذ تمتد على مدى خمسة أسابيع من فاتح يناير/كانون الثاني 1930 إلى 6 فبراير/ شباط من سنة نفسها، وعبرها تنقّي ثراء كيانها الداخلي الذي يوترّ بين كثافة الحساسية ونفاذ الرؤية الثورية عنده، مزواجا في كتابتها بين الأسلوبين المجازي والسريدي.

فقد كتبت الشبايى هذه المذكرات تحت وطأة المرض، فبدا منزويا في غرفته الصامتة، أو متنزعا في حديقة (البليديير)، أو مستجما بين أحضان الطبيعة ومتوخدا بها، لذلك نجده يفكر بأهمه الماضية التي كتبتها الدموع والأحزان، ويُميّن النفس لو عادات التي كانت في الماضي «مضحكة فرحة كثيرة المقول، وتنسني أنها قد أصبحت غريبة عني أشباح لا يفهمونها، مرتفعا بغيرته في العالم - بوصفه شاعرا- إلى مستوى الأسطورة الشخصية وهو يقول: «أشعر الآن أنني غريب في هذا الوجود، وأنتي ما أزداد يوما في هذا العالم إلا أزداد غربة بين أبناء الحياة»، علاوة على ذلك، يُضنّ الشبايى مذكراته بعض نشاطه الثقافي في الأندية الأدبية، وسجاله مع جيايلى عصره، وعمله الإداري، وتفورده من تولي منصب أبيه في القضاء، كما يتحدث، عبر رسالته إلى صفيقه محمد الحلوي، عن أطوار نفسه المتقلبة، واعتلال صحته، وتقلبه بين البلدات بحثا عن هواء الاستشفاء والمعافاة، وتلقي أشعر بالمشورة في بعض المجلات، وعلاقته ب«أبولو»، وغير ذلك من الأمور التي لم يلقها في رسالته، كما في قصائده، هو الإحساس الفادح، القيامي، بالألم وغصص الحياة التي ضاق بها ذراعا، فيقول: «وأنا في ساحة تعصف بها الهوم (...). إن استعتمت إلى نفسي لم ألق إلا لاسي بيكي أو أصحّت إلى قلبي لم أسمع إلا النخب أو قلبت طرفي فيما حولي لم ابصر إلا ظلمات تتدجّج من فوقها ظلمات».

فقد غنم الشبايى من هذه الأزمة النفسية التي كان يمرّ منها في العماد الأخير من حياته، وينوء تحت قضاها وإيقاعها الضاغط، قصائد عظيمة فُجرت كوامن موهبته وثررة إبداعه، مثل قصيدته ذاتعة الصيغ: «شديد الجبار»، ففي رسالة مؤرخة ببلدته توزر في 19 ديسمبر/كانون الأول 1933، يصف أجواء الليلية التي ولدت فيها القصيدة، قائلا: «متمّ غمّاب النفس مفهوم القلب، تمّ استيقظت نحو الساعة الواحدة بعد منتصف الليل فُلجّت في الآلام وضربت بي في كل سبيل حتى لقد كاد راسي ينفجر، وأحسست أنني لا بد مشرف على الجنون لو دام بي ذلك الحال إلى الصباح» - بل يتابع، بعد أن يصف تقلب أحوال النفس بين معذبة وثائرة وساخرة، بقوله: «تحت تأثير هاته الحالة النفسية نظمت «شديد الجبار» فذابت أُم نفسي وشردت والبحرية والعلاقة كأنما القبت عن متكي عبثا قليلا بهد القوى، وقد نظمتها في تلك الليلية ولكن نفسي من تنهض للكتابة ولو كلمة منها، في نحو الفجر تمت مراحا النفس مطمئنا، وأفقت من الغد فلم أجدني قد نسيت منها كلمة واحدة، فكتبتها ولم أزد عليها إلا نحو بيت أو بيتين وبعض تفقيحات رايتها لا بد منها».

يتيح لنا هذا الحكى السيرذاتي الفريد أن نتعرف على حياة قصيدة «شديد الجبار»، وعلى أسرار كتابتها وهي في طور التكوّن، من جهة، يكشف عن أنّ القصيدة خيماء تنسكت من لقاء نفسها في ظروف خاصة، نفسية ولشاعورية صاغطة، من جهة أخرى، لا يتعلق الأمر بفترة الألهام، بل بعمل شاقّ ذهنيا وفكري أعقبت «تنقيحات» ضرورية للعمل. كما يكشف الحكى نفسه عن أنّ القصيدة كانت تدبّسنا بطور جديد في تجربة الشاعر، تؤرّخه قصائد تلك زمنّا نفسيا انتقاليا بالنسبة إلى حياة الشاعر التي وافقها مجال الكتابة، وبالتالي لأناه الذي بدأ سائرا لامبايلا بما يحدث له أو حوله، وحالنا منتشبا بروعة الوجود («الصباح الجديد») الذي استعردنا عنوان إحدى قصائده في هذه الفترة (وإن كان ما أقصدها، يقول مخاطبا صديقه: «أما الآن فأني أشعر بإتقالب عميق قوي في نفسي كل القوة، وستردك الآن الظور في نفسي حيث تطلع على قصائدي الجديدة».

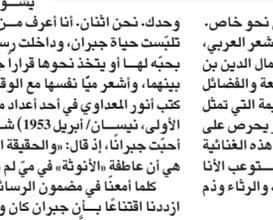
لقد ران شعرنا الرومانسيه العربية، في سياق اهتمامهم بالخطاب الذاتي، على «طبيعة التجربة» التي امتحنوها وتعسّت، بجلاها، على كتابة الأنا في توتر صوتها الغنائي الذي يلبس مع السيرذاتي وينزلق إليه، من ذات إلى ذات.

تجليات الأنا السيرذاتي داخل التباس الغنائي والرومانسي

بسبب ما تنطوي عليه الكتابة نفسها من أصداء وتواريخ ومشاهدات هي نتاج بحث مأمول فيه، وليس توثيق حالات وأسماء فحسب، بيد أن جبران، وبالحالة هاته، يجد نفسه في «فتى الغاب» داخل الوابك، الذي يعبر بنفقات نايه الساحرة شكل حياة بديلة لإنسان نافر من المدينة الجاهلة، أكثر مما يجد في «الجنون»، وصراخه. وفي هذا الصدد يقول جبران: «ولكن إذا كان لا بد من الوصول إلى حقيقيتي بواسطة ما كتبتّه فما عسى يمدعني عن أخذ فتى الغاب في كتاب «الوابك» لهذه الغاية بدلا من «الجنون»؟ إن روحي يا مّي أقرب بما لا يقاس إلى «فتى الغاب»، ونعمة نايه منها إلى «الجنون»، وصراخه»، وفي مكان آخر، يكشف عن نحو كناية «الأجنحة المتسرة».

يعترف جبران أن غمّاب يرتقي بذاته تحفييلا، بأنّ حياته مضاعفة موزعة بين حياة بشرية عادية وحياة خيالية يصرفها «في مكان قصي هادئ مهيب مسحور لا يحده مكان ولا زمان»، يعود منه شخصاً آخر، غريبا، «شاعرا ببد شبيبة بالضباب»، يميز جبران بين الخيال والكتب، أو بالأحرى لا يشتط في التخيّل إلى حدّ الكتب على النفس، بل هو نتاج لخبرة الحياة التي تغذّي التجربة الذاتية حسيّا وكينائيّا على نحو قد تتراسل عبره الحواس بما يُشبه «شيدا غنائيا».

على المستشرقون كثيرا من المعاني والسمات عندما نعتوا الشعر العربي بأنه «شعر غنائي»، ومن مجلتهم ريجيس بلاشير الذي وجد أنّ الشاعر الجبري القديم يمتحن ذاته في إنسانيته ويكل نقائسه، وهو في ذلك يعبر على ألا يسحقه المجتمع الذي يعيش فيه،، وقدم بعضا حاشيتا بدوره دراسات حول ملاحح السيرة الذاتية عند شعرنا القديم مّن عثروا في شعرهم، وتبعاً للتقليد الأدبي الذي كان سائداً في عصرهم، على تجارب ذاتية في الحياة صاغوها شعرا بما يعكسه من ترويح فريدة خاصة تخلو قفزم بمقومات شخصية، وتجارب، وأذواق، ومواقف، واقتناعات، وانشغالات، فقد كان الشاعر في مركز القصيدة العربية التي انطبعت بطابع ذاتية، وإلى هذا يشير حين أسعد الكبير في «تطور القصيدة الغنائية في الشعر العربي الحديث (1881 - 1938)»، بقوله إن «القصيدة العربية قد تولدت منذ نشأتها شئنا الأغراض والأصوات الخاصة بالشاعر نفسه، وبقيته وحياة الصحراء أو اللمن من كل ما يتصل بوجوده ويرتبط به نفسيا وعاطفيا»، غير أنّا نخالفه في أن عرناته بان شعر الغنائي «قد التزم صورة واحدة حتى العصر الحديث، وهي نظام القصيدة أو المقطوعة ذات الوزن الموسيقي الواحد والقافية والسجع والوري الواحد، لأنه نشأت في هذا الشكل الأثباتي في الشعر العربي القديم، دراسة وفي طليعتها الموشح الأندلسي، لكن مثل هذه الدراسات في مجلها (يوسف اليوسف في «تحليل لامية العرب، ضمن: مقالات في الشعر الجاهلي» وحسين الواد في «جماليات الأنا في شعر الأشعي الكبير» وإبراهيم محمد مكي في «جماليات الأنا في الخطاب الجبري»، دراسة في شعره بنشار من برد، دار الكندي» و«شافة بنت محمد العتبي، ملاحح السيرة الذاتية في الشعر العربي القديم، دراسة تطبيقية في شعر المتنبي»، كانت تستوّد عليها أشكاليات مختلفة وشروط ثقافية أخرى، ومن ثمة قلّ أن اهتمت في صلبها بالبعد أو النزاع السيرذاتي في نحو خاص. كانت الغنائية هي الوجه الآخر للسيرة الذاتية في الشعر العربي، والمصدر الرئيسي، إذ عبرت عن نفسها- كما يرى جمال الدين بن الشعرية ومصداقهما الكتابية والعرفية، في الحب، الطبيعة والفضائل الإنسانية، وبالتالي انغلقت على قائمة العواطف العظيمة التي تمثّل قانون الإنسانية المشترك الذي لا قانون أعلى للشعر يحصر على التعبير عنه والارتقاء إليه بلغته ومجازاته، ودخل هذه الغنائية المركبة بطبيعتها تجرّج موضوعات وثيمات متنوعة تستوعب الأنا السيرذاتي، مثل الوصف، والشكوى، والذم، والثناء ودم



جبران خليل جبران

الزمن وأن غير ذلك.

في العصر الحديث، نتيجة لصعود خطاب الأنا وتنوع تقوّراته، بدأ تاريخ جديد من عمل السيرة الذاتية وشخصيتها في الشعر؛ فقد جرى الحديث عن السيرة الذاتية الشعرية منذ أن شرع الشعراء العرب، الرومانسيون والمحدثون، طوال القرن العشرين، في عرض قصصهم وجراهم مع الشعر في شكل رسائل، وبيانات، وتصديرات، وسير ذاتية شعرية، ومكثبات سير ذاتية، وحوارات يُضمنونها بداياتهم الأولى، ودوافع كتابتهم للقصيدة، وتصورتهم الشعرية ومصداقها الكتابية ونفسية، في الحب، الطبيعة والفضائل القصيدة بوصفها خطابا نوعيا مخصوصا، تتفرّع منخبيها على كتابة الأنا وتعيد بناء سيرته وفق منطقت خطابية الملمر، بل إنّ هذه القصيدة أخذت - عبر التاريخي - تحكّت سيرتها بنفسها.

تركز، هنا، على علمين من أعلام الرومانسية العربية ممن فُتحت كتابته على سيرة الذات وانتمائها في مختبر الوجود، هما: جبران خليل جبران من خلال رسالته مع مي زيادة، وأبو القاسم الشبايى في مذكراته، في الرسائل التي كان يبعث بها جبران خليل جبران إلى مي زيادة، يكشف عن قوته، وارتباطه بأمه، وإحلامه، وميوله ونعرياته، وصحته، وأسرار نفسيته، ومشاريعه وأرائه في الأدب والروح والفنّ، وقد كان يخاطب مي التي شغف به حبا، كما يخاطب نفسه حين يسطر ويحلم بعقوبة، والأغرب أنّ العلاقة «الرومانسية» بينهما طوّدت بشكل غريب ودامت زهاء عشرين عامًا من دون ان يلتقيا إلا في ضباب، وبنيها، وسبعة آلاف ميل، كما قال جبران، أو «البحار المديتية» بتعبير مي، في إحداها، مؤرخة بتاريخ 28 كانون الثاني/يناير 1920، يكتب جبران بخصوص نسبية تمثيل عمليه «الجنون» و«الوابك»، لأنّاه الغنائي الذي ينظر إليها مؤثرا بين الشخصي واللاشخصي، قائلا: «وإذا صح ظني أن أول ضحايا ذلك الكتاب لأن الجنون ليس أنا كلبتي»، فنّا الكتابة تختلف من جهة التلطف من المؤلف المرجعي ويعرض عن صيغ حضوره كما هو، وذلك



لقطات من أفلام الثورة الفلسطينية



سليم البيك

المرحلتان الدولية (كان، برلين، فينيسيا...) وبدون جائزة ما. هناك مهرجانات للسنيما الفلسطينية خارج فلسطين، ومهرجانات عدة داخلها، هناك صناعة تحاول بصعوبة أن تنهض. هناك عمل مؤسسي جدي وجدير بالاهتمام كـ«فيلم لاب: فلسطين» التي تشغل على صناعة الفيلم الفلسطيني، و«مؤسسة الفيلم الفلسطيني» التي تستكمل دور «مؤسسة السنيما الفلسطينية» كجسم جامع وداعم لعموم الإنتاج السينمائي الفلسطيني.

* كاتب فلسطيني - سوريا

سينما الثورة الفلسطينية... حفظ وترميم وإتاحة

فلسطين الدوحة، تحت عنوان «تدخلات إبداعية: سينما الثورة الفلسطينية»، وهي: «زهرة الدمان»، 1969، إخراج علي صيام وسينماتوغرافيا هاني جوهرية وترميم عزة الحسن، «فلسطين في العنين»، 1976، إخراج مصطفى أبو علي وترميم عزة الحسن، «الهوية الفلسطينية» 1983، إخراج وترميم قاسم حول، «النساء العاجل»، 1973، إخراج إسماعيل شقوط وترميم بلال شقوط، «هوج الكريات»، 1972، إخراج إسماعيل شقوط وترميم بلال شقوط.

ترميم هذه الأفلام الخمسة وجعلها متاحة، من خلال مهرجانات وعروض خاصة، هو إضافة مهمة إلى عموم التراث السينمائي الفلسطيني المتعلق بشكل شبه تام بالثورة الفلسطينية المؤسسة للهوية الفلسطينية الحديثة، هوية ما بعد النكبة والسنين القليلة اللاحقة لها، إلى أن أطلق الفلسطينيون ثورتهم معها ثقافتهم المعاصرة، من أدب وسينما وصحافة وغناء وفنون، أسست لامتداداتها اليوم، من أدب وسينما وصحافة وغناء وفنون وغيرها، وعرض هذه الأفلام في مهرجانات السينما الفلسطينية لا بد أن يكون عنصراً أساسياً وماداماً في هذه المهرجانات، فهي أولاً قد لا تتاح للمشاهد المهتم، في

من قبل الجيش الإسرائيلي أثناء اجتياحه بيروت عام 1982، وهناك قسم لا بأس به مشتت لدى أفراد ودول ومؤسسات، وهذا حديث آخر.

التتاح من الأفلام الفلسطينية المؤسسة - لنقل - للسينما الفلسطينية المعاصرة، قليل، ويحتاج إلى ترميم، وقيله تجميع وحفظ، لكن الأفلام هذه - رغم ذلك - كانت أساساً لاواعياً أكثر من كونها واعياً، للسينما الفلسطينية اليوم، لاواعياً للمشتركات بينها وبين الأفلام المعاصرة، وواعياً لتوفر بعضها الدائم وهي - وكل ما صدر آنذاك - أفلام أنتجت في فاصل من «منظمة التحرير الفلسطينية»، كـ«الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين»، و«حركة فتح» في الذكرى السبعين للثورة، قامت مجموعة بحثية من جامعة «شيفيلد هالام» في إنكلترا باسم «تدخلات إبداعية» بترميم وترقيم خمسة أفلام من سينما الثورة الفلسطينية، بإشراف أستاذي راما مورتني، الباحثة في ثقافتها ما بعد الكولونيالية، الأفلام الآن متوفرة بصيغتها الرمزية، وهي جزء من التراث السينمائي الفلسطيني المستعاد، المساهم كذلك في تكوين الذاكرة من هذه السينما، هوية وسياقات وموضوعات.

كثيراً ما نُحال الأفلام في زمننا الراهن، إلى أفلام سابقة، قديمة، يختلف مدى قدمها، قد يكتفي بخمسين وستين عاماً في الحالة الفلسطينية، ويمتد إلى مئة عام في أخرى في العالم. والحديث هنا عن أفلام سابقة من البلد ذاته، حيث الثقافة والاجتماع والسياق هي ذاتها التي تجمع أبناء البلد الواحد. هناك طبعاً تأثيرات عابرة للحدود هي - أكثر - فنية وتقنية وأحياناً سياسية.

في سيرورة التطور لأي سينما حالية، أو لسينما أي بلد، إن هناك دائماً ما يجمع صانعي الأفلام المتهتمين ببلد معين، هناك دائماً تأثير أفلام سابقة على الحديثة والمعاصرة، قد يتفاوت مدى هذا التأثير ومواقفه، حتى إن محاولة تجاوزه وبشكل واع، هو كذلك نوع من تأثيرها على المحاول تجاؤها. والحالة الفلسطينية بارزة بوضوح هنا، ونحن نتحدث عن التأثير أو السيرة في شتى الأشكال.

لكن، من أثر بمن؟ لنطرح سؤالاً أكثر جدوى هو: ما الذي أثر في السينما الفلسطينية الراهنة، من أفلام فلسطينية سابقة (أو قديمة)؟ يحملنا ذلك إلى تلك الأفلام السابقة المجهولة (قبل مرحلة الثمانينيات مع ميشيل خليفي وانتقال السينما الفلسطينية إلى الداخل) لأسباب أهمها فقدان العديد منها، وحرقة والاستياء عليه



الطريق إلى كتابة الرواية

مصطفى لغتيري

اهتمام على المستوى العربي، فهي بحق مغامرة إبداعية عتيقة وظفت التراث بشكل فعال ومنتج، من خلال لغة تحاكي عصر أبي هريرة وبيئته الاجتماعية... وعلى الكاتب أن يعي أن الرواية عمل تخيبي، أي أنها من ورق أو من كلمات، لذا حين يكتب روايته عليه أن يتخلص من وهم الواقعية، ويسعى في المقابل إلى خلق «واقعية» الخاصة، و«واقعية» ليست سوى فسه الروائي، الذي يتعين أن يقدمه لنا أيضاً بالحياء، من خلال التحكم في الشخصيات والأحداث والفضاء والزمان، واللغة، أي بقدر ما يقدّم لنا قطعة فنية منسجمة العناصر والكلمات... فرواية «مئة عام من العزلة» رائعة، ليس لأنها نقلت لنا الواقع، بل لأنها استطاعت خلق واقعها، الذي أضفى نكهة تروية إلى الواقع الحقيقي، ومع ذلك يبقى «واقعاً» مختلفاً، تتكرر فيه أسماء الشخصيات من جيل إلى جيل بشكل مرده، وحين تموت أرسو لا مثلاً تصعد جنتها أمام أعيننا إلى السماء... حقاً ما أروع من «واقع» يجنح الخيال.

كسا إن الحوار مهم في في كتابة الرواية لأنه يجعلنا نصغي مباشرة إلى الشخصيات دون وساطة من الكاتب، لكن يجب الانتباه إلى هذا الحوار فتجلب الشخصية تتحدث بما يلائم مستوى ثقافتها والاجتماعي، فمن الغريب جداً أن تجد شخصية في إحدى الروايات تتحدث بلغة عائلة أو لغة الشعراء، رغم أن الكاتب يقدمها لنا كونه تعاني من الأمية، أو ذات مستوى تعليمي بسيط، ما يخلق نوعاً من الانقسام، الذي يتعين على القاص تجاوزه من خلال إنطاق الشخص، بما يلائم مستواها التعليمي وانتماءها الاجتماعي.

وكما كان الحوار قصيراً ومختوراً أدى وظيفة، فلا أقرب من استرسال الشخصية في الحديث بشكل مسهب، يؤدي حتماً إلى الملل، ويبدو للقارئ كالمقاومة لا فائدة منه. كسا أن أهمية الحوار تتجلى كذلك في خلق الجو الدرامي المطلوب في الفن القصصي، لأننا بواسطته بشكل مستو أمم الفكرة ونقيضها، فكل شخصية تصورنا ومصالحها، ومن الإيجابي جداً إبراز ذلك في حوارها مع بعضها بعضاً، لتطور أحداث القصة بشكل درامي. الرواية الناجحة تتمتع بدينامية قوية «الدراما» في أبسط تعريفها هي الصراع، ولكي تتحقق في القصة فتر دائماً في الشيء ونقيضه، وضع للشخصية الرئيسية شخصية مناقضة تمنعها من تحقيق أهدافها.

وأنت كتبت روايتك تذكر دائماً أن القارئ يهوى تلك الانفلاتات، الغائزات تيكية، والعجايبية، التي بقدر ما تبدو مفاجئة وغير معقولة ولا يقبلها العقل، إلا أنها تكسر ما «واقعية» الأحداث وتمنحها كثيراً من الطرفة المرتجاة، وتحلق بالخيال إلى أقصى الحدود، وهي حقيقة انفلاتات جميلة، تجعل القارئ ينفلت من صرامة الواقع، كما يحدث وأنت تتحدث عن «شخصية» في إحدى فصص فتقول: بعد ليلة أرق يعشي «س»، وحيدا في شارع مقفر في إحدى المدن الكبرى.. الصباح يتأبأ ما يزال، محاولاً طرد وسن مرتبك من الأحقاد.. يتوقف «س» عند بركة اصطناعية، بينما تهب على سمته لفحات نسيم منعش، في تلك اللحظة تحديداً تقاوجه حورية بحر بظهورها الربيب.. تنطفو على سطح البركة وما تلبث أمام هول أنه تحدثه...

وأنت كتبت روايتك لا تنس ذلك أن الحكمة من التقنيات الأساسية في الكتابة القصصية، وعلى الكاتب أن يوليها أهمية خاصة، حتى يتقن كتابة رواياته ويأسط تعريف لها أدنى من التشويق، والحكمة تعني في أبسط تعريف لها أن يكون الحدث التالي نتيجة للحدث السابق، ولتوضيح الفرق بين الأحداث بحبكة وبغيرها نورد المثالين التاليين.

حدثان بدون حبكة: مات الزوج وبعد أسبوع واحد ماتت الزوجة.
حدثان بحبكة: مات الزوج وبعد أسبوع واحد ماتت الزوجة حزناً عليه.
ويعد الوصف من العناصر المهمة في كتابة الرواية، وهو فن قائم بذاته يحتاج كثيراً من الدربة لإتقانه كي يبهير القارئ، خاصة إذا كان وصفاً يتخلله بعض المجاز بدون أن يستغرق فيه بشكل كلي، ويتألق الوصف في الرواية كذلك حين يكون مساهماً في تطوير الأحداث، وحين يكون بمثابة معادل موضوعي يعكس لنا بشكل غير مباشر الحالة النفسية للشخصيات.

* كاتب من المغرب

صناعة الجمال الخطي في منجز المصري خضير البورسيدي



محمد البندوري

بقواعده وتووع مجاله حاضر في البناء الفني، وحاضر في البناء الشكلي، وحاضر بجمولته الجمالية في البناء العام للأعمال الإبداعية للمبدع خضير البورسيدي. وهذا قطعاً يتم عن الاتجاهات المتواصلة التي تجعل أعماله تتبنى على مستحدثات تقنية معاصرة، لتضحي مقلدة بالإيجاءات والدلالات، فكونه يتخذ من المساحة ومن قيم السطح بعداً جمالياً، ومن الحروف والشكل بؤراً جمالية، ومن الشكل العام إيقاعاً حنياً للخط؛ كل ذلك يجعل من أعماله إطاراً جمالياً موحداً قوامه الانسجام، يتمثل للعقومات الجمالية المتنوعة للعمل الخطي، الذي يتعامل الحروف والمقاطع والكلمات، يسيطر جزء منها في العمل على كامل تكويناتها، بحيث يصبح مركزاً للجمال، وفق أنساق متناعمة مع كل تلك العناصر في المزاجية بين ضروب متعددة من الخطوط ومن المفردات الفنية. فاليد يستغل على رشاقة الحرف العربي، خاصة منه الثلث والديواني، وعلى حركيته، ليبتدئ من ذلك جماليات وقياساً تعبيرية صرفة، وبذلك تترأى أعماله متحفاً عربياً جمالياً نتاج تطور كبير في مجال الخط العربي، تتبدى فيه اتجاهات نابعة من السيميولوجية المحلية، ومن المؤثرات الفنية المعاصرة، وهو ما يحيل إلى المشروع الذاتي للمبدع، الذي استطاع بخبرته العالية أن يؤسس صرحاً جمالياً للخط العربي في الفن العالمي المعاصر، ويرصعه بجواهر من التراث الثقافي العربي الإسلامي الأصل بكل ما يكتنزه من منمنمات ذات جماليات فاخرة، ويصغفه بالألوان المعاصرة، ويريكبه بالتقنيات الحديثة، حتى أضفى في صفة منجزاً جمالياً متفرداً في سماء الإبداع العالمي المعاصر.

* كاتب مغربي

يعتبر الفنان خضير البورسيدي هراً شامخاً بمنجزاته الكبيرة في الخط العربي في العالم، فهو يشتغل بمفردات لغته الخطية على نحو كلي من الجمال، إذ يقدم نماذج خطية غاية في الرعة، تجعل أعماله تتبدى في نطاق جمالي ساحر، مقرون بالقواعد الصارمة، ومنتقى بالخرف البهية، ليشكل مساحة شاسعة في العالم من إبداعه الفريد المخالف للمألوف، مرتكزاً على قضاء فني يعج بطقوس تعبيرية دائمة البناء والتجديد. ولا شك في أن السمات الجمالية التي يتمتع بها الخط العربي بأنواعه المختلفة، سما بها المبدع إلى مصاف الذروة الفنية عالمياً، بما يقدمه في هذا الاتجاه من أشكال خطية وصيغ بنائية يعصرن بها الأسلوب لينجحه نحو عوالم فنية جديدة توجه الطريقة التعبيرية، وتقدو إلى جعل التراث الحضاري العربي الإسلامي مجالاً إبداعياً حيوياً متجدداً، وتتبدى هذه التجربة الفنية في مجال الخط العربي وإثارة في العالم العربي قياساً بمكانة المبدع وخبرته، وقياساً بما طبع به الجبال الفني من جماليات رائعة وزخرفات فائقة وأشكال مبهجة، فجعل أعماله يحكمها الالتزام بالضوابط الخطية وتحكمها القواعد الصارمة. كما أن خبرة المبدع خضير البورسيدي تفصح عن عدد من التراكيب الخطية المفيدة بالقواعد، والمدرجة بالجماليات المتنوعة، خاصة في خط الثلث، الخط الأجل والأصعب في الأنواع الخطية العربية، وفي الخط الديواني، وفي غيرها من الأنواع الخطية العربية، التي يشكها المبدع وفق خاصيات جمالية معاصرة، ما يوشح في تطوع الحروف للألوان والأشكال، وتطوع الألوان لخدمة الخط العربي في نطاق تناسقي بين الأشكال والخطوط والمادة الفنية المعاصرة، بمعية الخرف والمنمنمات العربية الأصلية، إذ تشكل جميعها إيقاعات ذات سفونية مبهجة، تلامس السمع كما النفس، وهي تبدأ من عملية البناء الفضائي ونفضي إلى مسلك إبداعي بدعي، تحكمه القوة التعبيرية، وتستحوذ عليه الصفات الجمالية بتعددية شكلية متناسقة، لا كل ذلك يتأني بالتقنيات العلامية التي يوظفها المبدع، وتضج عنها بشكل جلي الاستعمالات الخطية واللونية والتنوع في الشكل وطرائق الوضع، والأشكال المتنوعة، وهي تبرز قدرته التحكيمية في الفضاء كحداً من الربط بين مختلف المفردات الخطية، والربط بين مجموعة من العناصر الشكلية، والاستخدامات التحولية، بشكل نقلة إبداعية نوعية في مجال الخط العربي، وتتم عن تحكمه القوي في الإنجاز.



ومن منظور آخر - فإن مراسه ييسر تدبير المجال الجمالي في ما يخص تناسق الألوان وشكلية مزج الحروف والدوائر والريعات والمستطيلات، وفق القواعد المتعارف عليها، ووفق الأشكال السجدة بنوع من التجاور والتمازج والتماسك، وينوع من التوازن الإبداعي، مع ضمانات من التنعيم والتكامل والانسجام، إنه مسلك جمالي في تجربة المبدع الخطية يخطى بها المستهلك ويحدث من خلالها أسلوباً خطياً معاصراً



قصص قصيرة جداً

مات البلبل خارج القفص.

لسانه لا يعيز بين الحلو والمر.

ترك الثعلب زيله وغادر الحقل.

أغض عينيه لحظة يتأمل فيهره جمال الغلام ثم

لم يجرؤ على فقهما.

تساوى لديه الليل والنهار.

يصبح الطاووس ملك العالم وفي آخر لحظة يفقد ساقيه.

ظن النمل بالزئزنة صديقاً، أخذ يعده.

* كاتب عراقي يعيش في نونتهام



قصي الشيخ عسكر

* كاتب من المغرب

يكرم لبنى عبد العزيز ومؤسسة «مجدي يعقوب» أسرة مسلسل «أبو العروسة» في حفل الافتتاح تونس والجزائر والمغرب والسودان تشارك الأحد بفرق استعراضية في مهرجان الفنون والفولكلور الأفرو - صيني في مصر

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هندواي:

تنتقل يوم الأحد المقبل، فعاليات الدورة الرابعة من مهرجان الفنون والفولكلور الأفرو-صيني برئاسة سفير عبد القادر، خبيرة المهرجانات الدولية، المهرجان تشارك فيها 28 دولة، من مختلف أرجاء القارة الأفريقية، منها الجزائر بفرقة «وردة الجزائرية»، وتونس بفرقة «زوار الحضرة الفلكلورية»، والمغرب بفرقة «عبيدات الرومي»، والسودان بفرقة «هالينسا»، وجنوب السودان بفرقة «أشولي الفولكلورية»، وكذلك فرق من الكونغو، ومالوي، وأوغندا، وتامبيا، وجنوب أفريقيا، والكاميرون،

والكونغو برازافيل، والكونغو الديمقراطية، وليسوتو، ومالوي، وأنتيويبا ورواندا، إضافة لجمهورية الصين الشعبية للفنون الشعبية، و«توشكي للفنون الشعبية»، و«سيشهد المهرجان تكريم عدد من الشخصيات المؤثرة في المجال الثقافي والفني والاجتماعي، منهم الفنانة لبنى عبد العزيز، التي قدمت عددا كبيرا من الأفلام، منها «الوسادة الخالية»، و«غرام الأسياد»، واشتهرت بشخصية



لبنى عبد العزيز

«عروس النيل»، التي قدمتها في فيلم بالإسم نفسه، مع رشدي أباطة، كذلك سيتم تكريم أسرة مسلسل «أبو العروسة»، لما قدمه من قيم أصيلة في الأسرة المصرية، وهو من بطولة سيد رجب، وسوسن بدر، ورائيا فريد شوقي، ومدحت صالح، إضافة لتكريم الدكتور أحمد عوض، رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة، لما قام به من دور كبير أثناء توليه عدا من المناصب في وزارة الثقافة، ومؤسسة الدكتور مجدي يعقوب، التي تقدم خدمات جليلة للأطفال مرضى القلب، حيث يتم إجراء العمليات لمئات الأطفال سنويا بالمجان، والمؤسسة مقرها أسوان، وفرقة «بلاك تيم»، التي تأسست عام 2004 وتميزت بالتنوع الموسيقي في أسلوبها، والدكتورة هدى مصطفى عبد الوهاب، عضو لجنة تقييم الأثر البيئي للمشروعات والمصنع، وجين جي جوان، وهي رائدة في مجال إدارة الأعمال في الصين. وقالت سفير عبد القادر، إن تنظيم المهرجان في محافظة أسوان جاء في ظل التوجه العام لخطوات الدولة نحو دول أفريقيا الشقيقة، بذكر أن الدورة الرابعة من المهرجان، تقام تحت رعاية كل من وزارات الثقافة، والسياحة، التي أدرجته في أجندة فعالياتها والشباب والرياضة التي أدرجته المهرجان أيضا في أجندة فعالياتهما والتضامن والهجرة والآثار، والخارجية المصرية، بهدف دعم العلاقات المصرية - الإفريقية والصينية، على الصعيدين الثقافي والسياحي، وكذلك محافظة أسوان التي قدمت كل الدعم والتسهيلات الممكنة للمهرجان ليكون مهرجانا لأهل أسوان.



مسلسل «أبو العروسة»

بعد انفصالها عن الفنان أحمد فلوكس هنا شيخة تكشف مواصفات فتى أحلامها



القاهرة - «القدس العربي»:

كشفت الفنانة هنا شيخة عن مواصفات فارس أحلامها، الذي قد ترتبط به مستقبلا، وذلك بعد انفصالها عن الفنان أحمد فلوكس. وقال لبرنامج «عرب وود»: «يبقى راجل، وكلمة راجل دي حاجات كتير أوي، وده بغي شئ نادر في عالمنا الجميل». وعن الصفات التي لا تحبها في الرجل بصفة عامة، «محبش الكذب ومحبش الناس الكذابة ودي أكثر حاجة بكرهها في حياتي، ممكن أنقل أي حاجة في الدنيا إلا الكذب». وانفصلت الفنانة عن الفنان أحمد فلوكس مؤخرا، بعد زواج استمر 8 أشهر تقريبا.

بمشاركة 30 فناناً عالمياً من 15 دولة انطلاق معرض «فن السكراب» في سوق واقف في الدوحة

الدوحة - «القدس العربي»:



سوق واقف في الدوحة

الوجود حولنا إلى أعمال إبداعية، وأوضح أن أكثر الأجنحة التي شهدت نجاحا كبيرا في أول أيام المعرض هي الخيمة التي تم تخصيصها للأطفال وتم من خلالها استعراض مجموعة من الأعمال البلاستيكية التي حاول الأطفال إعادة تدويرها، وأشارت إلى أن النسخة الحالية من المعرض تعتبر حلقة ضمن سلسلة مستحضرات عديدة من الموضوعات حول فن السكراب خلال الأعوام المقبلة، حيث سيتم تقديم موضوع جديد كل عام. وأكدت أن إقامة المعرض تتضمن أهدافا عدة، منها: نقل ثقافة التدوير من دول مختلفة شاركت من كل قارات العالم، فضلا عن الدور الذي يلعبه هذا المعرض في تبادل الثقافات، علما بأنه قد وُعي الجانب الجمالي في عرض الأعمال الفنية التي تشارك بالمعرض لتعكس جوانبها الإبداعية ويحول المعرض إلى تحفة فنية رائعة. بدورها قالت إيمان العبيد من المنظمين: لم نتوقع العدد الكبير الذي زار المعرض حيث كان الإقبال الجماهيري

فضلاً عن مراعاة جانب الأمن والسلامة، نظراً لاستخدام مواد التحكيم التي يصعب تنفيذها داخل القباب. وتضاهي المعرض بعض الورش الفنية التي تستثمر على مدار الشهر وحتى نهايته، ويشترك فيها من قطر فهد العاصبي وأتامر الدوسري ومبارك المالك وعلي الكواري. ومن الأهداف المهمة لمعرض فن السكراب دعم الحركة السياحية في قطر، والمساهمة في تغيير نظرة المتلقي من خلال فتح آفاق فنية منجدة تجاه الخبرة المهمة وكيفية تحويلها إلى تحف فنية قابلة للاستعمال، فضلا عن حرصنا على تبادل الخبرات والثقافات. يُذكر أن قائمة الأسماء المشاركة في هذا المعرض تضم عبد الكريم الرواحي من عمان وعبد القادر النائب من العراق ويدر المنصوري من الكويت وجميل البلوشي ومحمد البلوشي وغالب الصوفي من عمان وصادق السعدي من العراق وأن وليامز من بريطانيا وعساف أردملي من تركيا وباربرالينشا من استراليا وسيندي شين من هولندا وجون لوبيز تيروني من إيطاليا وبياتريس كوليوكوف الكيبي ميفيدكوف وماكسيم بوليغين من روسيا، ودوقون بوبولا من نيجيريا وجورجي بولارياني من هولندا وجون لوبيز وليوسويل من أمريكا، وجوليان اندريس من الأرجنتين، ومحسن حيدري من إيران ومورات بلديريماكار و وسيم أوزكان وسالم توفان ورفعت سوكان من تركيا، وساباكا جازن من اليابان وفاديم كوليستينك وأولينا سبيرينا من أوكرانيا.

الاستعداد لإطلاق مهرجان كتارا القطري لمسرح الطفل

الدوحة - «القدس العربي»:

التوقيت بالذات يستهدف بالدرجة الأولى تعزيز مسرح الطفل يقوم على أسس ومعالم تربوية واضحة، تضمن له الاستمرارية. وقال السيد خالد عبد الوحيب السيد، المشرف العام على ملتقى كتارا الثقافي: إن مهرجان كتارا لمسرح الطفل، يهدف إلى تشجيع الفنانين على توجيه طاقاتهم لتثبيت مسرح خاص بالطفل، يستصحب معه كل المحدرات الواجب إيفائها في الأعمال المقدمة للأطفال، بدءاً من النص المسرحي، والمعالجة الدرامية التي تتطلب كتاباً متمرسين في هذا الفن، ملتماً كان يقدم في المسارح المدرسية على مدى عقود طويلة، وانتهاء بالمعلمين وأزيائهم وطريقة أدائهم، معرباً عن ثقته في قدرة الفنان على توظيف إبداعه في الإنتاج المسرحي للطفل باحترافية عالية. رغم أن تجربة مسرح الطفل لدينا قطعت أشواطاً كبيرة، وما قدم في السابق نعتبره أساساً يصلح لأن نبني عليه مهرجاناً لمسرح الطفل، يكون ضمن الروافد الترفيهية والتعليمية للأطفال، طاماً أن المسرح هو أبو الفنون كما يطلق عليه. وأشار السيد إلى أنه تمت مخاطبة مؤسسات الإنتاج الفني والفرق المعنية بالأمر، للمشاركة في المهرجان، وفق شروط محددة تتعلق بتقديم النص المسرحي وفديو وصور عن المسرحية، لافتاً إلى أنه يحق للمخرج المشاركة في عمل واحد فقط. وتعرض المسرحيات المشاركة أمام لجنة مشاهدة التي تشكلت لهذا الغرض، والتي ستقوم باختيار أفضل 3 أعمال لتعرض خلال المهرجان على اللجنة النهائية والجمهور بواقع عرضين لكل مسرحية. ويحصل كل عمل تم اختياره على مبلغ قدره 60 ألف ريال، كما يحصل العمل الفائز بالمركز الأول على جائزة العمل المتكامل وقدرها 180 ألف ريال.

تدشين اتحاد عربي للتدريب والإنتاج الإعلامي في إسطنبول

■ إسطنبول - الأناضول: تم في إسطنبول التركية تدشين الاتحاد العربي للتدريب والإنتاج الإعلامي. جاء ذلك خلال فعالية في فندق «ويش مور»، بحضور شخصيات إعلامية عربية وأفريقية. وتوجه المدير العام للاتحاد، فيصل بلجيجاني، في كلمة له، بثلاث رسائل إلى قادة الرأي العام والعاملين في المجال الإعلامي. وقال إن سوق الإعلام يتרחق في القرن الحادي والعشرين بين تكريس الحرية للوصول إلى المعلومة وبين احتكارها، لذا كان على القطاع الإعلامي تطوير مهارات العاملين في الحقل الإعلامي، من خلال بلورة واستخدام آليات وأدوات تساعد على تدقيق المعلومة وتمحيص الخبر للتأكد من صحته وصلابته. والرسالة الثانية هي أن «مرجعية الحكام تبسعي إلى تحويل الإنسان إلى مستهلك للأفكار، وفقاً لنمط واحد في العيش والسلوك بعيداً على التنوع، ما يطرده تحدي صناعة المحتوى، الذي يحفظ للإنسان

■ إدلب - من أشرف موسى: افتتح في مدينة إدلب السورية، معرض للمنتجات اليدوية للمكفوفين خلقها وخلال الحرب في سوريا. وقدم المكفوفون منتجاتهم المصنوعة من القش والخيزران، مثل السلالات والأطباق والأباريق والصواني. وأفاد إبراهيم دبيل، وهو مدرس فاقد بصره منذ الولادة، أنه تلقى تعليمه في مدرسة المكفوفين بمدينة حلب (شمال) ثم عمل على تدريس المكفوفين فيها. وأضاف دبيل، أنه انتقل إلى إدلب مع بدء الثورة في سوريا، وافتتح مركزاً لتعليم المكفوفين، حيث بدأ بتعليم 8 منهم على صناعة المنتجات اليدوية من القش والخيزران. وأوضح أنه نظم معرضه بدعم من منظمة «شفق» الخيرية، للفت انتباه العالم إلى حقيقة أن المكفوفين بصريا أشخاص مبدعون يمكنهم القيام بكل شيء.



جانب من المعرض

ولفت أنه قدم للمكفوفين أساسيات صناعة المنتجات اليدوية، وهم بدورهم تطوروا أنفسهم، مؤكداً أنهم قادرون على العمل في مختلف المهن. بدوره، أوضح وائل بوزاكي، أحد المكفوفين المشاركين في المعرض، أنه بذل جهوداً كبيرة لتعلم صناعة المنتجات اليدوية، وأضاف أن الجميع يظنون أن المكفوفين أشخاص عاجزون ومستسلمون للحياة، إلا أنهم مخطئون، وأكد أن المكفوفين يبذلون جهوداً كبيرة في حياتهم حتى يتغلوا على الصعوبات التي يواجهونها، معرباً عن شكره لجميع من يقف إلى جانبهم ويظهر التضامن معهم. (الأناضول)

حل العله السابق

7	3	6	1	9	8	4	2	5
5	2	8	3	4	6	1	9	7
4	9	1	7	2	5	3	6	8
2	4	7	6	8	3	9	5	1
9	8	3	2	5	1	7	4	6
6	1	5	9	7	4	2	8	3
3	6	2	8	1	9	5	7	4
8	5	9	4	3	7	6	1	2
1	7	4	5	6	2	8	3	9

الجدي	الحيوان	السرطان	الحمل
تستل إلى السعادة التي تمنهاها قريبا بسبب تحقق هذه الأمنية. وكل أيام الشقاء والحزن سنتتهي	اسع للمحافظة على استقرارك الحالي. تعيش تجربة صعبة وتخرج منها أكثر قوة	تقارب القلوب وقد تكون على موعد مع سفرة أو حملة ترويجية ناجحة	الأوضاع والحظوظ ضعيفة جدا ولن تنفع المبادرة. فتتخذ إلى الحيوية والقدرة على المتابعة. تخيبك الظروف
الدلو	العقرب	الاسد	الثور
تمهل بتوظيف أموالك ولا تسمح للأقساط بالتراكم كن عقلا في صرف الأموال	تشعر بالاستقرار وبالسيطرة على الأمور، فتستدرك ما كان مؤجلاً وتصحح الأوضاع	حاذر من خلاف مع القانون. تجنب القطعية في العلاقات. عالج المسائل الطارئة بهدوء وحكمة وتجنب التوتر كليا.	ان التعاون مع الآخرين مفيد لمصالحك. أنت في حاجة للمساعدة. تتلقى مساعدة أو دعما بسيطا
الحوت	القوس	العذراء	الجوزاء
تهتم لمسائل مالية. كثر المحاولات السالبة ولا تهدأ قبل الوصول إلى هدفك. قد تسمع خبرا سارا	تستاء من خلاف أو سوء تفاهم على صعيد عائلي أو شخصي. تتدمر من عدم تفهم الأحياء والأصدقاء	تجنب الصراع مع المسؤولين ولا تتورط في شؤون الآخرين. تترامن الأزمان	تظهر بعض الضغوط لكن الجو العام إيجابي. تتلقى أخباراً مهمة

السراج

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود او سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات الخمسة.

2	3	8	4	7	9			
7		5	6					
	5		2	9				
5		2	8	4	1	9		
9		7	5	3				
	2	8	9	6	1			
			3	7				
		6	8					
		7	4	1	2	3	8	

أيام قرطاج السينمائية تنطلق غداً بحضور لافت للسينما العربية

تونس - «القدس العربي»:

تنطلق غداً السبت في مدينة الثقافة الدورة الثلاثون لأيام قرطاج السينمائية وتتجه الأنظار بشكل كبير إلى المسابقات الرسمية، وهي ركن رئيسي وأساسي، مسابقات تشهد في صنف الأفلام الروائية الطويلة حضوراً لافتاً للسلوك العربية على حساب الدول الإفريقية التي اقتصرت مشاركتها في هذه المسابقة على السينغال فقط.

السمة البارزة لمضامين هذه الأفلام الحضور الكبير لقضايا المرأة وعواملها المختلفة، والإرهاب والفكر المتشدد.

من تونس يعود الفاضل الجزيري إلى مسابقة أيام قرطاج السينمائية بفيلم «قيرة» الذي

بروي قصة أبي يزيد

بين خويلد الكداري

المعروف باسم «بوزيد

الصاحب لحسان»،

والتي تم تكليفها مع

صراعات اليوم.

ويشارك في الفيلم

عدد من الممثلين

التونسيين مثل

طاهر عيسى بلعربي

وسامي نصري وسارة

الحناشي وأمنة

الجزيري وعز بن

طالب وعلي الجزيري.

كما يشارك فيلم «بيك نعيش» للمخرج الشاب

مهدي البرصاوي، وهو يصور تونس في عام

2011 حيث يروي حكاية فارس ومريم اللذين

يعيشان حياة سعيدة إلى أن يحدث شيء يُغير

مسار حياتهما لتبدأ الحقائق المدفونة بالظهور.

وكان عرضه العالمي الأول في مسابقة آفاق في

مهرجان البندقية السينمائي، وتوج ضمن هذه

الفعالية بجائزة أفضل دور رجالي حصداً بطل

الفيلم سامي بوعجيلة.

نورة تحلم

ويشارك «نورة تحلم» وهو فيلم عن قصة

حقيقية تجسد فيه نورا (هند صبري) شخصية

امرأة تنتمي للطبقة الكادحة في تونس، ويعصور

الفيلم المعاناة اليومية لنورا مع سجن زوجها

والمضايقات التي تتعرض لها بسبب تاريخ زوجها

الإجرامي، وحالة التخبط التي تعاني منها نورا

بين الرغبة في العيش مع حبيبها والواقع الذي

يفرضه خروج زوجها من السجن.

«نورة تحلم»، يشهد عودة الممثلة هند صبري

إلى السينما التونسية، من إخراج هند بوجعمة

وأنتاج شركة «يوروباندا» في ثالث تعاون مع

مخرجة العمل.

من الجزائر يشارك فيلم «بايتشا»، حثت

تدور أحداث «بايتشا» لنية يدور حول شابات

جزائريات يتابعن دراستهن في الجامعة في

بيروت - «القدس العربي»:

وجهت الفنانة مايا دياب رسالة إلى رئيس

الجمهورية ميشال عون، متسائلة إذا ما كان يملك القرار

مثل السابق.

وقالت في تغريدة نشرتها عبر حسابها الخاص على

موقع «تويتر»: «جنرال.. فخامة الرئيس.. يتذكر الناس

ببعيدا لما كانوا يوقفوا يندھولك وانت تظل وتقلن: «يا

شعب لبنان العظيم.. القرار لكم». وكان ديوب الشعب

من ديمقراطيتك... أين هي اليوم؟ ولله بطل القرار إن؟

هل إنت منيح؟ أو القرار بطل لك؟؟».

بدورها عبرت الفنانة هيفاء وهي عن خيبة أملها

من خطاب الرئيس اللبناني ميشال عون في تغريدة

لها عبر حسابها على «تويتر»، حيث وصفت الخطاب

بأنه «كلمتين مقششين»، وأنه لا يضاهي أهمية الحراك

الشعبي المستمر منذ 8 أيام في شوارع لبنان.

وجاء في التغريدة: «كنت متوقفة خطاب يضاها

أهمية الثورة، معلنش دولة الرئيس 2 مليون نسمة 8

أيام بالشارع وآخر ششي يتطلع بتقول كلمتين مقششين

تقلطش ما زادوا ششي غير تمسك الشعب بالثورة

وتغيير أكثر وأكثر».

فيما قالت الفنانة اللبنانية إليسا: «كنت مفكرتك بي

السكر يا فخامة الرئيس، طلعت بعيد عن ناسك، ومنش

ناوي حتى تفكر بجل إذا قرب عا صهرك! سماع صوت

الناس فخامتك، والفساد منعرف وين ومن وكيف!».

بدرين - د ب: أكد الحزب الاشتراكي

الديمقراطي في ألمانيا إصراره على حماية قطاع

الماشية في المناطق القريبة من أماكن تواجد الذئاب.

يأتي ذلك في ضوء عزم البرلمان الألماني مناقشة

مشروع قانون بشأن التعامل مع الذئاب في المناطق

الحضرية.

وكانت الحكومة الألمانية قد قررت قبل عدة أشهر

تسهيل صيد الذئاب في المناطق التي تتعرض فيه

الماشية لهجمات من قبل الذئاب.

ويسعى الحزب الاشتراكي لسن قانون يضمن

حماية الماشية مع الحفاظ على الحياة البرية

للذئاب.

وهناك خلاف بين طرفي الائتلاف الحاكم في

ألمانيا، التحالف المسيحي الديمقراطي والحزب

الاشتراكي الديمقراطي، بشأن إمكانية السماح

بشكل مؤقت بإطلاق النار على الذئاب وذلك لإقامة

«مناطق خالية من الذئاب» أو للحفاظ على حد

أقصى من أعداد الذئاب في منطقة بعيثها.

وقال المتحدث باسم الاشتراكيين في شؤولن

البيثة، كارستن تريجر: «علينا أن نعمل على أن

يكون التعايش بين الذئاب والإنسان والماشية



فيلم بيك نعيش

وكرم الشعرائي وناديا صديقي وغيرهم. أما العراقي فيشارك في فيلم «شارع حيفا» لمهند حياي. تدور أحداثه في بغداد عام 2006، وبالتحديد في شارع حيفا أحد أخطر الأماكن التي تعاني من الحرب الأهلية والعنف الذي التهم المدينة، يذهب أحمد، الرجل الأربعيني ليطلب يد سعاد، ولكن لسوء الحظ يُصاب تحت منزلها بطلقة في قدمه من قنص يدعي سلام متمرکز على أحد الأسطح، حيث تعصف به هو الآخر أزماته وهو مهوم.

و«شارع حيفا» من إخراج مهند حياي وتشاركه التأليف هلا السلمان، وبطولة أسعد عبد المجيد، على ثامر، يمني مروان، وإيمان عبد الحसन.

ويشارك فيلم «سستوم في العشرين» من

السودان لأحمد أبو العلاء، وينتسب للأفلام

الروائية الطويلة، التي

غابت عن المسابقة في

المهرجانات الدولية

باسم السودان لسنوات

طويلة، منذ رحيل

المخرج السوداني الكبير

جاد الله جبارة.

يقدم أمجد أبو العلاء

في الفيلم قصة الطفل

مزمل، الذي عاش في

قرية فقيرة، تحت وطأة

نبوءة أحد رجال الطرق

الصوفية، بأنه سيموت

في عقده الثاني على

الأكثر، وبالتالي تأتي كل

المشاهد اللاحقة منطوية

على هذا الانتظار المريب، القلق والخوف والترقب

والحذر، والتحول من كائن بشري إلى ملاك لا يريد

أن يقابل الموت وهو منقل بالدينا، لكنه في الوقت

نفسه يظهر مصور سينمائي في حياته، محاولاً

انتقاله من عزلة قاتلة، إلى الحياة والأمل.

والى السعودية حيث يشارك «سيدة البحر»

لشهد أمين. ويُعد الفيلم الذي صورت أحداثه في

سلطنة عمان، باكورة أعمال الكاتبة والمخرجة

السعودية شهد أمين، ومستوحى من فيلمها

القصير الحائز جوائز، والذي يحصل عنوان

«حورية وعين، ويتناول قضية تغيير الواقع في

دور المرأة داخل المجتمع».

يجسد بطولة الفيلم كل من الفنانين بسيمة

حجرا، أشرف بروهوم، يعقوب الفرخان، وفاطمة

الطائي.

ومن السنغال يشارك «اتلانتيكس» لماتي

ديوب، ويعد هذا أول فيلم طويل لديوب وهو

يتناول تبعات رحلات المهاجرين على أسرهم

الذين يتركونها ويسافرون. وقالت ديوب إن

الرغبة في رؤية تجسيد حياة السود على الشاشة

كان الدافع وراء الفيلم.

ويروي فيلم «اتلانتيكس» قصة الشابة المسلمة

دانا من داكار، اختفى حبيبها في ظروف غامضة،

وظن الكثيرون أنه ميت إلا أنه يعود إلى قريته

السنغالية.

و من

مصر يشارك فيلم «يعلم الوصول» لهشام صقر.

الذي يعرض التجربة الروائية الطويلة الأولى

لمؤلف ومخرجه ومنتهج هشام صقر، وتدور

أحداثه حول شخصية هالة تجسدها الفنانة

بسمة، التي تواجه أفكارها الانتحارية بمفردها.

فهي تعاني حالة نفسية بعد وفاة والدها وهي في

الثامنة عشرة من عمرها، تزداد بعد إنجاب طفلها

الأول ودخول زوجها السجن، ولكنها فجأة تقر

عدم الاستسلام وتتخلص من فكرة الانتحار خلف

زوجها لتعيش الحياة مثل كل امرأة طبيعية.

نجمة الصباح

بينما يشارك من سوريا فيلم «نجمة الصباح»

لجود سعيد، إذ يسلم المخرج الضوء على قصة

فتيات تم اختطافهن ونقلهن إلى أماكن كانت

خارجة وقتها عن سيطرة الحكومة السورية.

ويشارك في بطولة الفيلم، كل من الفنانين محمد

الأحمد، حسين عباس، لجين إسماعيل، رنا جمول،

يوسف اللقيل، مامون الخطيب، كرم الشعرائي،

نسرين فندي، علا سعيد، علياء سعيد، نادر عبد

الحي وغيرهم.

الفيلم من بطولة: لجين إسماعيل ورنا جمول

ونسرين فندي وحسين عباس ومحمد أحمد

وماجد عيسى ويوسف اللقيل ومأمون الخطيب

والغربية دون أي إحقاق للفرنسية.



فيلم «بايتشا»



فيلم «نورة تحلم»

العاصمة، بشكل لا يفرض على أنفسهم أي

قيد من القيود المجتمعية المعتادة في المجتمعات

العربية، وشابات يعشن الحياة بكل ما يمكن

منها كلما أتاحت لهن الفرصة لذلك، الطريف أن

المخرجة اختارت عمدا أن يكون فريقها نساءيا

بالدرجة الأولى.

كما يشارك من الجزائر «أبو ليلى» لأمين سيدي

بومدين ويتناول الفيلم الروائي الطويل الجزائري

«أبو ليلى» سننوات الإرهاب في التسعينيات من

القرن الماضي من خلال قصة الشابين سمير ولطفي

اللذين يعملان على مطاردة الإرهابي الخطير «أبو

ليلى» في الصحراء الجزائرية، وقد تناقش هذا

العمل على جوائز مهرجان «كان» السينمائي

الدولي الثاني والسبعين في فرنسا في فئة

«أسبوع النقد» في شهر مايو/أيار الماضي.

ويعد هذا الإنتاج السينمائي المشترك بين

الجزائر وقطر وفرنسا أولى التجارب الإخراجية

الروائية الطويلة للمخرج سيدي بومدين المعروف

بعلمه القصيرين «غدا الجزائر» و«الجزيرة».

ومن المغرب يشارك فيلم «آدم» لمريم توزاني.

وهو الفيلم الأول الذي تخرجه الممثلة المغربية

مريم توزاني. كتب له السيناريو ومنتجه زوجها

المخرج المغربي المعروف نبيل عيوش، ولكن يمكن

القول إنه أيضا فيلم نسائي بامتياز، ليس فقط

كونه من إخراج امرأة، بل لأن موضوعه يتعلق

بشكل خاص بعالم المرأة في مجتمع مغلق كالمجتمع

الغربي. ورؤيته، كما أنه ناطق بكامله باللهجة

المغربية دون أي إحقاق للفرنسية.

مايا دياب للرئيس اللبناني: القرار بطل لك؟

بيروت - «القدس العربي»:

وجهت الفنانة مايا دياب رسالة إلى رئيس

الجمهورية ميشال عون، متسائلة إذا ما كان يملك القرار

مثل السابق.

وقالت في تغريدة نشرتها عبر حسابها الخاص على

موقع «تويتر»: «جنرال.. فخامة الرئيس.. يتذكر الناس

ببعيدا لما كانوا يوقفوا يندھولك وانت تظل وتقلن: «يا

شعب لبنان العظيم.. القرار لكم». وكان ديوب الشعب

من ديمقراطيتك... أين هي اليوم؟ ولله بطل القرار إن؟

هل إنت منيح؟ أو القرار بطل لك؟؟».

بدورها عبرت الفنانة هيفاء وهي عن خيبة أملها

من خطاب الرئيس اللبناني ميشال عون في تغريدة

لها عبر حسابها على «تويتر»، حيث وصفت الخطاب

بأنه «كلمتين مقششين»، وأنه لا يضاهي أهمية الحراك

الشعبي المستمر منذ 8 أيام في شوارع لبنان.

وجاء في التغريدة: «كنت متوقفة خطاب يضاها

أهمية الثورة، معلنش دولة الرئيس 2 مليون نسمة 8

أيام بالشارع وآخر ششي يتطلع بتقول كلمتين مقششين

تقلطش ما زادوا ششي غير تمسك الشعب بالثورة

وتغيير أكثر وأكثر».

فيما قالت الفنانة اللبنانية إليسا: «كنت مفكرتك بي

السكر يا فخامة الرئيس، طلعت بعيد عن ناسك، ومنش

ناوي حتى تفكر بجل إذا قرب عا صهرك! سماع صوت

الناس فخامتك، والفساد منعرف وين ومن وكيف!».

التعامل مع الذئاب: قضية تشغل الألمان

برلين - د ب: أكد الحزب الاشتراكي

الديمقراطي في ألمانيا إصراره على حماية قطاع

الماشية في المناطق القريبة من أماكن تواجد الذئاب.

يأتي ذلك في ضوء عزم البرلمان الألماني مناقشة

مشروع قانون بشأن التعامل مع الذئاب في المناطق

الحضرية.

وكانت الحكومة الألمانية قد قررت قبل عدة أشهر

تسهيل صيد الذئاب في المناطق التي تتعرض فيه

الماشية لهجمات من قبل الذئاب.

ويسعى الحزب الاشتراكي لسن قانون يضمن

حماية الماشية مع الحفاظ على الحياة البرية

للذئاب.

وهناك خلاف بين طرفي الائتلاف الحاكم في

ألمانيا، التحالف المسيحي الديمقراطي والحزب

الاشتراكي الديمقراطي، بشأن إمكانية السماح

بشكل مؤقت بإطلاق النار على الذئاب وذلك لإقامة

«مناطق خالية من الذئاب» أو للحفاظ على حد

أقصى من أعداد الذئاب في منطقة بعيثها.

وقال المتحدث باسم الاشتراكيين في شؤولن

البيثة، كارستن تريجر: «علينا أن نعمل على أن

يكون التعايش بين الذئاب والإنسان والماشية

«مهرجان الكويت السينمائي» ينطلق الأحد

الكويت - «القدس العربي»:

التنوير الثقافي مع بيروت وبغداد.

ودعا الجمهور الكويتي إلى الاستمتاع بمشاهدة

أفلام المهرجان.

من جانبها، قدمت مديرية المهرجان فاطمة

الهند تأمل في توقيع اتفاقات للطاقة مع السعودية خلال زيارة رئيس وزرائها



خزانات لمصفاة تكرير النفط في «فادينار» الهندية

المقبلة. ووقعت «أرامكو السعودية» إلى جانب «أدنوك» اتفاقاً مبدئياً مع شركات حكومية هندية للحصول على 50 في المئة من مصفاة التكرير العملاقة المقرر تشييدها على الساحل الغربي للبلاد بقدرة 1.2 مليون برميل يوميا.

وتتطلع «أرامكو» أيضا إلى حصة تبلغ 20 في المئة في أنشطة «ريلينس إندستريز» في مجال البتروكيماويات والتكرير في صفقة بعدة مليارات من الدولارات.

وقال ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان في فبراير/ شباط خلال زيارة لنويدلبي أن بلاده ترى فرصا استثمارية في الهند تتجاوز قيمتها 100 مليار دولار خلال العامين المقبلين.

وقال تيروموتي «يجري تكييف تعاوننا مع السعودية في مجال الطاقة، ومن المقرر أن يضع الجانبان التفاصيل النهائية ليضميا قديما في مصفاة الساحل الغربي». وأضاف أن وحدة الشرق الأوسط في «مؤسسة النفط الهندية»، أكبر جهة لتكرير النفط وبيع الوقود بالتجزئة في الهند، ستوقع اتفاقا مبدئياً مع شركة «البري» للتعان في قطاع المصب بما في ذلك إقامة محطات وقود في السعودية.

بعد فجوة لأكثر من عام. وتابع تيروموتي قائلا «دعونا أيضا الجانب السعودي إلى المشاركة في احتياطي الهند الاستراتيجي، وتأمل في الانتهاء من مذكرة تفاهم خلال هذه الزيارة».

وقال مسؤول آخر على مسؤول منصل أن شركة مملوكة بالكامل لمجلس تنمية صناعة النفط في الهند، ستوقع اتفاقا مع «أرامكو السعودية» لتأجير جزء من مساحة التخزين في بادور في ولاية كارناتاكا الجنوبية التي تبلغ إجمالاً 2.5 مليون طن.

وأقامت الهند منشآت تخزين تحت الأرض للطوارئ في ثلاثة مواقع لحماية نفسها من أي تعطيلات.

والى الآن، فإن شركة بترول أوبولي الوطنية «أدنوك» هي الشركة الأجنبية الوحيدة التي تُخزن النفط ضمن احتياطيها الهند الإستراتيجية في مغلغور في ولاية كارناتاكا. وقد وقعت العام الماضي اتفاقا مبدئياً لاستخدام نصف الاحتياطي الإستراتيجي في بادور.

وتلتهف منجذب النفط الهنديون، الذين يسعون إلى سوق مستقرة لبيع إنتاجهم، لكسب موطن قدم في الهند، حيث سيواصل الطلب على الوقود الارتفاع في السنوات

■ نيودلهي – رويترز: قال مسؤول حكومي أمس الخميس أن الهند تأمل في توقيع اتفاقات للطاقة مع السعودية، تشمل المشاركة في احتياطيها نيودلهي الإستراتيجية من النفط، خلال زيارة رئيس الوزراء ناريندرا مودي للرياض الأسبوع المقبل، ويلقي مودي كلمة في قمة استثمارية ينظمها «صندوق الاستثمارات العامة» السيادي السعودي.

وقال ت.س. تيروموتي، وهو مسؤول كبير مختص في شؤون العلاقات الاقتصادية لدى وزارة خارجية الهند «نحن في طريقنا لتحويل علاقة المشتري والبائع في هذا القطاع إلى شراكة إستراتيجية أكبر».

وتسعى الهند، التي تستورد أكثر من 80 في المئة من احتياجاتها النفطية، إلى تعزيز علاقاتها مع السعودية، أكبر مصدر للنفط في العالم، بدلاً من أن تكون مجرد مشترٍ للخام.

والهند ثالث أكبر مستهلك للنفط في العالم، وهي عميل رئيسي للسعودية. وأظهرت بيانات من مصادر في قطاعي الشحن والصناعة أن السعودية أصبحت الشهر الماضي أكبر مُورِّد للنفط إلى الهند

تدرس تقديم حوافز للمشتريين الذين يحتفظون بها «أرامكو» تدرس سبل ضمان استقرار أسهمها بعد تنفيذ الطرح العام الأولي

في حين كان الموعد الأصلي لإطلاق العملية العشرين من الشهر الحالي، حيث تم إرجاء الإعلان بعد تحفظ المستثمرين الدوليين على تقييم الشركة بنحو تريليوني دولار. وقال أسد المصاهر أنه في حين قد لا ترضى «أرامكو» عن خفض قيمتها السوقية المستهدفة وباللغة بنحو تريليوني دولار، فإن المؤسسات الاستثمارية المحلية تبدو أقل حساسية لوضع سعر السهم عند اتخاذ قرار الاكتتاب في الطرح.

ولم تحدد الشركة السعودية حتى الآن الجدول الزمني الجديد لتنفيذ عملية الطرح المنتظر أن يكون أكبر عملية طرح أولي في التاريخ.

يذكر أن تنفيذ خطة طرح أسهم «أرامكو» في البورصة تأجل عدة مرات منذ إعلان ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان عن خطة الطرح في 2016، وقد تجدد الحديث عن الخطة في بداية العام الحالي، وقبل أن تعتز مجددا نتيجة الهجوم الذي تعرضت له منشآت نفطية تابعة للشركة باستخدام طائرات مُسيرة مما أدى إلى تراجع إنتاجها بمقدار النصف تقريبا، مما أثار القلق من احتمال ضعف الإقبال على الاكتتاب في الطرح.

كان ياسر الرميان، رئيس مجلس إدارة شركة «أرامكو»، قد صرح في الأسبوع الماضي بأن إعلان شركته عن نية الطرح الأولي «قريب جدا جدا».

■ الرياض – د ب: قالت مصادر مطلّعة أن شركة النفط السعودية العملاقة «أرامكو» تدرس حاليا سبل مكافأة المستثمرين الذين سيشاركون في الطرح العام الأولي المنتظر لسهمها عند احتفاظهم بالسهم لفترة محددة بعد بدء تداوله، لضمان عدم حدوث عمليات بيع كثيفة للسهم بمجرد بدء تداوله ما قد يؤدي إلى انخفاض سريع لسعره.

وحسب هذه المصادر فإن أحد الاحتمالات التي تناقشها «أرامكو» مع السلطات الرقابية السعودية إمكانية منح المستثمر الفرد الذي يحتفظ بأسهمه في الشركة لمدة 6 أشهر بعد طرحها للتداول أسهم مجانية، إلى جانب منح فائدة للمستثمرين الذين يتوقعون جني أرباح سريعة من الاكتتاب في سهم أكبر شركة نفط في العالم من حيث القيمة السوقية التقديرية.

وكانت مصادر قد ذكرت مؤخرا أن «أرامكو» تتجه نحو اتمام عملية الطرح العام الأولي لأسهمها خلال السنة الحالية من خلال الاعتماد بصورة أكبر على المستثمرين المحليين، بعد أن دفع تردد المستثمرين الدوليين بشأن الجواب مع خطة الطرح إلى تأجيلها عدة مرات.

وقالت المصادر أن الشركة المملوكة للدولة السعودية تدرس إصدار إعلان رسمي بشأن خطة الطرح العام الأولي خلال الأسابيع القليلة المقبلة،

رئيس «روسنتف» الروسية: الهجمات الأخيرة على السعودية تؤثر سلبا على وضعها كمورّد موثوق للنفط

في المئة على الأقل حتى 2040، وقال «لذا يتعين على شركات النفط زيادة الإنتاج العالمي بمقدار 30 مليون برميل يوميا بحلول 2030 لتغطية نمو الطلب»، وقال أيضا «على الرغم من أنه من المتوقع أن تتخفف حصة النفط في ميزان الطاقة العالمي من 34 في المئة حاليًا إلى 30 في المئة بحلول 2040. فإن الطلب على النفط خلال هذه الفترة سيرتفع بنسبة 10 في المئة على الأقل»، واعتبر أن الولايات المتحدة أصبحت المستفيد الرئيسي من العقوبات ضد إيران، حيث زادت إمداداتها النفطية إلى الاتحاد الأوروبي من 9 ملايين إلى 23 مليون طن في 2018، وكشفت أن واردات الاتحاد الأوروبي من النفط الإيراني تراجعت بنسبة 32.3 في المئة في 2018، واستمرت في الانخفاض في 2019، دون مزيد من التفاصيل.

■ فيرونا/موسكو – وكالات: قال إيغور سبيتشن، الرئيس التنفيذي لشركة «روسنتف» الروسية، أمس الخميس أن هجمات سبتيمبر/أيلول على منشآت نفطية سعودية أثارت شكوكا بشأن وضعها كمورّد موثوق للنفط لعول عليه، وقال في مؤتمر نظفي في مدينة فيرونا الإيطالية أن الهجمات، التي أوقفت مؤقتا حوالي نصف إنتاج السعودية من النفط، أوجدت «أفعا لإعادة النظر في دورها كمورّد موثوق للنفط لعول عليه دون أدنى شك»، وتابع أظهرت الأحداث الأخيرة أن ما يسمى بالموارد الهشين.. يمكن أن يعزى ليس فقط إلى الدول الخمس التقليدية في الشرق الأوسط وليبيا والعراق ونيجيريا ولبنان السعودية أيضا. ورئيس روسنتف، حليف مقرب للرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وأحد

أسعار النفط تتراجع وسط ضغوط على السوق بفعل توقعات بضعف الطلب

وقالت كارولين بين، كبيرة اقتصادي السلع الأولية لدى «كابيتال ايكوโนมكس»، الاستشارية في لندن في مذكرة «من المرجح أن نظل أسعار النفط مكبوحة على المدى القريب، إذ لا يزال الاقتصاد العالمي يتباطأ ويسود العزوف عن المخاطرة».

وأظهرت بيانات من «إدارة معلومات الطاقة الأمريكية» أن مخزونات النفط الخام في الولايات المتحدة انخفضت 1.7 مليون برميل في الأسبوع المنتهي في الثامن من أكتوبر/ تشرين الأول مقارنة مع توقعات محللين بزيادة 2.2 مليون برميل.

وقالت الإدارة أن الانخفاض في المخزونات الأسبوعية جاء مع قيام المصافي بزيادة استهلاك الخام ونزول واردات النفط، مما سبب قفزة لكلا الخامين القياسيين أمس الأول

■ سنغافورة – رويترز: تراجعت أسعار النفط أمس الخميس في ظل استمرار المخاوف حيال توقعات بضعف الطلب، وذلك بعد أن كانت قد سجلت مكاسب كبيرة في الجلسة السابقة عقب انخفاض مفاجئ في مخزونات الخام بالولايات المتحدة.

وفي العملات الآسيوية المتأخرة نزلت العقود الآجلة لخام برنت 17 سنتا، أو 0.3 في المئة، إلى 61 دولارا للبرميل. وكان خام القياس العالمي قد ارتفع 2.5 في المئة أمس الأول ليبلغ عند التسوية 61.17 دولار للبرميل، وهي مستويات لم يبلغها منذ 30 سبتمبر/أيلول.

وانخفضت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 32 سنتا، أو 0.6 في المئة، إلى 55.65 دولار للبرميل. وأنهى الخام الأمريكي قد أنهت تعاملات الجلسة السابقة مرتفعا 3.3 في المئة.

القضاء الفرنسي يرجئ قراره حول الاتهامات الموجهة إلى فرع مجموعة «لافارج» في سوريا

المجموعة برونو لافون، ومدير الأمن السابق فيها جان كلود فييار، وأحد الدراء السابقين لفرعها في سوريا فريدريك جوليبوا. وفي هذا الملف، اتهم ما مجموعه ثمانية من كوادر أو مسؤولي المجموعة «بتمويل الإرهاب»، و«أو/تعريض حياة آخرين للخطر».

وفتح التحقيق القضائي في يونيو/حزيران 2017 أي بعد عام على نشر صحيفة «لوموند» معلومات حول قيام فرع الشركة الفرنسية بدفع أموال لتنظيم «الدولة الإسلامية».

وبعد ذلك بعام تقريبا تمت ملاحقة «لافارج» بينهم «التواطؤ في جرائم ضد الإنسانية» و«تمويل الإرهاب»، و«انتهاك حظر» و«تعريضها للخطر، حياة عاملين سابقين في مصنعها في الجارية في شمال سوريا.

■ باريس – أف ب: بعد عام ونصف عام على اتهامها «بتمويل الإرهاب والتواطؤ في جرائم ضد الإنسانية» في سوريا، أرجأ القضاء الفرنسي أمس السابع من نوفمبر/تشرين الثاني، قراره حول صلاحية الملاحقات ضد مجموعة «لافارج» الفرنسية للإسمنت التي اعترضت عليها.

من جهة أخرى، رفض القضاء أمس الأول طلبات أربع هيئات مدعية المشاركة كأطراف في الإدعاء المدني، وهذه الهيئات هي المنظمة غير الحكومية «شعربا»، والمركز الأوروبي للحقوق الدستورية وحقوق الإنسان»، و«تنسيقية مسيحيي الشرق في خطر» و«لايف فور باريس» التي تضم ضحايا اعتداءات قام بها تنظيم «الدولة الإسلامية» 13 في فرنسا.

وفي هذه القضية الخارجة عن الملف، يشتبه بأن المجموعة الفرنسية التي تمتلك مصنع «لافارج سيمنتس سوريا» دفعت في 2013 و2014 عبر فرعها هذا حوالي 13 مليون يورو لجماعات جهادية بينها تنظيم «الدولة الإسلامية»، وإلى بسطاء لضمان استمرار العمل في موقعها في سوريا التي كانت تخوف في الحرب. كما يشتبه بأن المجموعة باع إسمنتها لصلحة تنظيم «الدولة الإسلامية»، ودفعت لوسطاء من أجل الحصول على مواد أولية من فصائل جهادية. والاتهام يدفع أموال إلى «مجموعات مسلحة» مرفق بتقرير تحقيق داخلي، لكن «لافارج» تنفي أي مسؤولية في الجهة التي تلقت هذه الأموال وتنفي الاتهامات «بالتواطؤ في جرائم ضد الإنسانية».

وقال كريستوف أنغران وريمي لوران محاميا «لافارج» أن «الحكمة اتبعت منطقا الذي يقضي بأن مشاركة هذه الأطراف في الإدعاء المدني قابل للطعن منذ بداية التحقيق».

وأعلنت «شعربا» والمركز الأوروبي للحقوق الدستورية وحقوق الإنسان أن بوليان الطعن في قرار المحكمة، واعتبرا أنه «قرار سياسي» يندرج في إطار حركة بالغة الخطورة (...) للحد من وصول المنظمات إلى القضاء».

ودرس محكمة الاستئناف في باريس في 20 يونيو/حزيران الماضي الطلبات التي قدمتها المجموعة وكذلك تلك التي قدمها ثلاثة من مسؤوليها لإلغائها الاتهامات.

والسؤالون الثلاثة هم رئيس مجلس الإدارة السابق

لبنانيو المهجر لديهم مخاوف اقتصادية ويجدون صعوبات في تحويل الأموال إلى عائلاتهم

■ لندن – رويترز: يعجز مفيد شمس، وهو صاحب مطعم في لندن، مثل غيره من اللبنانيين الذين يعيشون في الخارج، وتقدر أعدادهم بالملايين، عن إرسال أموال لأسرته وهي في حالته اثنتان تتعلمان في المدرسة.

ولا تزال البنوك في لبنان مغلقة لسادس يوم عمل بعد أن خرج مئات الآلاف إلى الشوارع للاحتجاج ضد حكومة رئيس الوزراء سعد الحريري. وهذه مشكلة بالنسبة لشمس، الذي اعاد على إجراء التحويلات عبر «بيسترن يونيون»، وبالنسبة للاقتصاد اللبناني أيضا. فالتحويلات هي شريان حياة للعائلات ومصدر مهم لخصخ الأموال في الاقتصاد، وسد ما يقرب من نصف العجز في الميزان التجاري.

ويقول الرجل، الذي يبلغ من العمر 49 عاما، وهو جالس خارج مطعمه في شارع إدجووير، وهو معقل العرب الناض في الحياة في العاصمة البريطانية، «أكبر ابتئني في تعيشان في لبنان وقد صرت الآن غير قادر على إرسال أموال إليهما».

وللمواطنين اللبنانيين في الخارج تأثير كبير على ثروات الوطن الأم، فبعد فرار الكثيرين من الحرب الأهلية بين عامي 1975 و1990، تشير التقديرات الآن إلى أن عدد اللبنانيين في الشتات يصل إلى 14 مليون شخص، أي أكثر من ضعف عدد السكان الذين يعيشون داخل لبنان.

وبريطانيا ضمن أكبر عشر منافع تأتي منها التحويلات إلى لبنان. وأظهر إحصاء أجري عام 2011 أن أكثر من 15 ألف لبناني يعيشون في بريطانيا.

وغادر شمس البلاد عام 1989، بعد أن سئم من العنف والفساد في ذلك الحين، لكنه، الآن، بعد أن صار عمره 49 عاما، يرى أن الفساد في الوقت الحالي قضية بارزة من قضايا الاضطرابات الأخيرة.

وقال وهو يدخل الرحيلية (الشبيشة) إن «الفساد في لبنان هو السبب الذي دفعني للرحيل»، مضيفا «لكل شخص الحق في الاحتجاج وكل اللبنانيين متفقون على ما يطالبونه لكننا نعلم جميعا أنه لن يتغير شيء لأنكم تعرفون لبنان».

وتراجع تدفق التحويلات، على الصعيد العالمي، إلى لبنان في الآونة الأخيرة.

ويقول خبراء الاقتصاد أن أحد أسباب ذلك التراجع هو شعور بالقلق لدى بعض المغتربين من خطر انهيار اقتصادي يلوح في الأفق، والسبب الآخر تراجع أسعار النفط الذي الحق الضرر بسوق العمل في منطقة الخليج، التي يعمل بها مئات الآلاف من اللبنانيين.

وبعد أن بلغت التحويلات ذروتها إلى حد 9.6 مليار دولار في عام 2014، انخفضت في عام 2018 إلى 7.7 مليار دولار وقد تنخفض إلى 6.5 مليار دولار في العام المقبل، حسب تقدير غاربيس إراديان، من «معهد التمويل الدولي».

وحذرت وكالة «ستاندرد أند بورز» العالمية في الشهر الماضي من أن انحسار التحويلات من غير المقيمين يسهم في انخفاض سريع في احتياطي العملات الأجنبية، الأمر الذي يمثل تحديا لقدرة لبنان على الحفاظ على ربط عملته بالدولار الأمريكي.

وفي حين إن إغلاق البنوك يمثل عائقا عمليا أمام إرسال الأموال، إلا أن بعض المغتربين عبروا أيضا عن قلقهم من تأثير أي خفض محتمل لقيمة العملة اللبنانية وتأثير أي اضطرابات جديدة على مدخراتهم واستثماراتهم.

وقال البنك الدولي إن المكسيك لم تحقق أي تحسن كبير للعام الثاني على التوالي في مناخ أنشطة الأعمال. بينما الاقتصادات في بلدان إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، وأمريكا اللاتينية، ومنطقة البحر الكاريبي، ما زالت تختلف في ما يخص الإصلاحات.

ويحتل اقتصادان فقط من بلدان إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى المرتاب الخمسين الأولى في سهولة ممارسة أنشطة الأعمال؛ بينما لا يوجد أي اقتصاد من أمريكا اللاتينية في هذه المجموعة.

■ واشنطن – وكالات: تصدرت نيوزلندا دول العالم، في تقرير ممارسة أنشطة الأعمال 2020 الصادر عن «البنك الدولي»، وجاء في التقرير أن نيوزلندا حصلت على علامة 86.8 في المئة، متفوقة على سنغافورة التي جاءت ثانيا بمعدل 86.2 في المئة.

ويعددت التقارير في ترتيب الدول على 10 معايير، هي بدء النشاط التجاري، واستخراج تراخيص البناء، والحصول على الكهرباء، وتسجيل الملكية، والحصول على الائتمان.

كذلك تتألف المعايير العشرة من حماية مستثمري الأقلية، ودفع الضرائب، والتجارة عبر الحدود، وإنفاذ العقود، وتسوية حالات الإعسار (التفطر).

وتبعتها الولايات المتحدة سادسا، ثم جورجيا في المرتبة السابعة.

وفي المرتبة الثامنة جاءت المملكة المتحدة، لتلتها في المرتبة الأخيرة وحصلت على 21.6 في المئة.

كما حققت باكستان ونيجيريا تقدما كبيرا بفضل الإصلاحات التي ركزت في الداخل في مواجهة صعوبات تجارية، وترأجت دول بأمريكا اللاتينية في الترتيب حيث هيبت الأرجنتين سبعة مراكز إلى المركز 126 بينما انخفضت المكسيك، أعلى اقتصاد في المنطقة من حيث التصنيف، ستة مراكز إلى المركز الستين.

وقال البنك الدولي إن المكسيك لم تحقق أي تحسن كبير للعام الثاني على التوالي في مناخ أنشطة الأعمال. بينما الاقتصادات في بلدان إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، وأمريكا اللاتينية، ومنطقة البحر الكاريبي، ما زالت تختلف في ما يخص الإصلاحات.

ويحتل اقتصادان فقط من بلدان إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى المرتاب الخمسين الأولى في سهولة ممارسة أنشطة الأعمال؛ بينما لا يوجد أي اقتصاد من أمريكا اللاتينية في هذه المجموعة.

... ونيوزلندا تصدر العالم في تقرير البنك عن أنشطة الأعمال للعام المقبل

■ واشنطن – وكالات: تصدرت نيوزلندا دول العالم، في تقرير ممارسة أنشطة الأعمال 2020 الصادر عن «البنك الدولي»، وجاء في التقرير أن نيوزلندا حصلت على علامة 86.8 في المئة، متفوقة على سنغافورة التي جاءت ثانيا بمعدل 86.2 في المئة.

ويعددت التقارير في ترتيب الدول على 10 معايير، هي بدء النشاط التجاري، واستخراج تراخيص البناء، والحصول على الكهرباء، وتسجيل الملكية، والحصول على الائتمان.

كذلك تتألف المعايير العشرة من حماية مستثمري الأقلية، ودفع الضرائب، والتجارة عبر الحدود، وإنفاذ العقود، وتسوية حالات الإعسار (التفطر).

وتبعتها الولايات المتحدة سادسا، ثم جورجيا في المرتبة السابعة.

وفي المرتبة الثامنة جاءت المملكة المتحدة، لتلتها في المرتبة الأخيرة وحصلت على 21.6 في المئة.

كما حققت باكستان ونيجيريا تقدما كبيرا بفضل الإصلاحات التي ركزت في الداخل في مواجهة صعوبات تجارية، وترأجت دول بأمريكا اللاتينية في الترتيب حيث هيبت الأرجنتين سبعة مراكز إلى المركز 126 بينما انخفضت المكسيك، أعلى اقتصاد في المنطقة من حيث التصنيف، ستة مراكز إلى المركز الستين.

وقال البنك الدولي إن المكسيك لم تحقق أي تحسن كبير للعام الثاني على التوالي في مناخ أنشطة الأعمال. بينما الاقتصادات في بلدان إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، وأمريكا اللاتينية، ومنطقة البحر الكاريبي، ما زالت تختلف في ما يخص الإصلاحات.

ويحتل اقتصادان فقط من بلدان إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى المرتاب الخمسين الأولى في سهولة ممارسة أنشطة الأعمال؛ بينما لا يوجد أي اقتصاد من أمريكا اللاتينية في هذه المجموعة.

تحسن ترتيب دول خليجية في ترتيب «البنك الدولي» لممارسة أنشطة الأعمال

■ واشنطن/الرياض – رويترز: تصدرت مرارا دول الخليجية كثيرا في أحدث تقرير لممارسة أنشطة الأعمال الصادر عن «البنك الدولي»، بينما تعثرت الإصلاحات في دول في أمريكا اللاتينية على نطاق واسع، واحتلت نيوزلندا المركز الأول للعام الرابع على التوالي.

وصدر التقرير في واشنطن في وقت متأخر أمس الأول، وهو يربط البلدان حسب مناخ ممارسة أنشطة العمل فيها، وخلص إلى أن أكثر البلدان التي شهدت تحسنا على مدى السنة السابقة كانت السعودية والأردن وتوغو والبحرين وطاجيكستان والكويت والصين والهند ونيجيريا.

ونكر البنك الدولي أن السعودية تقدمت 30 مركزا لصل إلى الثاني والستين، بينما تقدم الأردن 29 مركزا ليصل إلى الخامس والستين، بفعل إصلاحات تهدف لبناء المزيد من التنوع الاقتصادي.

وقال البنك الدولي أن إصلاحات السعودية شملت إنشاء نظام الشبكات الواحد لتسجيل الشركات، واستحداث قانون للمعاملات الضمنية، وقانون إشهار الإفلاس وتحسين حماية مستثمري الأقلية وإجراءات لضم المزيد من النساء إلى قوة العمل.

وقال سيمون يانكوف، مدير الأبحاث ومؤسس تقرير ممارسة أنشطة الأعمال المتواجد في الرياض لحضور مؤتمر «من الجلي أن نشهد ما غير مسبوقة يحدث في الخليج، الجميع هنا في هذه المنطقة تفهم أن من الأفضل تبني اقتصاد في اتجاه ما يعتقد أن هذا هو بالفعل سبب الإصلاحات التي تحدث الآن».

وأضاف أن قبل عامين أو ثلاثة أعوام عندما بدأت هذه البلدان العمل على بعض تلك الإصلاحات كانت أسعار النفط غير مستقرة، ويتزامن هذا التقرير مع ظهور رئيس البنك الدولي، نيفيد مالاباس، في مؤتمر استثماري سعودي في الأسبوع المقبل بعد عام من انسحاب سلفه من المؤتمر نفسه على خلفية غضب عالمي بسبب مقتل الصحافي جمال خاشقجي في القنصلية السعودية في إسطنبول.

وأكد البنك الدولي حضور مالاباس مبادرة مستقبل الاستثمار، التي تهدف جزئيا إلى إظهار السعودية كمقصد لعمال، وقال مسؤولون أمريكيون إن وزير الخزانة الأمريكي ستيفن منوتش وجاريد كوشنر مستشار الأمريكي سيخضران المؤتمر أيضا بعدما ألغيا مشاركتها في العام الماضي.

وقال مالاباس في بيان «إزالة العراقل التي تواجه رواد الأعمال يخلق فرص عمل أفضل ويزيد الإيرادات الضريبية ويرفع مستويات الدخل وكل هذا ضروري لخفض معدل الفقر ورفع المستويات المعيشية».

مخاوف من أزمة شديدة لقطاع السيارات الألماني «نيسان» اليابانية تدرس بيع مصانع في أوروبا والتركيز على أسواق أمريكا والصين



مصنع «نيسان» في ساندرلاند في بريطانيا

على صعيد آخر أظهر استطلاع للرأي في ألمانيا أن قطاع السيارات في «بلد السيارات» قد يتعرض مستقبلا لأزمة شديدة. وكشف الاستطلاع عن تراجع حاد في فرص النمو داخل القطاع، وكذلك تراجع توقعات العاملين في القطاع بالنسبة لأرباح الشركات خلال الأشهر الاثني عشرة المقبلة. ووفقا للاستطلاع تراجع تقديرات المسؤولين في القطاع بشأن الوضع الاستثماري، وذلك للمرة الرابعة على التوالي، حيث بلغت أدنى مستوى لها منذ عشر سنوات. وكان تقييم 22% فقط من المسؤولين في شركات القطاع للوضع التجاري في القطاع جيدا، و55% ممن شملهم الاستطلاع أن الوضع

مخوف من أزمة شديدة لقطاع السيارات الألماني «نيسان» اليابانية تدرس بيع مصانع في أوروبا والتركيز على أسواق أمريكا والصين

مطلعة أمس الخميس ان شركة «نيسان موتور» اليابانية لصناعة السيارات تدرس الخيارات المتاحة بالنسبة لمستقبل مصنعها في أوروبا، في ظل تراجع مبيعاتها في السوق الأوروبية وتحول صناعة السيارات العالمية نحو السيارات الكهربائية.

وأضافت المصادر أنه رغم عدم التوصل إلى قرارات نهائية بشأن مصير المصنعين فإنه من المحتمل بيعهما إلى شركات سيارات صينية. يأتي ذلك في الوقت الذي تسعى فيه «نيسان» إلى خفض نفقاتها في ظل تراجع أرباحها بطار منذ رحيل رئيس مجلس إدارتها السابق كارلوس غصن، الذي تم القبض عليه في اليابان بتهمة ارتكاب مخالفات مالية في العام الماضي.

ولم تحقق «نيسان» أرباحا تذكر خلال النصف الأول من العام الحالي، وهو ما يزيد الضغوط على الرئيس التنفيذي الجديد للشركة ماكوتو أوشيدا الذي سيخوض معارك عديدة لاستعادة استقرار الشركة وترميم العلاقة المتوترة مع حليفها الفرنسية «رينو».

وقالت محدثة باسم «نيسان» أنه الشركة ليس لديها في الوقت الراهن أي خطة لبيع مصنعها في أوروبا.

كانت الشركة اليابانية قد أعلنت في يوليو/ تموز الماضي اعترافها شطب حوالي 12 ألف و500 وظيفة على مستوى العالم، بهدف التركيز على السوق اليابانية إلى جانب السوق الصينية والأمريكية باعتبارها أهم أسواقها.

وقد تراجعت حصة «نيسان» من سوق السيارات الأوروبية في نهاية الشهر الماضي إلى 2.5% في ظل تراجع مبيعاتها، على خلفية الضغوط المتزايدة التي تتعرض لها شركات صناعة السيارات في أوروبا بسبب المعايير البيئية الصارمة التي دخلت حيز التطبيق في الاقتصاد الأوروبي منذ سبتمبر/أيلول من العام الماضي لخفض نسب التلوث.

كارلوس غصن يطلب من القضاء الياباني إلغاء محاكمته بدعوى ارتكاب الادعاء عاما «غير قانونية» بشكل متكرر

من مسؤولين حكوميين في وزارة التجارة اليابانية، وقال وكلاء الدفاع في بيان إن «توجيه الاتهام إليه نتج عن تواطؤ غير قانوني بين المدعين العاميين ومسؤولين حكوميين في وزارة الاقتصاد والصناعة والتجارة ومسؤولين تنفيذيين في «نيسان».

وقال جونيشيرو هيروناك، أحدًا محامسي غصن للمحلفين إن «وجهة نظرنا هي أن هذه القضية بحد ذاتها مختلقة»، وأضاف «سرت مخاوف في نيسان من أنه في حال بقي السيد غصن على رأسها، فقد يتبعها رينو. إذا اردوا الإطاحة به وقرروا تركيب هذه القضية ضده».

والحكمة ليست مجبرة على الرد على المذكرتين اللتين تم تقديمهما أمس قبل بدء المحاكمة التي أشار فريق الدفاع عن غصن إلى أنها قد لا تنطبق قبل أبريل/نيسان المقبل. لكنهم عرضوا إستراتيجيتهم في تنفيذ القضية والدفاع عنه في ما يتعلق بالتهمة المحددة، ولم يُمكن الحصول على تعليق من مكتب الادعاء العام.

وتعد الاتهامات الأخيرة حلقة جديدة من قضية تابعها عالم المال والأعمال عن كذب، منذ توقيف غصن المفاجيء في نوفمبر/تشرين الثاني الماضي.

وتم توقيف رجل الأعمال النافذ لدى هبوط طائرته الخاصة في طوكيو وقضى 108 أيام قيد الاحتجاز قبل أن يتم إطلاق سراحه بكفالة.

وأعيد توقيفه بعد وقت قصير مع توجيه الادعاء تهماً جديدة إليه، لكن أطلق سراحه بكفالة مرة ثانية بعدما قضى 21 يوما لانتزاع الاعترافات من المشتبهين وبصفتهم به عدالة الرهائن».

أضافاً في السجن، وجاء الإفراج عنه بشروط مشددة، شملت فرض قيود على لائقته بزوجته وكفالة قدرها 4.5 مليون دولار.

ويواجه غصن سلسلة اتهامات تشمل: عدم الإفصاح عن كامل دخله لصحة الضرائب، واستخدام أموال «نيسان» للدفع لمعارف شخصيين، واختلاس أموال الشركة للاستخدام الشخصي، لكنه ينفي جميع التهم، ويشير إلى أن الدخل الذي تمت الإشارة إليه ليس نهائياً، وأن عمليات الدفع التي أتتها من أموال «نيسان» كانت للشركاء للمجموعة وتمت الموافقة عليها، وأنه لم يستخدم يوماً أموال الشركة بشكل شخصي.

ويشير محامو غصن إلى أنه كان من الواجب عدم فتح القضية برمتها «إطلاقاً»، واصبن إياها بأنها «انتهاك للسلطة الرسمية للملاحقة الجنائية».

لكن لا يزال لدى المدعى التعاطف الذي قد يتبدد المحكمة مع هذه المرافعة غير واضح، في إطار منظومة نادرا ما يدخل الذي تمت الإشارة وقال هيروناك أن «الحكمة اليابانية ليست شجاعة ولذا نفرض بشكل كامل بأننا نتجه للمحاكمة، ونصر جميع الأحوال على أنه بريء».

ويشير المدعون اليابانيون إلى أن ارتفاع معدلات الإدانات بشكل يتجاوز المعتاد يعكس سياسة رفع القضايا القوية فقط والدعومة بأبدلة كافية.

لكن قضية غصن سلطت الضوء على منظومة قضائية يشير منتقدوها إلى أنها تستخدم فترات احتجاز مطولة تسبق المحاكمات لانتزاع الاعترافات من المشتبهين وبصفتهم به عدالة الرهائن».

■ طوكيو - فاب: طلب كارلوس غصن، الرئيس السابق لتحالف «رينو-نيسان»، أمس الخميس من المحكمة التي يعط أمامها في طوكيو إلغاء القضية بحقه بدعوى ارتكاب الادعاء العام في اليابان أعمالا «غير قانونية» بشكل متكرر.

وفي مذكرتين تم تقديمهما إلى المحكمة اتهم محامو غصن المدعين اليابانيين بالتواطؤ مع «نيسان» وتكليف موظفين في شركة صناعة السيارات كانوا يحاولون الإطاحة بغصن للقيام بالتحقيق نيابة عن الادعاء العام.

وقالوا في بيان أن «الملفات المقدمة إلى المحكمة تظهر أن قضية المدعين العاميين التي كانت دوافعها سياسية وكانت مسيئة منذ البداية شابتها عيوب جوهرية وتناقضت مع سجل الإثباتات».

وتم الإفراج عن غصن بكفالة في طوكيو بانتظار محاكمته بأربع تهم تتعلق بالإشهاد بارتكابه سياسية وكانت مسيئة منذ ويغيب الرئيس التنفيذي السابق لجموعه «نيسان» ارتكابه أي أعمال مخالفة بينما عرض محاموه الدفاع عنه مرافعاتهم مجددا أمام القضاء، وتضفي المذكرات صبغة رسمية على ادعاءات غصن السابقة بأن الاتهامات بحقه نابعة من غضب داخل «نيسان» حيال خطته لدمج المجموعة بشكل أكبر مع شركتها في التحالف «رينو» الفرنسية.

وتشكل «نيسان» و«رينو» إلى جانب «ميتسوبيشي موتورز» تحالفاً قويا في عالم صناعة السيارات، لكن العلاقات داخل الشراكة شهدت توترات في بعض الأحيان.

ويشير فريق الدفاع عن غصن إلى أن المعارضة لدمج شركات السيارات المنصوية في التحالف بشكل أكبر استدعت تدخلًا حتى

ترامب يروج لسحب بلاده من اتفاق باريس المناخي

بيتسبرغ/واشنطن - رويترز: أكد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أمس الأول خطه الانسحاب من اتفاق باريس المناخي قبل أقل من أسبوعين من الموعد الذي يمكن لإدارته فيه بدء العملية بشكل رسمي. وتحدث ترامب في مؤتمر عن الطاقة في بيتسبرغ عن إنتاج الغاز الطبيعي وبعن جهوده لتخفيف الإجراءات التنظيمية التي تحكم صناعات الطاقة، وعن نية إدارته الانسحاب من الاتفاق المناخي الدولي الموقع عام 2015.

وقال ترامب الذي وقف على المنصة مع عشرات العاملين بخوذاتهم الصلبة «اتفاق باريس من شأنه التضيق على المنتجين الأمريكيين بالقيود التنظيمية المبالغ فيها بشكل لا يصدق، في حين يسمح للمنتجين الأجانب بالتلويث دون عقاب».

وأضاف «ما لن نفعله هو معاقبة الشعب الأمريكي في حين يراكم الملوثون الأجانب الثروات... أفخر أن أقول إن هذا اسمه: أمريكا أولا»، ويقول المعارضون للانسحاب من الاتفاق أنه يضر بزيادة الولايات المتحدة العالمية في التحول إلى اقتصاد أقل تلوينا للبيئة بتكنولوجيا متعززة استخدام طاقة الرياح والطاقة الشمسية والبطاريات المتقدمة والحفاظ على الطاقة. وقالت نيرا تاندين، رئيسة «مركز التقدم الأمريكي»، وهو مركز دراسات الليبرالي «هذه الخطوة تضعف أمريكا على الساحة الدولية وتجعلها تتخلى عن الريادة في مسالة تغير المناخ وتحديات أخرى لصالح دول مثل روسيا والصين».

وعادة ما يتباهى ترامب بالانسحاب بالفعل من الاتفاق، لكن موعد القيام بذلك بشكل رسمي لم يحد بعد. وبناء على شروط الاتفاق يمكن لترامب إرسال خطاب يوم الرابع من نوفمبر/تشرين الثاني المقبل للأمم المتحدة لبدء حساب الفترة الزمنية للانسحاب الولايات المتحدة من اتفاق المناخ، ويستغرق الانسحاب عاما كاملا، مما يعني أن الولايات المتحدة ستخرج من الاتفاق بعد يوم واحد من الانتخابات الرئاسية الأمريكية المقررة يوم الثالث من نوفمبر/تشرين الثاني عام 2020.

الصين تصدر سندات باليورو للمرة الأولى منذ 14 عاما

بيكين - د ب أ: قالت مصادر مطلعة أن الصين تعزم بيع سندات موقومة باليورو لأول مرة منذ 2004 للاستفادة من تراجع الفائدة على العملة الأوروبية الموحدة.

وتأتي عودة الصين إلى سوق سندات اليورو في الوقت الذي انخفضت فيه الفائدة على سندات العملة الأوروبية الموحدة إلى مستوى غير مسبق، حيث لا تزيد الفائدة على السندات الموقومة باليورو ذات التصنيف الائتماني الجيد عن 0.5% وهو قريب من أقل مستوى لها وكان 0.23% في أغسطس/آب الماضي. وقال شيا لي، كبير خبراء الاقتصاد الآسيوي في الفرع الصيني لبنك «بانكو بيلياو فينكايا آر جرتريا»، الإسياني، أن «وزارة المالية الصينية اختارت توقيتا جيدا للغاية لبيع سندات باليورو خلال العام الحالي، حيث أصبحت الفائدة على اليورو مناسبة للغاية...مع التوقعات ببقاء البنك المركزي الأوروبي على سياسته النقدية المرنة، ستظل تكلفة الاقتراض باليورو عند مستوى منخفض قياسي على المدى المتوسط».

يذكر أن الصين كانت قد عادت منذ عامين إلى طرح سندات بالدولار بعد توقف استمر حوالي 14 عاما، كما باعت سندات بالدولار لأخر مرة في أكتوبر/تشرين أول من العام الماضي.

المركزي الأوروبي يبقى على أسعار الفائدة ويدعو إلى زيادة الإنفاق العام لتحفيز الاقتصاد

فرانكفورت - د ب أ: دعا مايو دراغي، رئيس البنك المركزي الأوروبي المنتهية ولايته، أمس الخميس حكومات دول منطقة العملة الأوروبية الموحدة (اليورو) إلى زيادة الإنفاق العام، بما يتماشى مع السياسة النقدية فائقة المرونة التي يتبناها البنك لتحفيز اقتصادات منطقة اليورو. وقال في مؤتمر الصحافي التقليدي بعد الاجتماع الدوري لمجلس محافظي البنك أن على دول منطقة اليورو البالغ عددها 19 دولة تبني سياسات مالية داعمة للنمو، مضيفا أنه على الدول التي تمتلك فوائض مالية أن تتحرك لتحفيز النمو، ورفض دراغي الانتقادات الموجهة إلى السياسة النقدية التيسيرية التي يتبناها البنك المركزي، قائلا أن أحدث البيانات الاقتصادية لمنطقة اليورو أظهرت أن الجولة الجديدة من إجراءات تحفيز الاقتصاد التي أطلقها البنك «كانت مبررة».

يأتي ذلك فيما أبقى البنك المركزي الأوروبي على الفائدة الإسترشادية للبنوك في منطقة العملة الأوروبية الموحدة عند أدنى مستوى تاريخي لها، وهو الصفر. وبذلك استمر البنك في سياسة خفض الفائدة البنكية التي تبناها برئاسة مايو دراي، والذي سيسلم منصبه قريبا إلى خلفه، كريستين لاغارد، التي كانت ترأس «مندوق النقد الدولي»، يذكر أن البنوك الأوروبية تُضطر لرفع فائدة عقابية «سلبية»، قدرها 0.5% على الأموال الفائضة لديها والتي تؤدي على البنك المركزي الأوروبي.

ويعتزم البنك استثمار 20 مليار يورو شهريا في شراء سندات حكومية، وذلك اعتبارا من الشهر المقبل. وأكد مجلس محافظي البنك خلال اجتماع له برئاسة دراغي أمس على سياسة المالية التيسيرية التي أعلن عنها منتصف الشهر الماضي بالفعل. وعلى مجلس المجلس، أعلى هيئة لاتخاذ القرار في البنك المركزي الأوروبي، عن تاريخ العودة إلى رفع سعر الفائدة، وهو ما يؤرق المنخرين والبنوك بطبيعة الحال.

وكان دراغي قد أكد الشهر الماضي أن انتخاب «سياسة نقدية توسعية» لا يزال أمرا ضروريا بسبب المخاطر الكثيرة على النمو الاقتصادي داخل منطقة اليورو. وأوضحت خليفته في المنصب، كريستين لاغارد، أنها ترى هي الأخرى ضرورة انتاج سياسة نقدية متساهلة، على المدى المنظور.

«بلاستون» الأمريكية تجذب استثمارات بقيمة 108 مليارات دولار خلال العام الحالي

نيويورك - د ب أ: أعلنت شركة إدارة الأصول والاستثمارات الأمريكية العملاقة «بلاستون غروب» جذب استثمارات وأصول بقيمة 108.4 مليار دولار منذ بداية العام الحالي، وهو ما يعادل تقريبا إجمالي ما جمعهته الشركة من استثمارات في 2017 ككل، والذي كان عاما قياسيا. وأشارت الشركة إلى جمع استثمارات جديدة بقيمة 20.4 مليار دولار خلال الربع الثالث من العام الحالي مع استمرار تدفق المستثمرين على شركات إدارة الاستثمار والأصول الخاصة، والتي تحقق أداء أفضل من أداء الفئات الأخرى من شركات إدارة الثروات والأصول. من ناحية، قال جون كراي، مدير الشركة في مؤتمر عبر الهاتف أن الشركة تتوقع وصول إجمالي الاستثمارات الجديدة التي ستجديها خلال النصف الثاني من العام الماضي والعام الحالي ككل إلى 190 مليار دولار.

ويوقع خبراء استثمار نمو الشركة خلال الربع الثالث من العام الحالي 440 مليون دولار أرباحها الناتجة عن الرسوم المرتبطة بإدارة الاستثمارات بنسبة 50% خلال الفترة من 2018 إلى 2020.

في الوقت نفسه، بلغت قيمة رؤوس الأموال التي استثمارتها الشركة خلال الربع الثالث من العام الحالي 16ر2 مليار دولار مقابل 18.3 مليار دولار خلال الربع الثاني.

ارتفاع صافي ربح الربع الثالث. وفي أبوظبي، تقدم المؤشر العام 0.2 في المئة، مواصلا مكاسبه للجلسة الرابعة على التوالي، مع صعود سهم «بنك أبوظبي الأول» 0.8 في المئة. وبعد إغلاق التداول، أعلن أكبر بنوك الإمارات ارتفاع أرباح الربع الثالث ثلاثة في المئة بما يتماشى مع تقديرات المحللين. وغير مؤشر سوق الأسهم القطرية مساره ليغلق مرتفعا 0.2 في المئة، منها سلسلة خسائر تكبدها على مدى أربعة أيام، إذ تلقى الدعم من مكاسب حققها الأسهم القيادية. وارتفع سهم «بنك قطر الوطني»، أكبر بنوك الخليج، 0.6 في المئة وارتفع سهم «قطر للوقود» 1.2 في المئة.

وارتفع مؤشر بورصة دبي 0.1 في المئة، مع صعود سهم «إعمار» العقارية ووحدها

5.5 مليون طن من منتجات النفط سنويا في 2021 من 4.2 مليون في الوقت الراهن. وفي السعودية، زاد المؤشر الرئيسي 0.3 في المئة، حيث ارتفع سهم «البنك السعودي» البريطاني إثنين في المئة وزاد سهم «بنك الجزيرة» 0.9 في المئة. وأمس الأول، أعلن البنك زيادة أرباحه في المئة في صافي ربح الربع الثالث من العام بفعل قفزة في دخل التشغيل.

واستقرت أسهم «البنك الأهلي التجاري»، أكبر بنوك البلاد، دون تغير يذكر حتى بعد أن أعلن عن ربح صاف للربع الثالث 2.55 مليار ريال، بزيادة 20 في المئة مقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي.

وارتفع سهم «هزة الواحة للتجارة» 4.1 في المئة، مسجلا أكبر صعود بالنسبة الشهرية منذ يوليو/تموز، بعد أن أعلنت الشركة عن

مسؤول أوروبي يدعو إلى الاستثمار في تركيا بكل ثقة

قبل الدولة وأن المستثمرين الأجانب يتم التعامل معهم بنفس طريقة التعامل مع المواطنين الأتراك.

كما أكد المسؤولون الأتراك على أن المستثمرين الأوروبيين يمكنهم اتخاذ قرار الاستثمار في تركيا بكل ثقة وكانهم يستثمرون في أي منطقة أخرى في أوروبا.

وفي رايه فإن تركيا مركز للشركات الكبرى مثل سيمسن الألمانية (أكبر شركة في أوروبا في مجال الهندسة الكهربائية والإلكترونية الحديثة) وشركات أخرى.

وقال إن على الشركات الأوروبية التي تترك أن استثماراتها في تركيا ستكون بأمان. ودعا الاتحاد الأوروبي إلى التفكير مجددا ومناقشة تحديث اتفاقية الاتحاد الجمركي مع تركيا، مشيرا إلى أهمية خطوة كهذه بالنسبة للطرفين، وأكد على أن تركيا شريك مهم ويجب على أوروبا مساندةها. وأعرب عن أمله في أن تحقق تركيا وأوروبا معا نجاحا اقتصاديا.

من جهة ثانية قال فريدريك أن بيانات التصنيع الأوروبية

سبطنول - الأناضول: قال إنغو فريدريك، رئيس مجلس الشيوخ الأوروبي الاقتصادي (إي.إي.إس)، إن ظروف الاستثمار في تركيا تتشابه كثيرا مع أوروبا، مؤكدا أنه يمكن للمستثمرين الأوروبيين اتخاذ قرار الاستثمار في الجمهورية التركية بكل ثقة. وأضاف في مقابلة أن «وإذا رفيع المستوى من مجلس الشيوخ الأوروبي الاقتصادي التقى مؤخرا مع لجنة العلاقات الاقتصادية الخارجية، وأعضاء مجموعة العمل بالاتحاد الأوروبي وأعضاء اللجنة التنفيذية بمجلس العمل التركي- الألماني».

وقال أيضا أن «الحكومة التركية تعمل على تهيئة مناخ اقتصادي آمن للمستثمرين»، مشيرا إلى أن الوفد سأل المسؤولين الأتراك خلال لقائه بهم عن النظام الضريبي وإمكانية تحقيق المستثمرين للأرباح.

وأضاف أنه تلقى منهم إجابات واضحة تفيد بأن استثمارات الشركات الألمانية والأوروبية في تركيا محمية من

دبي - رويترز: انتعشت البورصة المصرية أمس الخميس، مدعومة بأسهم القطاع المالي، بينما لم يطرأ تغير يُذكر على معظم أسواق الخليج الرئيسية.

وزاد المؤشر المصري الرئيسي 0.6 في المئة، حيث ارتفع 23 من أسهمه الثلاثين. وزاد صافي مشتريات الأجانب غير العرب عن مبيعاتهم للجلسة، بينما زاد صافي مبيعات المصريين على مشترياتهم، وفقا للموقع الإلكتروني للبورصة.

وقفز سهم «الشرقية لللخان» المُصنعة لمنتجات التبغ 2.8 في المئة، بينما زاد سهم «الجموعه المالية هيرميس» 3.1 في المئة. وزاد سهم «القلعة القابضة» 3.8 في المئة.

وفي وقت سابق من الأسبوع، قال رئيس مجلس إدارة الشركة أنها ستترفع الإنتاج الكلي المصفاة تكرير مصرية تابعة لها إلى

ومن المتوقع أن ترد البنوك على الاقتراح الجديد بحلول نهاية الشهر الحالي. وقال رئيس اتحاد مصارف الإمارات أن الاتحاد يقترح فرض قيود على الإفراض المصرفي للقطاع العقاري لحماية البنوك من الانكشاف المفرط على القطاع العقاري. وكشفت بيانات البنك المركزي أن قطاع العقارات والبناء شكل نحو 20 في المئة من إجمالي القروض في نهاية الربع الأول من العام.

وقالت وكالة «فيتش» للتصنيف الائتماني في تقرير حديث أن الانكشاف الفعلي أعلى نظرا لأن البيانات تستغني إقراض الرهن العقاري للأفراد وبعض الإفراض لشركات الاستثمار التي تمول أعمال التطوير العقاري.

الفيفا يضاعف استثماراته في منافسات السيدات... والصين تستضيف كأس العالم للأندية 2021



رئيس الفيفا إنفانتينو إلى جانب مسؤول الاتصالات كوستا خلال المؤتمر الصحفي في شنغهاي

■ شنغهاي - د ب أ: يضاعف الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) استثماراته في منافسات السيدات مليار دولار وذلك حتى عام 2022. كما أعلن أن الصين ستستضيف بطولة كأس العالم للأندية الجديدة في 2021.

وذكر الاتحاد الدولي، إن مجلسه وافق في اجتماع بمدينة شنغهاي الأول يضيف 500 مليون دولار من الاحتياطي الخاص به إلى الـ500 مليون التي تمت الموافقة عليها لتطوير منافسات السيدات خلال الفترة من 2019 إلى 2022. وقال جاني إنفانتينو رئيس الفيفا: «كأس العالم التي أقيمت مؤخرا في فرنسا نقلت منافسات السيدات للمستوى التالي. نحن بحاجة للبناء على هذا الأمر». ووافق المجلس أيضا على الجدول الزمني لتلقي طلبات تنظيم كأس العالم 2030. حيث تبدأ العملية في الربع الثاني من 2022 وسيتم اختيار البلد أو البلدان المضيفة في الجمعية العمومية للفيفا في 2024. وتقام كأس العالم 2022 في قطر، فيما تقام نسخة البطولة 2026 في كندا والمكسيك والولايات المتحدة، وتعد الصين من بين البلدان التي ترغب في تنظيم المونديال في 2030، ومنحت الصين بالإجماع حق استضافة كأس العالم للأندية الجديدة في 2021 من قبل مجلس الفيفا. وتقام البطولة في حزيران/يونيو وتموز/يوليو بدلا من موعدها الحالي في كانون الأول/ديسمبر وستتم زيادة عدد الأندية المشاركة من سبعة فرق إلى 24 فريقا من الاتحادات القارية الستة التابعة للفيفا. وأضاف إنفانتينو أن شكل البطولة ومعايير اختيار الأندية المشاركة فيها سيتم إعلانه خلال الأسابيع المقبلة. ولم يعلن إنفانتينو معايير دقيقة لاختيار الأندية المشاركة لكنه قال إن ثمانية أندية من أوروبا ستشارك في النسخة الأولى. ومن المتوقع أن تضم خمسة أو ستة أندية من أمريكا الجنوبية وواحدة من الصين، الدولة المضيفة، ومثلثة من اتحاد أوقيانوسيا وثلاثة أندية من كل اتحاد قاري آخر. وأعلن إنفانتينو أيضا أن البلد المضيف لكأس العالم 2030 سيتم اختياره خلال الجمعية العمومية للفيفا عام 2024، مع ذلك قال إن المجلس لم يناقش إمكانية السماح لدول آسيا بالتقدم للترشح لاستضافة البطولة الأمر الذي يتطلب

مسابقة يتطلع إليها كل شخص يحب كرة القدم. ستكون أول كأس عالم حقيقية يتنافس فيها أفضل الأندية». وقال إن البطولة الجديدة سيكون لها «تأثير كبير» من الناحية الاقتصادية. وأوضح: «هذه البطولة ستحقق أرباحا كبيرة لكنني أود القول بكل وضوح إن الفيفا لن يجني منها شيئا لأنه سيعيد استثمار الأرباح في كرة القدم». وواجهت هذه البطولة معارضة كبيرة من الأندية الأوروبية التي تقول إنه لا يوجد وقت متاح في جدول بطولاتها الدولية. وتنتقل النسخة قبل الأخيرة من نظام البطولة الحالي في قطر في 11 ديسمبر/كانون الأول المقبل بمشاركة سبعة أندية على أن يقام النهائي بعد ذلك بعشرة أيام. وتستضيف قطر آخر نسختين بالنظام القديم في اختبار لاستضافتها كأس العالم في 2022.

عالميا برصيد 1505 نقطة، وخلفه المنتخب الياباني ثم الكوري الجنوبي، ثم أستراليا ثم قطر. واحتل المنتخب البلجيكي صدارة الترتيب برصيد 1755 نقطة، وحل المنتخب الفرنسي بطل العالم ثانيا برصيد 1726 نقطة، فيما جاء المنتخب البرازيلي في المركز الثالث برصيد 1715 نقطة، وظل المنتخب الإنجليزي في المركز الرابع برصيد 1651، فيما صعد منتخب أوروغواي مركزا ليحتل المركز الخامس برصيد 1642 نقطة. واحتل المنتخب البرتغالي المركز السادس برصيد 1632 نقطة فيما صعد المنتخب الكرواتي مركزا ليحتل المركز السابع برصيد

تغيير قواعد الفيفا الخاصة بتناوب القرارات على استضافة كأس العالم. وقال إنفانتينو بشأن اختيار الصين لاستضافة النسخة الموسعة الأولى من كأس العالم للأندية: «هذا قرار تاريخي لكرة القدم لأن مجلس الفيفا قرر بالإجماع استضافة الصين النسخة الجديدة من كأس العالم للأندية». وأضاف أنه لم يكن هناك مرشحون آخرون. وتابع: «البطولة الجديدة ستكون

1631 نقطة، وهبط المنتخب الإسباني مركزا ليحتل المركز الثامن برصيد 1625 نقطة، وجاء المنتخب الأرجنتيني في المركز التاسع برصيد 1617 نقطة، واحتل المنتخب الكولومبي المركز العاشر برصيد 1615 نقطة، وكانت أبرز المنتخبات التي صعدت في الترتيب هي منتخبها أوكرانيا، الذي صعد ثلاثة مراكز ليحتل المركز 22 عالميا، والمنتخب الياباني، الذي صعد ثلاثة مراكز ليحتل المركز الـ28، والمنتخب التركي، الذي صعد أربعة مراكز ليحتل المركز الـ32 عالميا، والمنتخب الروسي، الذي صعد خمسة مراكز ليحتل المركز الـ37 عالميا.

■ برلين - د ب أ: تصدر المنتخب التونسي ترتيب المنتخبات العربية في التصنيف الشهري الصادر من الفيفا حيث احتل المركز الـ29 عالميا برصيد 1495 نقطة. وجاء المنتخب الجزائري في المركز الثاني عربيا والـ38 عالميا برصيد 1469، ثم المنتخب المغربي ثالث عربيا والـ42 عالميا برصيد 1457. وتصدر المنتخب السنغالي ترتيب المنتخبات الأفريقية حيث احتل المركز الـ20 عالميا برصيد 1546 نقطة، ثم المنتخب التونسي ثم المنتخب النيجيري ثم المغربي ثم المصري. وتصدر المنتخب الإيراني منتخبات آسيا حيث احتل المركز الـ27

■ فولتا ريدونا - د ب أ: تأهل فلانغو البرازيلي إلى نهائي كوبا ليبرتادوريس لكرة القدم بعد اكتساح مواعظه غريميو 5/0 وانتصفي الشوط الأول بتقدم فلانغو بهدف سجله برونو هنريكي في الدقيقة 43. وفي الشوط الثاني سجل غابرييل باربوسا هدفين في الدقيقتين 47 و56 من وكلة جزاء وتحتل باولو ماري وروديغو كايو بتسجيل الهدفين الآخرين لفلانغو في الدقيقتين 67 و71، وانتهت مباراة الذهاب بالتعادل 1/1 ليتلحق

التصنيف الشهري للفيفا المنتخب التونسي يتصدر ترتيب المنتخبات العربية

■ واشنطن - د ب أ: سجل كيري إيرفينغ 50 نقطة ليحقق رقما قياسيا مع مشاركته الأولى مع فريق بروكلين نتس الذي خسره في النهاية أمام مينيسوتا تمبولولفز 127/126 ضمن دوري السلة الأمريكي. وسجل كارل أنتوني تاوونز 36 نقطة و14 متابعه لغريغ مينيسوتا وأضاف أندرو ويغينز 21 نقطة. وانضم إيرفينغ لبروكلين نتس في تموز/يوليو، واستطاع أن يكسر رقم كيكى فاندو فيغه كاتكر لاعب سجل نقاطا في أول مباراة له مع فريقه الجديد. وسجل فاندو فيغه 47 نقطة لبروتلاند يوم 27 تشرين الأول/أكتوبر 1984. وأنهى إيرفينغ المباراة مسجلا ثمانية متابعات وسبع تمريرات حاسمة، وأضاف كاريس ليفيرت 20 نقطة. وفاز شارلوت هورنيتس على شيكاغو بولز 125/126 وديترويت بيستونز على إنديانا كافالييرز 119/110 وأورلاندو ماجيك على كليفلاند كافالييرز 85/94. كما فاز فيلادلفيا سفنتي سيكسرز على بوسطن سيلتيكس 107/93 وميامي هيت على ممفيس غريزليز 120/101 ودالاس مافريكس على واشنطن ويزارنز 108/100 وسان أنطونيو سبرز على نيويورك نيكس 120/111. كما فاز يوتا جاز على أوكلاهوما سيتي 100/95 وفينيكس صنز على ساكرامنتو كينغز 124/95 ودنفر ناغتس على بورتلاند تريل بليرز 108/100.

أولمبياد طوكيو 2020 سباق الماراتون قد ينطلق في الثالثة فجرا!

■ طوكيو - رويترز: ذكرت وكالة كيودو للأنباء أن طوكيو تدرس اقتراحا بانطلاق الماراتون والمشي في أولمبياد 2020 في الثالثة صباحا لمواجهة قرار اللجنة الأولمبية الدولية بنقل السباقات إلى سايبورو. وأعلنت اللجنة الأولمبية الدولية هذا الشهر خطة لنقل منافسات الماراتون والمشي إلى سايبورو في جزيرة هوكايدو الواقعة في أقصى شمال البلاد بسبب مخاوف من ارتفاع درجات الحرارة في طوكيو. وذكرت وكالة كيودو، بدون النقل عن مصادرها، أن طوكيو تتطلع إلى خطة بديلة بدء السباقات الساعة الثالثة فجرا أو الخامسة صباحا لإبقاء هذه المنافسات في المدينة. وقال مسؤول حكومي، في مكتب الاستعداد لأولمبياد، إنه لا يدرج وجود مثل هذه الخطة البديلة. وكان يوشيرو موري، رئيس اللجنة المنظمة لأولمبياد 2020، قال إن المدينة لم يعد أمامها تقريبا أي خيارات سوى قبول خطة اللجنة الأولمبية الدولية لكن يوريكو كويكي عمدة طوكيو قالت إنها تعتقد أنه يجب إقامة هذه المنافسات في العاصمة اليابانية. وأضافت للصحافيين منذ أيام: «لقد قمنا بالكثير من الاستعدادات ولا يوجد تغيير في تفكيرنا أنه يجب إقامة المنافسات في طوكيو».

كوبا ليبرتادوريس فلانغو يكتسح غريميو ويواجه ريفر بليت في النهائي

دوري السلة الأمريكي نتس يخسر أمام تمبولولفز وإيرفينغ يسجل رقما قياسيا



تالك إيرفينغ مع بروكلين نتس لم تمنعه من الخسارة أمام تمبولولفز

بطولة تشوهاي بيرتنز تبلغ قبل النهائي في الصين

■ بكين - رويترز: تصدرت كيكى بيرتنز المصنفة الأولى مجموعتها بجدارة بفوزها 6-4 و6-3 على ديانا ياسترمسكا لتصبح أول لاعبة تضمن التأهل إلى قبل نهائي بطولة تشوهاي للتنس في الصين. وتفوقت اللاعبتان على الكرواتية دونا فيكيتش، مما جعل الواجهة بينهما حاسمة على الصدارة، ونجحت اللاعبة الهولندية في الانتصار على منافستها الأوكرانية البالغة 19 عاما. وسددت ياسترمسكا ضربات الإرسال بشكل ضعيف في المجموعة الأولى واركتبت أربعة أخطاء مزوجة في ثلاثة أشواط لتمنح الفرصة لمنافستها بيرتنز لكسر إرسالها خمس مرات في الواجهة. ورغم أن ياسترمسكا كسرت إرسال بيرتنز

مرتين فإنها لم تتمكن من اللعب بنفس هدوء بيرتنز واضطرت إلى ارتكاب العديد من الأخطاء السهلة كما وقعت في الخطأ المزدوج الخامس في نقطة حسم المباراة. وقالت التشيكية كارولينا موتشوفافا وحولت تأخرها إلى فوز 2-6 و6-2 و5-7 على الأمريكية اليسون ريسك، وكانت موتشوفافا، التي كسرت إرسال منافستها ست مرات من 13 في فرصة متاحة، تتأخر 3-1 في النتيجة بالمجموعة الثالثة قبل أن تنتفض وتترك التعادل تم تفوز وتحافظ على أمالها في بلوغ الدور قبل النهائي. وفازت الأمريكية ماديسون كيز المصنفة الثالثة على الكرواتية بترتا مارتيتش المصنفة الخامسة 3-6 و6-4.

بطولة بازل فيدرر يسحق ألبوت ويبلغ دور الثمانية

■ بازل - رويترز: واصل روجر فيدرر مسيرته للفوز بلقبه العاشر في بطولة بازل الثامنة داخل القاعات في بلاده سويسرا بعدما خسرت ثلاثة أشواط فقط في فوز ساحق على رادو ألبوت لاعب مولدوفا. وأجيز فيدرر (38 عاما)، الذي خسرت ستة أشواط فقط في البطولة حتى الآن، على منافسه الذي بدأ بلا قوة في 62 دقيقة فقط ليفوز بالمباراة التي أقيمت في الدور الثاني 6-3 و6-3. وكان هذا الانتصار الـ22 على التوالي في البطولة لفيدرر الذي فاز باللقب في آخر أربع مناسبات شارك فيها في بازل. وقدّم ألبوت مباراة قوية أمام فيدرر في ميامي المفتوحة في وقت سابق هذا العام وخسر بثلاث مجموعات في الدور الثاني لكنه لم يبد أي مقاومة تذكر هذه المرة. وقال فيدرر: «عانيت بالفعل أمامه في

عالم التنس بازل - رويترز: واصل روجر فيدرر مسيرته للفوز بلقبه العاشر في بطولة بازل الثامنة داخل القاعات في بلاده سويسرا بعدما خسرت ثلاثة أشواط فقط في فوز ساحق على رادو ألبوت لاعب مولدوفا.

■ موسكو - الأناضول: أعلن السويسري جاني إنفانتينو رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، استضافة روسيا منافسات بطولة كأس العالم الشاطئية عام 2021 للمرة الأولى في تاريخها. وقال إنفانتينو: «روسيا وصلت إلى حق استضافة بطولة كأس العالم لكرة القدم الشاطئية 2021 وذلك للمرة الأولى في تاريخها»، وكانت روسيا قد استضافت بطولة كأس العالم لكرة القدم عام 2018 للمرة الأولى في تاريخها أيضا، وتقام بطولة كأس العالم لكرة القدم الشاطئية كل عامين، حيث تنتقل النسخة المقبلة للشهر المقبل في باراغواي. ويعتبر المنتخب البرازيلي أكثر المنتخبات تنوعا بالبطولة بإجمالي 14 لقبًا.

رادار الملاعب

رابطة الدوري الإسباني تقترض على موعد الكلاسيكو الجديد

■ مدريد - د ب أ: أعلنت رابطة الدوري الإسباني لكرة القدم، أنها ستتخذ إجراء قانونيا بخصوص قرار الاتحاد الإسباني تأجيل مباراة برشلونة وريال مدريد في قمة مباريات المرحلة العاشرة، إلى 18 كانون الأول/ديسمبر المقبل. وكان من المقرر أن تقام المباراة غدا السبت، لكن اتحاد الكرة قرر تأجيل المباراة في أعقاب احتجاجات في إقليم كتالونيا بسبب أحكام بالحبس على سياسيين مؤيدين لاستقلال الإقليم عن إسبانيا، وكان برشلونة وريال وافقا على تأجيل المباراة للموعد الجديد، لكن رابطة الدوري الإسباني تفضل إجراء المباراة قبل أسبوعين من الموعد المحدد يوم الرابع من ديسمبر. وذكرت الرابطة أن الأندية ليس لها حق تقرير موعد المباريات، وأن الموعد المحدد من الاتحاد سيصطدم بمباريات كأس إسبانيا في نفس التوقيت، ما يؤدي إلى خسائر كثيرة. وأضاف البيان أن الرابطة ستقدم استئنافا في المحاكم المختصة ومجلس الرياضة التابع للحكومة الإسبانية.

ساسولو الإيطالي يمدد عقد بيراردي حتى 2024

■ روما - د ب أ: أعلن ساسولو الإيطالي تمديد التعاقد مع لاعبه دومينيكو بيراردي حتى حزيران/يونيو عام 2024. وأمضى بيراردي (25 عاما) مسيرته الرياضية بالكامل في صفوف ساسولو، باستثناء فترة قصيرة كان خلالها في صفقة ملكية مشتركة مع فونفوتوس، الذي أجرى مفاوضات مع اللاعب لإتمام إجراءات الانتقال للفريق الملقب بـ«السيدة العجوز»، لكنه فشل مواصلة عملية نقله في ساسولو. وكان مقرا أن ينتهي العقد القديم لبيراردي في حزيران/يونيو عام 2023، قبل أن يتم تمديد عقد مع ساسولو لعام واحد. وأجرى بيراردي ستة أهداف خلال لعب مباريات ليعها مع ساسولو بالدوري الإيطالي في الموسم الجاري، بالإضافة لقيامه بتفريتين حاسمتين. وبلغ إجمالي أهداف بيراردي مع ساسولو 80 هدفا بالإضافة إلى 51 تمريرة حاسمة في 236 مباراة بمختلف المسابقات، غير أن ما يعيبه الصعوبة الفرطية في المباريات، الأمر الذي تسبب في تلقيه ست بطاقات حمراء بالإضافة إلى 61 إنذارًا.

نيوكاسل يجدد عقد حارسه السولفاكي دوبرافكا 6 أعوام

■ لندن - د ب أ: أعلن نيوكاسل الإنجليزي عن تمديد عقد حارس مرماه السولفاكي الدولي مارتن دوبرافكا لمدة ستة أعوام. وانضم دوبرافكا (30 عاما) إلى نيوكاسل في مطلع 2017 من سبارتا براغ التشيكي. وشارك دوبرافكا في 59 مباراة مع فريقه نيوكاسل حتى الآن، حيث أصبح الحارس الأساسي للفريق في الدوري الممتاز ونجح في الحفاظ على شبكته نظيفة في ثلاث مباريات من أصل تسع. وقال دوبرافكا: «إنه شعور هائل، يمكنني القول أن الوقت مر بسرعة فائقة، أنا هنا منذ عامين فقط ولكن لدي الكثير من الأصدقاء».

غرامة مالية على فرنسا بسبب خطأ في عزف النشيد الوطني لألبانيا!

■ باريس - الأناضول: قرر الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا)، فرض غرامة مالية على الاتحاد الفرنسي بسبب الخطأ في عزف النشيد الوطني لألبانيا خلال المباراة التي جمعت بين الفريقين في التصفيات المؤهلة إلى بطولة كأس الأمم الأوروبية (يورو 2020) الشهر الماضي. وقال بيان للاتحاد القاري: «قرر فرض غرامة مالية قدرها 20 ألف يورو على فرنسا بسبب الخطأ الذي حدث في عزف النشيد الوطني قبل انطلاق مبارياتها الشهر الماضي»، وتعود تفاصيل الواقعة إلى الشهر الماضي عندما وقع المتظنون مباراة فرنسا مع ألبانيا والتي أقيمت في «الملعب الأولمبي» بالعاصمة باريس ضمن منافسات الجولة الخامسة للمجموعة الثامنة من التصفيات المؤهلة إلى بطولة كأس الأمم الأوروبية (يورو 2020) في خطأ فاحش قبل انطلاق المواجهة. واندش لاعبو المنتخب الألباني أثناء عزف النشيد الوطني بعدما تم عزف نشيد آخر بدلا من نشيد بلادهم. وتعب بعض اللاعبين والجهاز الفني لمنتخب ألبانيا بسبب الخطأ، ليعتذر على إثرها الذئع الداخلي للملعب اللقاء عن ذلك. وتم تصحيح الموقف على الفور ليتم عزف النشيد الوطني لألبانيا بشكل صحيح، ما تسبب في تأخر اللقاء لعدة دقائق. يذكر أن المباراة انتهت بفوز فرنسا على ألبانيا بأربعة أهداف مقابل هدف.

روسيا تستضيف مونديال الكرة الشاطئية 2021 للمرة الأولى

■ موسكو - الأناضول: أعلن السويسري جاني إنفانتينو رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، استضافة روسيا منافسات بطولة كأس العالم الشاطئية عام 2021 للمرة الأولى في تاريخها. وقال إنفانتينو: «روسيا وصلت إلى حق استضافة بطولة كأس العالم لكرة القدم الشاطئية 2021 وذلك للمرة الأولى في تاريخها»، وكانت روسيا قد استضافت بطولة كأس العالم لكرة القدم عام 2018 للمرة الأولى في تاريخها أيضا، وتقام بطولة كأس العالم لكرة القدم الشاطئية كل عامين، حيث تنتقل النسخة المقبلة للشهر المقبل في باراغواي. ويعتبر المنتخب البرازيلي أكثر المنتخبات تنوعا بالبطولة بإجمالي 14 لقبًا.

اعترف بالتآمر على إحراق البيت في قرية دوما في 2015 وعلى عمليات أخرى لإشعال النار المحكمة المركزية الإسرائيلية: قاتل عائلة الدوابشة مستوطن «قاصر»!



مزل عائلة دوابشة بعد أن أحرقه مستوطنون عنصريون وإلى اليسار أحد المتهمين خلال محاكمته

اعترف بالتهمة الموجهة اليه في إطار صفقة ادعاء، هذا بعد أن أعطيت افادته «بعد أن ادعى طوال الوقت بأنه لا علاقة له بالحادثة في دوما، وبعد أن اعطى افادة كاذبة فقط بسبب ظروف التحقيق معه»، وورد من الشياك ايضا بان الدولة توثق طلب تشديد عقوبة القاصر، «مقابل النتائج القاسية للتآمر الذي اعترف به».

مارتس 2019/10/24

هاجم الجنود قرب قرية بورين قبل بضعة أيام.. حسين دوابشة قال ايضا بان احساسه الآن صعب، «ان شخص كهذا ليس من بني البشر.. فمن يذهب إلى إحراق البيوت والمساجد وقطع الاشجار هو شخص قاسي، ليس فقط بالنسبة لنا بل ايضا بالنسبة لإسرائيل. يجب أن يقع في السجن طوال حياته».

لائحة الاتهام الأصلية لم توجه للقاصر تهمة قتل ثلاثة من أبناء العائلة – والدين سعد التي في اطرافها اعترف الأخير بالتآمر على إحراق بيت العائلة في 2015 لدوافع عنصرية، وتورطه في جرائم كراهية أخرى.

الادانة غير تلقائية عندما يدور الحديث عن قاصرين لأن المحكمة تأخذ في الحسبان قدرة المتهم على اعادة التأهيل، وعليه أن يجتاز اختبار نفسي قبل اتخاذ قرار.

الاتهام بالعضوية في تنظيم إرهابي بقي خارج صفقة الادعاء التي وقع عليها القاصر. وتقرر بان الطرفين يمكنهما ادعاء بصورة حرة بالاستسناد، ضمن أمور أخرى، على معروضات قدمت وأدلة تم اسماها أثناء المحاكمة حتى ذلك الحين.

إلى أن يكون هنا دستور يحمي الحقوق الأساسية لكل المواطنين، يمكن وضع حجر الأساس وتنفيذ قانون المساواة من أجل تشكيل الحكومة: ليس لغانتس سوى مندلبليت

بعد مرور عقد على حكمه: سياسة نتنياهو تشجيع المستوطنين على مهاجمة الجنود

زهافا غلثون

■ منذ سنوات والمستوطنون في مستوطنة يتسهار يجاجون الجنود بمصادقة ودعم النظام السياسي. هذه هي الحقيقة. والجنود الذين تم إرسالهم إلى المناطق يجب عليهم الإدراك بان هذه إحدى المهام التي سيطلبها منهم. يجب عليهم معرفة أنه اذا اصابهم حجر رشقة مستوطن فان الحد الاعلى الذي يمكن أن يحظوا به هو اداة خفيفة وغير ملزمة. هذه هي الحقيقة، الادانات التي وصلت مؤخرا من نشطاء اليمين ومن بنيامين نتنياهو راسهم، لا تساوي الحبر الذي كتبت به.

من دواعي السرور أنهم في اليمين تذكروا أن يدينوا اصابة الجندي في الاسبوع الماضي. هذه الادانة اتعبتهم جدا إلى درجة أن مستوطني يتسهار هاجموا مرة أخرى الجنود في هذا الاسبوع، لقد صمتوا. اجل، يمكن أن يستمر صمتهم.

من المغربي أن نخضب من ذلك، ومن المغربي المقارنة بين الادانة القاطعة والبانسة لرئيس الحكومة السابق لسلسل «الشباب»، على سبيل المثال، مقابل ادانته الرزية والنقية لعدم المشاغبين في يتسهار. إن متابعي سياسات الادانات اللطيفة التي طورها نتنياهو هي أمر مجدي وخطير. نتنياهو واصداقاه في اليمين يفترون بالادانة كبادرة حسن نية اخلاقية. الادانة حسب رأيهم هي بالاجمال وسيلة سياسية، وسيلة يمكنها أن تقوي التعاطف وأن تجعل الجمهور يتحدث أكثر عن موضوع معين. لذلك، نتنياهو لا يقوم بادانة ليس من المرجح له أن يتحدثوا عنه.

لنفس السبب وهو معقول مهووسون بالمطالبة بالادانات من العسكر الآخر. عصابة نتنياهو عرفت كيف تطالب بادانات على الالافة التي رفعها مواطن في المظاهرة، كما عرفت أن تسكب على قصيب الحديد الذي ضرب به مستوطنو يتسهار رأس الحاخام موشيه يهوداي من «حاخامات من اجل حقوق الانسان». محللو متدينون مثل شمعون ريفلين تجاهلوا التهديدات الحقيقى، في حين يطالبون من العسكر الآخر أن يدين «بسرعة وفي زمن قريب»، وكان هذه الكلمات تظهر فقط في عزاء يتيم وليس في كل عزاء. هكذا يمكنهم الصمت على عنف حقيقي في الوقت الذي فيه يصرخون «لماذا لم تقم بالادانة».

عندما تتحول الادانة من بادرة حسنة نية اخلاقية إلى فاس سياسية، فان اللبم التي يجب أن تكون مشتركة لنا جميعا تتحول إلى لعبة احتكار مملّة، التي فيها كل طرف يفحص ادانات الطرف الآخر. نتنياهو يزدهر بهذا النوع من العسكر. هي تساعد في ابعاد النقاش عن الواقع العنيف والسياسة التدميرية إلى الكلمات التي تصف ذلك.

العصابة التي سيطرت هنا طلبت أن نبقى في السجن عهد التميمي ثمانية اشهر باسم «حماية الجنود». هم الذين كلّفوا انفسهم عاء تشديد العقوبة على من يرشقون الحجارة بعشر سنوات سجن دون اثبات النية في الاضرار. بكلمات أخرى، لا يوجد هنا مسعكران متساويان. اذا كان عنف المستوطنين في يتسهار فهذا يهم نتنياهو، كان يمكنه تقليص ذلك بصورة جوهرية. لم يكن بحاجة إلى افسس بول، بل كان بحاجة فقط إلى أن يرفع غلاف الحماية السياسية الذي يحاط به هؤلاء المستوطنين.

في الاسابيع الأخيرة يحاط به مستوطنو يتسهار الجنود مرتين، الاولى قبل ادانة نتنياهو والثانية بعدها. في المرتين لم يتم اعتقال أي شخص لأنه محظور على الجنود اعتقال مستوطنين. «من يتعامل معهم هم رجال الشرطة»، قال شخص كان شاهدا على الحداث من «حطمت الصمت».

البؤرة الاستيطانية التي يخرج منها المشاغبون، تلة قومي اوري، تواصل بقاءها والحصول على المياه والكهرباء من المستوطنة التي قامت بادانة هؤلاء المشاغبين. وبقيت على حالها ايضا البؤرة الاستيطانية «النار المقدسة»، التي خرج منها في هذا الاسبوع مشاغبون نحو قرية قصري ورشقاوا الفلسطينيين بالحجارة، بعد مرور عقد على حكم نتنياهو حان الوقت لتوقف عن الانشغال فقط بالآلوق. يجب البدء بالتحذير عن الاعمال. الاعمال تدل على أمر سبسيط: نتنياهو يسمح للمستوطنين بمهاجمة الجنود بصورة دائمة. فيهدى هي سياسته، وما يمكنه قوله في هذا السياق هو مهم أقل بكثير.

حتى لو تمسك هذا بالحديث باسم 55 عضو كنيست من الكتلة، هو لن يتنازل عن رئاسة الحكومة حتى لو كان يريد ذلك. شركاؤه الثلاثة في قيادة ازرق لا ابيض، يائير لبيد وموشيه يعلون وغاي اشكنازي، لن يسمحوا له بذلك.

وفي غرفة قيادة ازرق ابيض لا يعولون على اختراقه في الاسابيع الاربعة هذه. ومثل كل النظام السياسي فإن الافتراض السائد هو أنه اذا تم ترتيب الأوراق فان هذا سيحدث فقط بعد 20 تشرين الثاني/نوفمبر، في نهاية فترة تفويض غانتس، في فترة الـ 21 يوما الاخرى التي بعدها ستكون انتخابات جديدة.

حكومة الاقلية التي سيدير الحديث عنها في الاسابيع القريبة المقبلة توجد فقط على الورق، وهي لها إمكانية ضئيلة وحتى معدومة، وايامها، اذا تشكلت، ستكون قصيرة وعاصة ومربدة. ولأن الكتلة اليمينية – الحريدية لن تتفكك في الـ 28 يوما المقبلة، فإنه حتى الآن لا يوجد غانتس من يتعهد عليه من أجل أن يولد له حكومة عدا عن شخص واحد هو افحاي مندلبليت، المستشار القانوني للحكومة.

مارتس 2019/10/24

للخصومة والكراهية بين الطوائف في إسرائيل على يد الشخص الذي سجل لنفسه قبل يومين فشل آخر في مهمة تشكيل الحكومة. الاختلاف في الأوقال وفي الرؤيا كان معنشا.

بعد انتهاء هذا التقليد فإن غانتس تنتظره ايام قليلة أقل لعانا. هناك رسالتان سياسيتان في خطابه: تهديد موجه لنتنياهو بان الشعب سينتقم منه اذا وضع مصالحه الشخصية والقضائية امام المصالح العامة (أي مواصلة التمسك بمكانته في التناوب)؛ والمخبر للشريك الاستراتيجي، افغينور ليريمان، (الذي عاد وودع بتشكيل حكومة وحدة ليريبال).

ليريمان حتى الآن هو صخرة الوجود السياسي للشخص الذي يتوقع أن يكون رئيسا للحكومة، في الايام القريبة القادمة سنسمع كثيرا عن التقدم في المفاوضات الائتلافية بين ازرق ابيض واسرائيل بيتنا. وفي المقابل سيتم توجيه الجهود نحو عمير بيرتس وأورلي ليفي ايكاسيس (العمر – غيشر) شركاء في كل إطار محتمل سيرتسه غانتس. غانتس وبأنه اذا كانت هناك حاجة فهو سيرفع كيفية اتخاذ القرارات الصعبة في نهاية الطريق التي مدتها 28 يوما. وما هو القصد؟ ربما هو سيموافق على اجراء المفاوضات مع طاقم الليكود،

هل يتجه غانتس إلى العرب لتشكيل حكومته؟

فالحديث يدور عن رخصة تناوب بين قفدين. يجري الرقص بحذر. أيمن عودة واحمد الطيبي لا يتحدثان عن شراكة «كاملة كاملة»، بل عن شراكة محدودة. ولكن هذه فرصة تخترق الطريق محظور تقوياً.

بالمقابل فإن نتنياهو ورفاقه من اليمين يواصلون حملة التحريض لقاطعة العرب. هم لم يخترعوا الطريقة، في الماضي كانوا ضحاياها، حين ثبت بين غوريون عبارة «بدون حيروت وماكي» (حيروت وحزب بيغن وماكي هو الحزب الشيوعي). غير أنهم لم يتعلموا شيئا ولم يتسود شيئا. فالبروات لاستبعاد المندوبين العرب تستند إلى لائحة شهييات عامة يتلفظ بها رجال اليمين الذين يدعون بأنهم «يؤيدون الإرهاب»، «طابور خامس»، «حصان طروادة»، ليسوا صهيانية وبالتالي ليسوا مواليين للدولة.

الحقيقة هي أنه كان على مدى سنوات كنيست إسرائيل مندوبون عرب اشبهت بهم وادينو باعمال الإرهاب. ولكن هؤلاء كانوا لاقل لا يشهدون على القاعدة. أما محاولة عرض كل نواب القائمة المشتركة كمتمازين لا يكون ولا يكون ومخربين محتملين فهي تعبير واضح عن العنصرية. يجب

انسحاب القوات الأمريكية يمنح إيران انتصارا سهلا لتعزيز المحور البري الشيعي على العراق إلى سوريا ولبنان الهجوم التركي في شمال شرق سوريا... المتوقع المفاجئ والمجهول

القرار. ولكن في إطار الاتصالات السابقة بين الأمريكيين والانسحاب، والتي كان هدفها منع عملية تركية من طرف واحد في شمال شرق سوريا، طلب الأتراك أن يفكك الأركان الحصينات التي بناها على طول الحدود مع تركيا. تفككت الحصينات، والتي بدأ به الأتراك، ساهم في دونيتهم امام الجيش التركي في الهجوم الحالي.

الهجمات التركية على التجمعات الكردية ليست ظاهرة جديدة، ولكن الهجوم التركي الحالي نال انتقادا دوليا واسعا نسبيا. وقد وجد هذا تعبيره بفرض حظر سلاح من جانب دول اوروبية وعلى أراضيها ألمانيا، فرنسا وإيطاليا. ويشار إلى انه حسب زعم تركيا، فإن نحو 70 في المئة من احتياجات الجيش التركي تتم ذاتيا منذ الآن. ومع ذلك، لا تزال تركيا بحاجة إلى منظومات متطورة وقطع غيار بشكل يمنح حظر سلاح كهذا تأثيرا مبنيا.

إن قرار الرئيس ترامب اصدار الأمر مرة أخرى بانسحاب القوات الأمريكية من سوريا، حتى وإن كان من ناحية تكتيكية فاجا الجبهات الإقليمية والدولية، كان في خلفية السدوات التي جرت مع أنقرة وطرحت ايضا في محادثات سابقة بينه وبين اردوغان. والدنيامية التي نشأت في العلاقات الأمريكية التركية منذ القرار الأمريكي بالانسحاب وبدء الحملة التركية، بما في ذلك نشر رسالة ترامب إلى اردوغان في 9 ايلول □ التهديد بفرض عقوبات «قوية»، على تركيا □ إلى جانب اعادة انتشار القوات الأمريكية في سوريا وفي العراق وزيارة نائب الرئيس الأمريكي مايك بنس إلى أنقرة، وفي أعقاب ذلك الاعلان في 17 تشرين الأول/اكتوبر عن التوصل إلى اتفاق لوقف النار لـ 120 ساعة، هي نتيجة مباشرة لحاجة الإدارة للتصدي للثقل الحاد الموجه للولايات المتحدة، بما في ذلك من جانب مشرعين جمهوريين كبار. وأكد هذا النقد المعاني الاخلاقية والعملية لهجر الحلفاء الذين قاتلوا إلى جانب الولايات المتحدة، على قدرتها على تجنيد حلفاء في

الخصوصية والكراهية بين الطوائف في إسرائيل على يد الشخص الذي سجل لنفسه قبل يومين فشل آخر في مهمة تشكيل الحكومة. الاختلاف في الأوقال وفي الرؤيا كان معنشا.

بعد انتهاء هذا التقليد فإن غانتس تنتظره ايام قليلة أقل لعانا. هناك رسالتان سياسيتان في خطابه: تهديد موجه لنتنياهو بان الشعب سينتقم منه اذا وضع مصالحه الشخصية والقضائية امام المصالح العامة (أي مواصلة التمسك بمكانته في التناوب)؛ والمخبر للشريك الاستراتيجي، افغينور ليريمان، (الذي عاد وودع بتشكيل حكومة وحدة ليريبال).

ليريمان حتى الآن هو صخرة الوجود السياسي للشخص الذي يتوقع أن يكون رئيسا للحكومة، في الايام القريبة القادمة سنسمع كثيرا عن التقدم في المفاوضات الائتلافية بين ازرق ابيض واسرائيل بيتنا. وفي المقابل سيتم توجيه الجهود نحو عمير بيرتس وأورلي ليفي ايكاسيس (العمر – غيشر) شركاء في كل إطار محتمل سيرتسه غانتس. غانتس وبأنه اذا كانت هناك حاجة فهو سيرفع كيفية اتخاذ القرارات الصعبة في نهاية الطريق التي مدتها 28 يوما. وما هو القصد؟ ربما هو سيموافق على اجراء المفاوضات مع طاقم الليكود،

هل يتجه غانتس إلى العرب لتشكيل حكومته؟

فالحديث يدور عن رخصة تناوب بين قفدين. يجري الرقص بحذر. أيمن عودة واحمد الطيبي لا يتحدثان عن شراكة «كاملة كاملة»، بل عن شراكة محدودة. ولكن هذه فرصة تخترق الطريق محظور تقوياً.

بالمقابل فإن نتنياهو ورفاقه من اليمين يواصلون حملة التحريض لقاطعة العرب. هم لم يخترعوا الطريقة، في الماضي كانوا ضحاياها، حين ثبت بين غوريون عبارة «بدون حيروت وماكي» (حيروت وحزب بيغن وماكي هو الحزب الشيوعي). غير أنهم لم يتعلموا شيئا ولم يتسود شيئا. فالبروات لاستبعاد المندوبين العرب تستند إلى لائحة شهييات عامة يتلفظ بها رجال اليمين الذين يدعون بأنهم «يؤيدون الإرهاب»، «طابور خامس»، «حصان طروادة»، ليسوا صهيانية وبالتالي ليسوا مواليين للدولة.

الحقيقة هي أنه كان على مدى سنوات كنيست إسرائيل مندوبون عرب اشبهت بهم وادينو باعمال الإرهاب. ولكن هؤلاء كانوا لاقل لا يشهدون على القاعدة. أما محاولة عرض كل نواب القائمة المشتركة كمتمازين لا يكون ولا يكون ومخربين محتملين فهي تعبير واضح عن العنصرية. يجب

انسحاب القوات الأمريكية يمنح إيران انتصارا سهلا لتعزيز المحور البري الشيعي على العراق إلى سوريا ولبنان الهجوم التركي في شمال شرق سوريا... المتوقع المفاجئ والمجهول

القرار. ولكن في إطار الاتصالات السابقة بين الأمريكيين والانسحاب، والتي كان هدفها منع عملية تركية من طرف واحد في شمال شرق سوريا، طلب الأتراك أن يفكك الأركان الحصينات التي بناها على طول الحدود مع تركيا. تفككت الحصينات، والتي بدأ به الأتراك، ساهم في دونيتهم امام الجيش التركي في الهجوم الحالي.

الهجمات التركية على التجمعات الكردية ليست ظاهرة جديدة، ولكن الهجوم التركي الحالي نال انتقادا دوليا واسعا نسبيا. وقد وجد هذا تعبيره بفرض حظر سلاح من جانب دول اوروبية وعلى أراضيها ألمانيا، فرنسا وإيطاليا. ويشار إلى انه حسب زعم تركيا، فإن نحو 70 في المئة من احتياجات الجيش التركي تتم ذاتيا منذ الآن. ومع ذلك، لا تزال تركيا بحاجة إلى منظومات متطورة وقطع غيار بشكل يمنح حظر سلاح كهذا تأثيرا مبنيا.

إن قرار الرئيس ترامب اصدار الأمر مرة أخرى بانسحاب القوات الأمريكية من سوريا، حتى وإن كان من ناحية تكتيكية فاجا الجبهات الإقليمية والدولية، كان في خلفية السدوات التي جرت مع أنقرة وطرحت ايضا في محادثات سابقة بينه وبين اردوغان. والدنيامية التي نشأت في العلاقات الأمريكية التركية منذ القرار الأمريكي بالانسحاب وبدء الحملة التركية، بما في ذلك نشر رسالة ترامب إلى اردوغان في 9 ايلول □ التهديد بفرض عقوبات «قوية»، على تركيا □ إلى جانب اعادة انتشار القوات الأمريكية في سوريا وفي العراق وزيارة نائب الرئيس الأمريكي مايك بنس إلى أنقرة، وفي أعقاب ذلك الاعلان في 17 تشرين الأول/اكتوبر عن التوصل إلى اتفاق لوقف النار لـ 120 ساعة، هي نتيجة مباشرة لحاجة الإدارة للتصدي للثقل الحاد الموجه للولايات المتحدة، بما في ذلك من جانب مشرعين جمهوريين كبار. وأكد هذا النقد المعاني الاخلاقية والعملية لهجر الحلفاء الذين قاتلوا إلى جانب الولايات المتحدة، على قدرتها على تجنيد حلفاء في

عن الشعب العراقي وثرواته المنهوبة

نبيل السهلي *

تبوأ العراق المراتب الأولى في الفساد المالي والإداري خلال السنوات الأخيرة، وتفاقت ظاهرة الفساد وسرقة ثروات العراق بعد الاحتلال الأمريكي له في نيسان / أبريل من عام 2003، حيث انهارت مؤسسات الدولة القانونية وانتشرت الفوضى التي رافقت إدارة الاحتلال، وباتت الظروف مهيأة لممارسة الفساد وسرقة المال العام من قبل الأحزاب والمليشيات الطائفية. ولم تعد ممارسة الفساد حكراً على وزراء الدولة وموظفيها الكبار، بل أخذت تمتد إلى مختلف أركان الجهاز الإداري والقضائي والأمني والتعليمي والمؤسسات الإنتاجية والإنشائية والخدمية في العاصمة بغداد والمحافظات الأخرى.

وقد أشارت دراسات اقتصادية إلى سرقة أكثر من تريليون دولار من ثروات الشعب العراقي خلال العقد الأخير، الأمر الذي دفع الشعب العراقي وخاصة شريحة الشباب للتظاهر على نطاق واسع في بداية تشرين الأول / أكتوبر الجاري، مطالباً بالعدالة والكرامة ومكافحة الفساد، في ظل ارتفاع معدلات البطالة بين الشباب التي وصلت إلى (30) في المائة وغياب الخدمات الصحية وتردي البنية التحتية وخاصة الكهرباء، جنباً إلى جنب مع انتشار الفقر المدقع بين (22) في المائة من إجمالي الشعب العراقي، مع فقدان جيل كامل لغرض العمل والخيارات المختلفة.

ومن الأهمية الإشارة إلى أن العراق يستحوذ على نحو (112) مليار برميل من النفط، وثمة (80) في المائة من نفط العراق ما تزال

غير مؤكدة، ولذلك يقدر هذا الاحتياطي غير المؤكد بحدود (360) مليار برميل، وتبعاً لذلك يصل احتياطي النفط العراقي حوالي (11) في المائة من إجمالي الاحتياطي العالمي، ولهذا يستأثر العراق بأكثر احتياطي نفطي في العالم بعد المملكة العربية السعودية. ويبلغ الاحتياطي النفطي العراقي أربعة أضعاف الاحتياطي النفطي الأمريكي، ويمتاز النفط العراقي بوجود جميع حقوله في اليابسة، لذلك فتكاليف إنتاجه تعد الأقل في العالم إذ لا تتعدى تكاليف البرميل الواحد دولارين فقط، مقارنة بكلفة إنتاج البرميل في بحر الشمال التي تصل إلى عشرة دولارات.

خامس أكبر منتج

يعتبر العراق حالياً خامس أكبر منتج ومصدر للنفط في العالم، وثاني أكبر المنتجين في منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) حيث تبلغ صادرات العراق نحو ثلاثة ملايين ونصف المليون برميل يومياً. ويوصف العنصر البشري العامل في قطاع النفط العراقي أنه من بين أفضل العناصر كفاءة في الشرق الأوسط. وتساهم عوائد النفط العراقية بالنسبة الكبرى من الناتج المحلي الإجمالي السنوي الذي وصل إلى (850) مليار دولار خلال العام الماضي 2018، لكن تفاقم ظاهرة سوء توزيع الدخل العراقي المحلي، فضلاً عن اتساع ظاهرة الفساد وسرقة الثروات العراقية أدى إلى ارتفاع وتيرة الفقر المدقع بين نسبة كبيرة من الشعب العراقي. كل ذلك كان من العوامل التي دفعت الشعب العراقي للتظاهر في مدن

وقرى عديدة مطالباً بالعدالة والكرامة ورحيل النظام الفاسد. وبالنسبة لمستقبل إنتاج النفط العراقي، أكدت وكالة الطاقة الدولية في دراسة صدرت قبل فترة وجيزة، أن العراق سينتج ما يقارب من ستة ملايين برميل نفط خام يومياً بحلول العام 2030، ما سيحوله ثالث أكبر مصدر للنفط عالمياً. وذكر التقرير أن إنتاج العراق في العقد المقبل قد يزداد بمقدار مليون وثلاثمائة ألف برميل يومياً ليصل إلى خمسة ملايين وتسعمائة ألف برميل يومياً، وفي الوقت نفسه قد تصل الصادرات إلى أربعة ملايين وأربعمائة ألف برميل يومياً، وفق التقرير.

وتبعاً لذلك يعتبر العراق أحد الركائز الرئيسية لسوق النفط في السنوات المقبلة وسيظل كذلك نتيجة استحوازه على احتياطي ضخم وعمر إنتاجي للنفط قد يكون الأكبر في العالم. وتبعاً لاستحواد العراق على احتياطي كبير من النفط والغاز والثروات الأخرى، ثمة مطامع غربية تتربص به، وقد يكون السبب الرئيسي للاحتلال الأمريكي للعراق في عام 2003 والذي بلغت كلفته ثلاثة مليارات دولار، تحكّم الولايات المتحدة الأمريكية بسوق النفط العالمي عبر التحكم بصنوبر النفط العراقي. فالولايات المتحدة لديها إستراتيجية للاكتفاء ذاتياً من الطاقة، ونفط العراق لا يمثل سوى جزء ضئيل جداً من وارداتها النفطية، في حين تعتبر الصين أكبر مستورد للنفط العراقي.

وفي الاتجاه الإسرائيلي، حاولت دولة الاحتلال استغلال سيطرة أمريكا على العراق، وبدأت تظهر اقتراحات بشأن إعادة بناء خط أنابيب النفط القديم الذي تم بناؤه أثناء الاحتلال

البريطاني لفلسطين والذي كان يربط حقول النفط في كركوك بميناء حيفا على البحر المتوسط. وقدرت من خلال هذا المشروع فتح طريق جديد لتصدير نفط العراق إلى أوروبا والولايات المتحدة، وتأمين احتياجاتها من الوقود في نفس الوقت. هذا الخط الذي يمر عبر الأردن كان قد تم إغلاقه في عام 1984، وبيع الفرع الأردني منه كخردة قبل سنوات.

الشعب يريد

يكنم الهدف الجوهري الذي خرجت من أجله المظاهرات في عدة مدن وقرى عراقية خلال الأيام الأولى من شهر تشرين الأول / أكتوبر الجاري، في رفض انتشار الفساد المالي والإداري على نطاق واسع، وغياب التوزيع العادل لعوائد الثروة الوطنية العراقية الهائلة، فضلاً عن انعدام العدالة الاجتماعية والاقتصادية وزيادة معدلات البطالة، نتيجة سيطرة مجموعة من القوى السياسية والحزبية الطائفية على تلك العوائد، ويحرم في ذات الوقت غالبية الشعب العراقي من حقوقه في العمل والتعليم والرفاه والصحة. والأهم من ذلك أن المتظاهرين رفعوا شعار، الشعب يريد رحيل النظام السياسي الطائفي، الذي كان من أهم نتائج الاحتلال الأمريكي للبيضان عام 2003.

* كاتب فلسطيني مقيم في هولندا

تعقيبات

مقال نور الدين تنيو:
الانتهيار الدائم للنخبة الجزائرية

دماء باردة

كل جيوش العالم تمتلك نخبا، ربما في بعض الأحيان أحسن من غيرها خارج الجيش.
إن الإبداع يا صديقي، لن يحدث بدماء باردة.

الدكتور ليوز دردوري

الحكام العرب

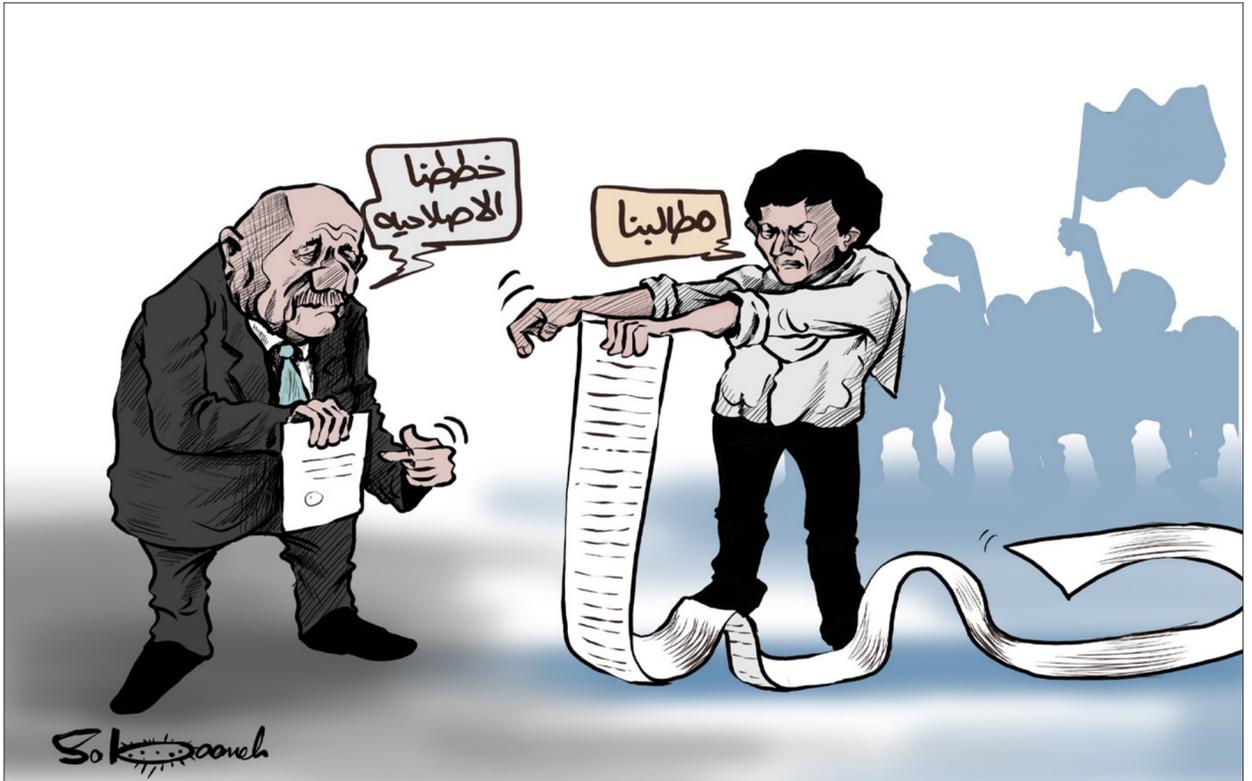
كل الدول المحترمة، تملك النخب والأماخ... إلا الأعراب.
أقصد الحكام العرب وجيوشهم، يملكون النخمة...
أكرمكم الله... والنخمة كلنا نتقزز منها ...

يونس

الأجندة الخارجية

هذه النخب هي التي أضاعت مصر وليبيا وكل العالم العربي، هي فقط أدوات تتحكم فيها السلطة المتحكمة أو هي تابعة لأجندة خارجية.

بعمران



تعقيا على مقال سليم عزوز: انتصار الجيش بين مبارك والسيسي... إذا حضر الماء بطل التيمم

صرخة المظلومين

حسني مبارك هو بالذات من أطلق عليه الصهانية لقب «كنز إسرائيل الإستراتيجي». حكم 30 عاما دمر خلالها اقتصاد مصر من خلال شبكة من اللصوص الذين سماهم رجال أعمال، ودمر الحياة السياسية وهبط بمكانة مصر عربياً وإقليمياً ودولياً حتى أصبحت تابعة لأقل دول الخليج مكانة. الربيع العربي، ليس بدعة غريبة، إنما هو صرخة المظلومين والمقهورين من الشعب المصري. أما جيش محمد علي فقد هزمه شرانم الصهانية المتجمعين من أوروبا وروسيا وأمريكا في أرض الأقصى في 1967. وقادة هذا الجيش هم من وقعوا إتفاقية كامب ديفيد المشؤومة. أما النهضة الاقتصادية الكبرى لا نرى آثارها على الشعب البائس.

محمود يوسف محمد علي - مصر

إعصار العسكر

من يرى الرجل العظيم اردوغان، وهو يقف شامخاً كالطود بينما أمريكا العظمى سابقاً تجثو على ركبتيها أمامه... وفي الوقت نفسه يرى مغتصب السلطة السفاح السيسي وهو يهين مصر ويصفها بأحط الألفاظ.

من يرى ويسمع الفارق الشاسع الغلظ بين الموقفين، يشعر بالأسى والحسرة والشفقة على مصر التي كانت عظمة ومتألقة ومهابة ورائدة وزعيمة بلا منازع في محيطها الإسلامي والعربي والإفريقي، قبل أن يجتاحها إعصار العسكر المدمر عام 1952، فيجعلها حصيداً كأن لم تغن بالأمس. وهانت بلدي مصر، وتقرّمت وتسولت ومرضت وجَهّلت،

حتى أصبحت رواندا بالنسبة لنا دولة عظمى، أما صاحبة العزة إثيوبيا فقد أذلكتنا في صعر مشرب المجاري... ولم لا، وجيش مصر الذي اغتصب حكمها منذ سبعة عقود، قد ترك حماية أرضها وعرضها وشرورها، وتفرد للسمسرة، والنهب، وبناء القصور، ونقش الكحك، والسجود تحت أقدام الصهانية، وقتل الشعب المصري الأزل!

سامي عبد القادر

تقديس الأفراد

نحن شعوب جاهلة تماماً لا نعرف كيف نتصرف فنصنع من الحاكم الذي قد يأتي للحكم متواضعا ونظيف الكف نصنع منه فاسداً وفرعون زمانه ولا ننسى لدينا قابلية للخضوع، فنقدس الأفراد حتى تكاد نعبدهم، والفشل نقول إنه نكسة أو نكبة لأن القائد المغوار وجيشه الشجاع لا يمكن أن يهزم عفواً أن ينتصر الا في الأعلام.

اسامه الاحمدي

مفاوضات سرية

ليس هناك نصر! أين النصر؟ هي مسرحية خطط لها السادات مع كيسنجر وزير خارجية أمريكا للدخول في مفاوضات سرية وعلنية لإنهاء الصراع وإخراج مصر من المواجهة مع إسرائيل. وقد وصلوا إلى ما وصلوا إليه بصورة حرب تلفزيونية ومنحوها صفة النصر.

أي نصر؟ سينا تحت الاحتلال والجولان ضُمت إلى إسرائيل

والضفة ضاعت والقدس انتهت وغزة عانت وتعاني والكل يليس خمار المنلة والعار والهزيمة.

مناورة عسكرية هي الأقرب للتوصيف سقط فيها ضحايا للخروج للسلام تحت راية الاستسلام.

موسى عطواني

ثوب الجبن

كلام في الصميم أستاذ عزوز لكن كلا من الرجلين على ليلاه يغني، ففي الوقت الذي يذكر فيه مبارك الحرب ومشاركته فيها وهو ابن مصر الشرعي نجد أن السيسي يخوض في معارك تصفية سنياء من مصرييها وسكانها وديكتها على رؤوسهم دكا بمساعدة العدو الصهيوني الذي كان موضوع حرب مبارك أيامها، وشتان ما بين الثرى والثريا، السيسي اليوم يقدم سنياء لأخواله على طبق من ذهب مجانيا في حين حارب من أجلها مبارك ورجال شرفاء، وستعود سنياء وتعود مصر الرجال أهلها وأمته بعد أن ينزع شرفاء العسكر ثوب الجبن الذي البسهم إياه السيسي.

وفاء الحمودي

حرب التحريك

حرب التحريك كما أرادها الرئيس محمد أنور السادات، وليس انتصاراً من أجل التحرير لا من قريب ولا من بعيد والتي ضحكت علينا بها وسائل الإعلام، ومثقفو/سياسيي الدولة، ودليلي على ذلك ما حصل في مؤتمر القمة لجامعة الدول العربية

قيادة (صدام حسين) عام 1979، الذي تم نقل فيها قيادة جامعة الدول العربية من القاهرة إلى تونس، التي وصل رئيس مختلف إلى رئاستها في 2019 مختلف في كل شيء، هذه المرة، أظن رمزية تكريم الممثل (أحمد عز) وعمله الفني عن الجيش، كبديل عن إهانة الممثل/المقاوم (محمد علي) وعمله الفني عن الإنسان والأسرة والشركة المنتجة للمنتجات الإنسانية وهروبه من دولة الجيش ولجوه إلى دول الإتحاد الأوروبي ممثلي سوق العولمة والإقتصاد الرقمي/الإليكتروني.

س.س. عبد الله

الدراما الفنية

السيسي سيصبح مهووسا بحرب تشرين الأول/أكتوبر رغم أنه لم يشارك فيها حينئذ حيث كان في سنة 1973 لم يدخل الكلية الحربية أو دخلها في سنة أو سنتين وهو في العشرين، لكنه رغم ذلك سيسعى لكي يجعل نفسه بطلا قوميًا أكبر حتى ممن شاركوا فيها كالمرحوم سعد الدين الشاذلي ولكن كيف؟

هل سيغزو وإسرائيل أم سيقيصف سد النهضة الأثيوبي حتى يتحول لبطل قومي عربي أشبه بعبد الناصر أو أكثر؟ أعتقد أنه أجبن من أن يفعل ذلك لأنه فزح الجيش المصري. لكن أحسن طريقة التي سيجد فيها ضالته هي الدراما الفنية كما صرح قائد الانقلاب أن ينتج 6 شهور فيلم المرمر أو سلسلة من الأفلام الأسطورية الخيالية والهوليودية عن الجيش المصري في تصديده للإرهاب بدون ذكر من هم: هل الإرهابيون في ليبيا عبر قصف المدنيين تدعيما لحققت أو قتل المدنيين بطائرات السيسي في سينا أو قتل الإخوان.

فؤاد مهاني - المغرب

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)
وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها
«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



مظاهرات لبنان تكسر حواجز الطائفية وتطالب بالتغيير

لظفي العبيدي*



الشعب هو التي تمنح الشرعية للحكام وهي نفسها التي تنتزعها، وما يحدث في لبنان منذ أيام نبيذت أو الشعب قادر على استعادة الهوية المدنية، مهما عبث السياسيون بإسكات التجانس الاجتماعي، وعلى نحو ما أكد برتراند راسل بأن ظهور المبدأ الديمقراطي الحديث يتنافى والاستغلال الفردي أو الجماعي، إنه يدعو إلى وجوب الاهتمام بالفرد اهتماماً شاملاً وإلى ضرورة نشر العدل والحرية والمساواة بين أفراد الشعب جميعاً، فإن الواقعية السياسية تقتضي الامتناع لزخم الشارع، ومطالب الناس الاحتجاجية.

ومن الغريب أن تستقيق الطبقة الحاكمة في لبنان فجأة وتقدم وثيقة «إجراءات» رغبت أن تطلق عليها تسمية «إصلاحات» بعد عقود من الفساد والطائفية السياسية التي شنت مواقعها، من خلال الحاصصة الضيقة وإخضاع الدولة ومؤسساتها لسلطة الأحزاب وتوليقاتها المذهبية.

ولا ثقة بين الشعب والحكومة، والاحتجاج شغل السياسة المالية والمصرفية وقطاع الخدمات ومنظومة الضرائب التسعيفية وتدهور الوضع المعيشي بشكل عام، ومعركة الإصلاحات لا يمكن أن يقودها من تسبب في تدهور الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، وساهم في تفنن الحياة السياسية، ليصل الأمر إلى مزيد المظاهرات «الشعب يريد إسقاط النظام»، ويبدو أن القوى السياسية لم تكن تتوقع هذه الانتفاضة والاندفاع الشعبي التي أسقطت القضة الحديدية التي بنيت على الإيديولوجيا والطائفية والخوف والمقايضة، والرهان الأساسي يمكن في تمييز الجيش نفسه عن النظام وحماية المظاهرين الذين تجاوزوا التقسيمات المذهبية، ولعلهم أن يحافظوا على سلمية حركتهم بكل تحضر ورفق، في السبيل الذي يمنع كل حواجز الخوف كسرهم، والحراك التواصل بروح المواطنة والشعب الواحد، الذي رفض مبادرة رئيس الحكومة سعد الحريري، وغير المظاهرين بشكل واضح عن عدم تقفهم في نهج الحكم، ولسلسلة الإصلاحات المقترحة هي في نظرهم مباطلة وتسويف ومقايضة، لإخماد الاحتجاجات واستيعاب حراك الشعب الغاضب الذي يطالب بحقوقه ويدعو لحساسية السياسيين الفاسدين. ولا استثناءات في هذا الشأن، فبياناتهم تؤكد عدم التراجع حتى إسقاط الحكومة، وتحقيق كل المطالب المشروعة.

والقيادات السياسية تنتقد من سكان مناطقها، وهي ساقية في تاريخ اللبنانيين، الذين اجتمعوا على كلمة سواء، يرفضون أداء كل الزعامات السياسية وهي لحظة تاريخية عظيمة يرسخ الشعب اللبناني قواعدها الجديدة، بإرادة تغيير جذرية، وهم يتصمون إلى واقع مغاير، لا تستطيع الحكومة القائمة التي فقدت شرعيةها، أن تأتي بما يرضي المحتجين، والشهيد الحالي يؤكد أن كل خطط السلطة التي يمكن أن تعرضها لا تستطيع أن تعيد منسوب الثقة، ومن الأفضل أن تراهن منظومة الحكم على عدم قدرة الناس البقاء في الشوارع، ومواصلة الاحتجاج بهذا الزخم المدي.

الحالة السياسية مرتبكة في لبنان، وهناك ثورة حقيقية تنتفض التحزمن من الفساد والاستبداد الحزبي والطائفي، على اعتبار أن اللبنانيين قدما الكثير من الفرض للمواطنين المتعاقبة، ولكن الطبقة السياسية لا تعترف بفشلها في إدارة الدولة، ونهجها الطائفي الذي يدمر البلد منذ ما يزيد على ثلاثين سنة لا يبرأ أسقفهم، وعود كاذبة يراهن أصحابها على تهوية غضب المحتجين الذين اجتمعوا بمختلف فئاتهم العمرية على إزالة رموز المنظومة السياسية، التي تسببت في الأزمات والبؤس الاجتماعي، الذي أصبح الأول لإعادة بناء الجمهورية التي يقبل فيها حجم الفساد، على اعتبار أن الأحزاب الطائفية لا تبني دولا، ولا تخدم شعبا. فالرسالة واضحة والغضب الذي أربك السياسيين، أوصل إلى ورقة إجراءات اقتصادية، من حكومة الموالاة التي لم تبادر إلى أي إصلاح قبل ذلك، إضافة إلى إقرارها الموازنة الجديدة لأول مرة منذ خمس سنوات بما يعجز يلامس الصفر. ويبسودون المظاهرين خبروا المخدرات الاجتماعية، وما يوجد من الحكام من سبكات ومحاولات امتصاص غضب الجماهير، وهم أمام سلطة فاسدة وزعماء طوائف ودولة مرتنة، عجزت عن حل مشاكل الغنايات، أو إخماد الحرائق التي ألهمت مساحات خراب في الأسابيع الماضية، لتأتي صرخة المواطنين وتنفجر موجة الغضب إثر إعلان الحكومة فرض ضرائب جديدة في موازنة العام المقبل.

وفي سياق الحديث عن دولة سلمية التكوين، يصدر صوت الطالبين بالتغيير والإصلاح، وقد قرفوا تراكم سياسة الفشل والسرقة ونهب المال، ومليارات النهب الجمركي، التي يتم تقاسمها من قبل السياسيين، تكريسا لمصالح متداخلة مع مصالح القطاع المصرفي والمالي، ويفعل غياب الرؤية والخطة السياسية الواضحة، التي يمكن أن تحول الاقتصاد الربيعي إلى اقتصاد منتج يعود بالفائدة على الفئات الاجتماعية عبر مشاريع تنموية فاعلة، الشعب اللبناني لن يستفيد إلا بفعل حراكه المستمر ضد من يؤمنون المال ولا يحسنون إدارته، والاحتجاج يمكن أن يترجم سياسيا واقتصاديا عبر إزاحة رموز الفساد في حكومة الطوائف الحزبية، الذين أصبح بقاؤهم مستغفرا، باعتبارهم عناوين خذلان واضحة استمرات الدولة وعلقت عابرة للطوائف بمصادقية ووضوح في التمييز والإصلاح الاقتصادي، بما من شأنه أن يعيد الثقة بين الشعب ومؤسسات الدولة وفق قواعد مواظنية تضمن حقوق الناس ولا تهمشهم.

*كاتب تونسي

لا يمكن أن يقود معركة الإصلاحات من تسبب في تدهور الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، وساهم في تعفن الحياة السياسية

أمة على أبواب النهضة الشاملة... تمكن الشعوب وإسقاط الطغاة

د.عبد الحميد صيام*



يتجاوزها. فالنظام العربي الملتزم بشعار رفعه وأمن به وطبقه هو «من القصر إلى القرية»، انتهى وعفا عليه الزمن، ويجب أن ينتهي ولا حل إلا بالتداول السلمي للسلطة، ولنا في تونس النموذج الأجل.

*ثانياً: سيادة القانون- في كل بلد هناك قوانين تحكم علاقات الناس ببعضهم وبالسلطة ويلتزم بها جميع أبناء البلاد، فكل كبير يصيح صغيراً، إذا ما طاله القانون حتى لو كان رئيس البلاد، وكل صغير يصيح كبيراً إذا ما كان القانون إلى جانبه. أما في الدول العربية فهناك نوعان من الناس: نوع فوق القانون مهما عمل واغضب ونهب وسرق وخان وقرفط، ونوع يطالهم القانون المفضل أصلاً للاحقتهم وإسكاتهم وزجهم في السجون، فلا بد من إعادة القانون لكل دولة تريد أن تنهض وتسير بثقة نحو التنمية الرشيدة.

*ثالثاً: إنهاء جماعات الفساد، لقد أصبح الفساد في الدول العربية مؤسسياً ولا يقتصر على الأفراد، بل انتشرت جماعات غسب الأموال والتهرب والاحتيال بالبرش (كالهاجرين) وبيع الآثار والصفقات المزورة والشركات الوهمية والعمولات الخيالية. لقد استشرى الفساد، بحيث عطل برامج التنمية وأهدر أموال البلاد على مشاريع وهمية ذهب ريعها إلى جيوب الفاسدين المحمين من النظام وزيادته، هذا أحد أهم أسباب الانتفاضات، ولا بد من وضع حد لحيطان الفساد المحمين من السلطة.

*رابعاً: المواطنة المتساوية. لقد ملّ الناس الحديث عن الطوائف والعقائد والأصول والأعراف والأقليات والأكثرية. لا حل لبناء دولة قوية إلا بالمواطنة المتساوية تماماً بين كل أبناء الشعب بغض النظر عن أعراقهم وعقائدهم والنواهم وجنسهم، يجب أن يثبت الدستور المواقف عليه جماعياً هذه المساواة، لا يقوم القانون بحمايتها ويعاقب كل من ينتهكها.

هكذا تنهض الدول وهكذا يصبح كل مواطن فخورا بوطنه، وعلى استعداد أن يدفع عمره فداه له، لا أن يهرب منه ليدفع عمره لأموال البحر المتوسط. عهد الطغيان بدأ يأفل وعصر الكرامة والفرص والمساواة والمستقبل الزاهر بدأ يبرخ. غراب الساعة لن تدور إلى الوراء، ونحن بانتظار تعميم النموذج التونسي على الوطن العربي بكامله.

* محاضر في مركز دراسات الشرق الأوسط بجامعة ترغز بليوجورسي

في عمان ظلت انتفاضة المعلمين صامدة إلى أن انصاعت الحكومة وعادوا إلى مدارسهم غانمين، بعد اعتذار من الحكومة. وفي بغداد تصدى الشباب بصمودهم لانتهاك والقناصة، ولكنهم لم يتراجعوا إلا بعد أن انصاعت الحكومة (وإن كانت ليس موضع ثقة) إلى مطالب الشباب ووعدت بالتحقيق في الجرائم التي ارتكباها رجال الأمن ضد المظاهرين، وقدمت رزمة من الإصلاحات لو تحققت لأخرجت الملايين من تحت خط الفقر. هل يصق أحد أن العراق الذي يصدر يوميا 3.800.000 برميل نفط يوميا لا يجد الناس فيه قوت يومهم.. إنه الفساد. هذه دولة الفساد التي ركباها وبرموه وأسلمها لجماعة من اللصوص الثوليين، الذين تروبا على أيادي الولايات المتحدة ونظام الملالي في إيران، فحولوا العراق الغني بأرضه وشعبه وكنوزه الطبيعية ونخيله وصناعاته وزراعتة، إلى شبه دولة فاشلة احتلت الرقم 176 من مجموع 179 على سلم الفساد، ثم تحسنت أخيراً فهبقت إلى المرتبة 169.. لا تستحق هذه الظروف الانتفاضة العارمة التي هزت البلاد من أقصاها إلى أنداها. ما زلنا ننتظر تحقيق المطالب ومحكمة بعض اللصوص والقتلة.

تجسد انتفاضة الشباب العربي بشكل أعمق وأرقى في لبنان الكرامة والشعب العنيد، وترفع شعارات «كلن يعني كلن»، لا تستثني أحداً من رموز الفساد والحاصصة الطائفية وهدر الأموال. لقد تميز الحراك اللبناني العابر للطوائف بشموليته وحضاريته وسلميته. لقد أنهت المفاجأة السياسيين فلم يحسنوا التصرف وراح كل واحد يلقي اللوم على الآخرين وبعضهم لجأ إلى نوع من التهديد المبطن، بل استعمل بعضهم اللغة الساقطة في اتهامات لخصوم. ومن المؤكد أن قرارات الحريري التي قلقت لانتهاك الثقة، وتهدت الشارع لم تقع أحداً فوقها المسيرات العاشدة في كافة أنحاء البلاد. نحن الآن نشهد زروة الحراك ولا نريد أن نستيق الأحداث، ولكننا نقف بأن شباب لبنان لن يقبل بالفساد والوصفات الآتية، بل يريد حولا جذرية لشكل مزمنة.

مطالب الشارع العربي الأساسية تستطيع أن تلخص المطالب المشتركة للانتفاضات الشبائية بأربعة أساسية بدون الدخول في كثير من التفاصيل:

*أولاً: تداول السلطة بطريقة سلمية: لقد اختارت الغالبية الساقطة من دول العالم قاطبة نظاما ينتج للمعارضة أن تصبح سلطة، وللسلطة أن تصبح معارضة لفترة زمنية يحددها الدستور، لا يستطيع أحد

الانتفاضة الحالية التي يمكن أن نسميها انتفاضة الكرامة بدأت ضد حكم البشير الفاسد. فبعد ثلاثين سنة في الحكم انفجر الشعب السوداني ضد من فقت البلاد وأهان العباد وخسر ربع مساحة البلد الأكبر في القارة الأفريقية، مع انه كان يمكن أن يتجنب الانفصال. أشعل حرب دارفور فشرذ الملايين وأحرق القرى ودمر المجتمعات القبلية حتى وضع اسمه على قاتمة مجرمي الحرب ورساعة الإرهاب. شوه اسم السودان والسودانيين، حتى أصبح جواز السفر السوداني، ربما الأسود في العالم مثل الأفغاني والصومالي. أفرق الناس ودمر مصادر رزقهم، ثم تاجر بالجنود ليوصلهم مرتزقة لدعم حرب آل سعود في اليمن وحفر في ليبيا، إلا يستحق هذا الطاغية أن تنتفض عليه البلاد كلها. صرخات الشباب السوداني ما زالت متواصلة فقد شهدت العاصمة مليونية يوم الاثنين الماضي لاستكمال الثورة ومحاسبة القتل، بعد أن أنجزت نصف المطالب، كان من أهمها رمي الطاغية في السجن.

الصرخة نفسها انطلقت من شباب الجزائر الذي لا يقبلون عمليات تجميلية لرموز النظام السابق، ولا يقبلون نصف إصلاحات ونصف تنكيزات ونصف انتقال نحو الحكومة المدنية، التي يطل العسكري فيها من الشباك بدل الجاب. لقد حاول العسكر، في إهانة لشاعر الأمة، أن يمدوا ليوثقيلية للمرة الخامسة، لكن ذلك كان أكثر من أن يحتمل، لذلك خرجت الجزائر كلها لرفض التمديد والإصرار على ذلك، ولكن بطريقة حضارية منظمة، جعلت كل واحد منا يقفخ بالجزائر وشعبها العظيم. لقد أنجز هذا الحراك المرحلة الأولى من مطالبه، ولا نعتقد أن الشباب سيغوبون إلى مهاجمهم إلا بتحقيق مطالب الثورة بالكامل، رغم أن أيادينا ما زالت على قلوبنا لأننا لا نقف بالعسكر والتجربة المصرية ما زالت حية في أذهاننا.

لا بدليل عن سيادة القانون لكل دولة تريد أن تنهض وتسير بثقة نحو التنمية الرشيدة

ما زالنا ننتظر تحقيق المطالب ومحكمة بعض اللصوص والقتلة.

نشعر بالزهو والفخر ونحن نرى شباب الأمة يصنعون فخرها الجديد ويربطون ما انقطع من هبات 2011 ليتابعوا مسيرة الوطن العربي نحو النهوض الشامل، بعد العثرات التي تعرض لها بسبب العسكار وأجهزة الأمن والتدخلات الخارجية والبيروقراطية. لقد بقينا على قناعتنا بأن الربيع العربي الذي بدأ من بلدة سيدي بوزيد في تونس وجرف أربعة أسابيع، وهدد اليقظة الباقية بأنه قد يتعثر، لكنه لن يتوقف وسيعود بأشكال أخرى، بعضها عنيفة، وبعضها حضارية ما دامت الأسباب التي فجرت الانتفاضات الأولى باقية، وما دام زعماء الفساد والقهر والخوع متمسكين بكراسيهم رغمًا عن إرادة شعوبهم ومستمرين في تزييف إرادتهم عبر انتخابات هزلية أو إصلاحات شكلية، أو لجوء للحماية الخارجية. كل هذه السمكات بدأت تتهاوى أمام حراك الشارع الغاضب، ولا حل إلا بالتغيير الجذري نحو دول الحرية والكرامة والمواطنة المتساوية تحت ظل القانون.

نشهد هذه الأيام انتفاضة كرامة تعم الشارع العربي من محيطه إلى خليجها، انطلقت هذه المرة من السودان وبدأت تعبر الحدود، فحطت رحالها في الجزائر، وانتقلت إلى بغداد، مروراً بعمان، ثم مرّت من القاهرة رغم السكان المشرعة للاقتناص. ثم هبطت أخيراً في بلد الحرية والتعددية والحاصصة الطائفية لبنان.

إنّ إنه الربيع يتجدد في أكثر مدن عاصمة وبأكثر من شكل. تعددت الأشكال وتشابهت المطالب، الطغاة العرب مضطرون في الزوايا، بعضهم لم يجد خياراً أمامه إلا القمع والقهر والسجون والاحتواء في أحضان الأعراب، وبعضهم أطلق الرصاص وبعضهم انصاع للمطالب ولو مؤقتاً، ولكن الأجدد ما زالت مفتوحة على كل الاحتمالات.

شباب هذه الأمة يرفع صوته عالياً ضد أو طان أسيرة لطمعة فاسدة بغيضة، كتمت على أنفاس الشعوب، وضيقت هامش الحرية، وصارت حقوق المواطن الأساسية وعاملت الشعب كأنه رعيا فقط مسؤوليته السمع والطاعة لولي الأمر، ونزلت بالهراوات على رؤوس من يعارضها مرة، وبالرصاص والقاتل والتأشير والتأثير المتفجرة أو المشاقق مرات. أنظمة بليدة متشابهة قُربت بالأرض والشرف ولم تحافظ على سيادة الوطن ووحدة أراضيه واقتلعت معارك مع إخوتها وجيرانها، وأقامت الاحتفالات ورقت بالسليسيق لنّ دمرها الجار العربي، واستقبلت قتل أطفال فلسطين والعرب في صورها، وعزّت لهم نشيد الغزاة في ملاعها.

جواد بولس*



فاجأت الاحتجاجات الشعبية، التي ما زالت تتفاصل في معظم المناطق اللبنانية، وفاقمت توقعات جميع المرافقين والمحللين ومتعاطي «كار» السياسة محلياً وعالمياً، وبعيداً عن استقصي إليه من نتائج وتبعات، فقد فجرنا مشهد المبادئ الثائرة يتابع أحلامنا بعد أن وصلنا، نحن العرب أهل الشرق، إلى حافة العطش والضياغ في عمّة اليأس وركام الأمل.

قد تختلف حول كثير من التفاصيل التي نشدها أو نهجها، لكننا يجب أن نتفق على أن تلك الحشود قد أطلقت قضايتها وحارجرها سبوقاً لتهدوي وقطع حبال الشناق التي لها أرباب الطوائف اللبنانية على أعناق شعب سالت دماء أبنائه على مذابح سياسيين جشعين، قاموا باختفاف الدولة والاحتفاظ بها كرمية خدمة لمصالحهم والفسادهم ولكسبهم غير الشروع.

لقد هتفت الجميع ضد الفساد والفاسدين، وضد الطائفية ومن رثاها لتصبح فوقهم السحرية، فيقتال في أحشائها أبناء الوطن الواحد، ويعيش على سطحها جميع الناس المتوحدن على دين الدولار ومنافع الإقطاع البغيض. كانت الحرية عنوان تلك المبادئ، ومحركاً لعودة الوعي إلى مكانته الإنسانيّة ولأخذ دوره في بناء المجتمع المدني السليم، والدولة الوسيطة المتصفة الحامية.

شدّتنا شاشات الفضائيات وتفاعلت معها شرائح الناس، فقفاوت ردود الفعل بينما، وتصارت الأمانى، لأننا في النهاية، كسائر العرب نولي علينا مسادة من طينتنا، ونحتمك لأمرآ من طوائفنا المحلية ووجهنا من قبائلنا. نحن حين كان عرش الاستبداد في لبنان يتربخ، وكان نور العفل يفتح حلقة الجهل والتجيبيل، كنا تمارس، نحن المواطنين العرب في إسرائيل، من موقعنا، طقس الغلظام ذاته، وكانت فئات بيننا تطعن خاصرة حريتنا في وضج النهار، وتدوس على زبائقيها في «ساحة البلد»، لم يعض وقت طويل على قضية منع ظهور الفنان تامر نثار على مسرح مدينة أ اللحم، حتى تكرر المشهد معه في قرية كابول الجليلية حين أعلن، قبل أيام، عن الغاء عرض فني كان سيقدّمه تامر ضمن أسسية خيرية مخصصة لمصالح جمعية مرضى السرطان.

سامح المحاريق*



«كلن يعني كلن» أخطر هتاف يمكن أن يزلزل أركان الدولة في لبنان، فإعادة كانت (كلن) باستثناء نحن، و(نحن) في السياق اللبناني تعني الطائفة، ولأجل تامين الطائفة وسلامتها وصيانة مصالحها وحصيتها في الغنائم والكتسبات، يجب أن يحضر وكيل

في حمى (كلن يعني كلن) يجد زعماء الطوائف أنفسهم في موقف صعب ولذلك يتسابق بعضهم إلى الاندماج مع الفعل الاحتجاجي

الطائفة المتمرس الذي يستطيع أن يحافظ على وحدة والتجانس الطائفة من الداخل، وأن يصارع الطوائف الأخرى، ليكن بطريقتا أو شيخا أو زعيما شعبيا أو إقطاعيا قديما، ليكن أي شيء، المهم أن تكون مطالبه متماهية بصورة دائمة.

لنصل من أجل لبنان وفلسطين

تظهرت أحيانا باقعة ملتبسة، تعشق دوماً صخب التشديد وتتنطق على أجنحة النغم، فيمشي إلى جانبها الاستقار على أرجل من فرح ومن حب، لقد حملت إليها الإبراهيمية مشاهير من وحدة غير مالوفة في تاريخ لبنان الحديث، ونقلت بعض عدسات المصورين لقطات لجموعات غنائية وترقص وتسترعش اجسادها بخلاعة لا تناسب عظمة الحدت.

بعضنا ضحك على ما شاهد، وتندر آخرون على جنينات الشعب اللبناني وخصوصيته في عشق الحياة ومرامضة القدر؛ لكنني، رغم سبيل التفتيحات، قننت وكثيرون عندما شاهدنا شيخا لبنانيا جليلا وسمنها ، في تسجيل شاع وانتشر، يحذر من مواقف من حاولوا تسخيف ما يحصل في شرايين لبنان بسبب بعض مظاهر الرقص والخلاعة والغناء؛ فتساءل مستهجنا بحق، ماذا كل ما يهكم مما تشاهدون؟ ألا تهم مظاهر الوحدة اللبنانية الجبارة التي لم يعرفها لبنان منذ أكثر من ثلاثين سنة؟ لقد تعرفت الناس أخيراً على بعضها فصار الشيعي قادراً على دخول طرابلس والخروج منها سالماً والعكس أيضاً صحيح.

يحاول اللبنانيون الخروج من قطعان أرباب الطوائف، ليجاروا الطائفية والفساد؛ لكنني الشيع الجموع وخض قطاعات الشباب الذين سبجوا «جميع المشايخ ورجال الدين المحزينين إلى حالة الوعي»؛ فبيدوا هذا الوعي سيكون الندماو وأخذ الحرية وتقدس الكرامات. سنصلني من أجل لبنان؛ وتساءل عن يسررف عندما هذه الراهية ويصرخ كل ما هاب هذا الشيخ وأكد: «أنتم يا أركان المجتمع الصديح بكل مركاته حتى يمدحكم، أنتم إلا الحار.. لديكم، كملحين، مشكلة مع ريكم ولتكنم أحرار..» الحرية يجب أن تمتد .. فمن يهب بلادنا، فلسطين، عقلا يأخذنا إلى ذلك الشاطئ القريب الأمان، ولسانا لا يسكت في وجه سلطان ظالم ولا يتردد أمام عابث وقاصم.

لنصلني من أجل لبنان.. ومن أجل فلسطين.

*كاتب فلسطيني

وساحاتها، لا يحق له التذمر من جور سلطان اجنبي، ولا الشكوى من بعض عدو غاشم.كم قلنا لن للحرية سماء فسيحة واحدة وإن لها أرضاً تقبل نعال من يدفها بأرجل من نور وبهيات وضاعة مكللة بالكرامة، وبأسلحة حرة ذرية، لا تحيد عن درب الحق ولا تمالق جائز.

لقد عرفنا، في حينه، أن مجلس بلدية أم الفحم كان وراء قرار منع عرض تامر نثار؛ وسمعنا، في حينه أيضاً، حجج البلدية في ذلك ولم نقبلها؛ بيد أن القضية تطورت بعد تدخل محكمة حيفا المركزية وإصدار قاضيا الاسرائيلي لأم يلزم، باسم حرية التعبير، بلدية أم الفحم بإتاحة العرض كما كان مقرراً، ولكن رفض تامر نثار أن يظهر تحت «عباءة» هذا القرار الاسرائيلي، فانتهت الحادثة بصورة تجمع الفرقاء المتخاصمين، وهم متصالحون وباسمون.

أما قصتنا في كابول فنقار أكثر وأقعد؛ وقد رذ على الغاء فقرة الفنان تامر نثار قال رئيس المجلس المحلي: «إن المجلس المحلي لم يتدخل جملة وتفصيلا في أي برنامج ثقافي يقوم بتنظيمه المركز الجماهيري في كابول» وأضاف موضعا وأسفا لأحد المواقع الإخبارية: «إن الحوار دار بين الأهالي عن طريق شبكة التواصل الاجتماعي، بين مؤيد ومعارض، الأمر الذي أدى إلى الغاء الأساسية الفنية الفاسد؛ فقد لا تعرف حقيقة ما حصل، مثلما عرفنا تفاصيل ما حدث في أم الفحم، ولن نعلم من تدخل ورفض هذه النتيجة، لكننا نعرف بيقين أن الواقع يحمل في طياته مؤشرا مقلقا»، وذلك كما وصف عضو إدارة المركز الجماهيري في كابول، وأكد على أن: «تكرار مثل هذا المنع يعبر عن عقلية قاسية خطيرة تهدد بإجراس أصوات مختلفة قد يكون لها أثر سلبي على جيل الشباب..»

لسنا في لبنان، ولكن ستقتلنا سياسة الإعراض المنتشرة بيننا وسيدميننا إدمان مؤسساتنا القيادية على دفن رؤوسهم في صدر الخوف وفي حضن المنفعة؛ وسيقضي إسكات مسيرات المجتمع المدني وتواطؤ بعضها على منجزاتنا المكتسبة؛ فقد وصلنا اجتماعيا إلى القعر ولن نخرج منه إلا إذا صرنا أحرارا..

والآنك الذين نسوا طعم الحرية ننصحهم بمتابعة الشاشات اللبنانية، حيث ينتشر الأمل؛ فالحرية، وإن

مضت القصة من دون أن تستثير أي ردود فعل حقيقية وجدية؛ فياستثناء ندره من بيانات الشجب الخجولة، لم نسمع صوت «الجمع الحر»، ولا خيرير الأحزاب أو فصيح النخب المنقصة أو هزيم الطلائع الفيسبوكية الثائرة، كما سمعناها يوم خرجوا شاهرين بوسياتهم في وجه الوزيرة العنصرية ريفف، بعد أن أصدرت عدة قرارات قمع عنصرية بحق مسارح وفنانين عرب، وألغت عروضهم، أو حجبت عنهم الميزانيات الحكومية بتهمة عدم ولائهم للدولة.

نحصل على حوقنا، نحن العرب في إسرائيل، ما دما نتصرف بهذه العقلية الهزيلة والزيقة وما دما نعيش في عازة أو أوجبة معايير معيبة ومشينة؛ فمن يواجه الوزيرة العنصرية ريفف بصلاية ويدافع عن حق في التعبير الحر، وفي الإبداع وفي الرقص وفي التمثيل، ويصمت، وهو عاجز أو مداهن أو خائف أو منقطع، عندما تضرب مطرقة النظام فانسا تكامر نثار، أو غير.. أو عندما يحاصر التهديد والنيران مسارح البلد وفنانينها

عندما يحاصر التهديد والنيران مسارح البلد وفنانينها ونيرانها وساحاتها، لا يحق له التذمر من جور سلطان اجنبي، ولا الشكوى من جور غاشم

ما الذي تغير في لبنان؟ كيف انقلب الطوائف على نفسها، كيف تخلت عن زعاماتها التاريخية، وهل هذه نشوة لن تستمر، أم تكسر عفوية الثوار أمام تمرس الزعماء؟ وما الذي يمكن أن نقراه في دوائر الخصوصية اللبنانية وما الذي يمتد ليتداخل مع ظواهر أخرى في المنطقة؟

ليس بعيداً عما يحدث من انقلاب على الحاصصة الطائفية في العراق عما يحدث في لبنان، وهي مشكلة تتمدد عميقاً في صلب النظام الطائفي نفسه، فالزعامة الطائفية تتحول إلى دولة موازية، ويتحول الزعماء الطائفيون إلى طغاة صغار، وهم إذ يحصلون على حصة تتناسب مع تأثير الطائفة، فإنهم يقومون من دورهم الوسيط باستغلال جزء كبير من هذه الحصة لصحتهم، ويكتشف المواطن الذي يحتمي بالطائفة أن الحصة الطبيعية التي كانت تملكها الدولة تتآكل مع الوقت، لأن وكيله أو زعيمه يستحوذ على نسبة الخاصة.

في البداية، وفي لعبة القوة، يمكن لطائفة ما أن تتغول على الطوائف الأخرى، فيعشر أبنائها بمزايا إضافية، إلا أن ذلك يدفع للصدام الذي مهما تأجل يبقى وارداً، والصدام في حالتي لبنان والعراق يجري بأن تتحول الخصوصية اللبنانية وما لقوى خارجية، وللحفاظ على وضعية الاستقواء يجب تعزيز التفوق، ولحاولة كسرها، يجب إحداث خلخلة في موازين القوى الديموقراطية والاقتصادية، ويحدث ذلك عندما تتدخل دول اجنبية في المعادلة، ولذلك تحول العراق ولبنان إلى ساحات تنصارع فيها القوى الإقليمية والعالمية وذلك ليس كافياً لتحريك الشارع، فالولايات الداخلية والخارجية يمكن أن تستمر كجزء من اللعبة، صحيح أنها تنوع لتشمل مخاطر كثيرة أخرى، وتضعف الدولة المركزية نفسها، إلا أنها معادلة قابلة للاستمرار ما بقيت الحصص التي تصل إلى أبناء الطوائف مقفولة، والجديد

لبنان وشبح (كلن) ولعبة (مش أنا)

في الحالة اللبنانية هو أن الوضع الاقتصادي السيئ يدفع المواطنين الذين يتذكرون في هذه الحالة مواطنهم إلى محاولة التخلص من الولاء. في حمى (كلن يعني كلن) يجد زعماء الطوائف أنفسهم في موقف صعب، إذ يحاول كل منهم أن يقول ضمينا وعلنيا (إلا أنا)، ولذلك يتسابق بعضهم إلى الاندماج مع الفعل الاحتجاجي، ويشاهد العالم مثلاً زعيما طائفاً متعاقباً وأمير حرب سابقاً مثل سير ججعل يحجز مكاناً بين المظاهرين، ويهرع إلى سحب وزرائه من الحكومة، التي أصبحت في حكم المنتهية، بينما يبقى حزب الله مصراً على العفوص في موقفه، يحذر ويتأور ويتهيب ويهدد، ولكنه لا يتحرك عملياً، فبيدوا أن الشأن السوري يتكسب أولوية إستراتيجية على الدحل اللبناني في هذه المرحلة، والحزب لا يحيد أن يجد أرضاً ساخنة تحت اقدامه، بينما تتحرك يداه في الأزمة السورية ضمن منظومة أخرى. بقية زعماء الطوائف يدركون أن التاريخ سيحجواهم، لحصله زعماء آخرين داخل الطائفة غالباً، فلا أحد يتصور، على الرغم من الصوت المرتفع للمظاهرين أن يتلاشى نظام الطوائف، فما زالت تتوقد في الرفعات الاجتماعية والاقتصادية لإبقائه، وهذه الجولة لن تكون حاسمة في مواجهة الطائفية في لبنان، توجد جولات أخرى من مواجهة اللبنانيين مع الطائفية، هذه الجولة فضحت نوايا والتدبيرات الطائفية، والفساد متعدد الطبقات والنردس في هياكل كل طائفة من ناحية، وفي علاقة كل طائفة مع الدولة من ناحية أخرى، واليوم تقدم الطوائف قيادات شابة جديدة غير مقلقة بالحل الطائفي، وواجبها الأول هو مواجهة الولاء المرفس المحصنين في الواقع السياسي القاسم، وإزاحة الغمامة الطائفية عن عيون اللبنانيين، ولاحقاً التواصل على أرضية المواطنة، وهذه عملية سياسية طويلة، تحمل داخلها أجنة الثورة الضمادة، ولكن البداية

*كاتب اردني

إيفو موراليس رئيس بوليفيا هل يكون بطل اليسار العربي الجديد؟



المعطي منجب*

■ إن إيفو موراليس، الذي أعيد انتخابه للمرة الرابعة رئيساً لبوليفيا منذ أيام، أثار انتباه المثقفين العرب لأول مرة لما بدر إلى قطع العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة

سنتين بعد انتخابه رئيساً للبلاد. زاد تعلق اليسار العربي به لما صرح أن إسرائيل تقوم بأعمال إبادة ضد الشعب الفلسطيني. قام الرئيس موراليس كذلك بقطع العلاقات الدبلوماسية مع كل نيب أثناء هجوم جيشها على غزة سنة 2009، كما اعترف بعودة فلسطين اعترافاً كاملاً. لم يقف موراليس عند هذا الحد بل إنه وضع إسرائيل على لائحة الدول التي تمارس الإرهاب، وبعد وفاة فيديل كاسترو وهوغو شافيز ومغادرة البرازيلي لولا سيلفا قصر الرئاسة ودخوله السجن بمزاعم فساد وعدم احترام مадورو رئيس فنزويلا للانتاج الاقتراع الشعبي وقمعه لبعض زعماء التيار اليساري المناهضين، بدأ يظهر أن إيفو موراليس قد يكون هو البطل الجديد لليسارين العرب الحاليين مجتمع المساواة والديمقراطية والبحرية لفلسطين ويوضع حد للحكم الولايات المتحدة في مقدرات المنطقة الاقتصادية ومساندتها للنظمة السلطوية العربية.

إن سبب انجذاب وتعلق جزء من الرأي العام الديمقراطي بالمنطقة بالرئيس موراليس لا يرجع فقط لواقفه المناهضة للولايات المتحدة وإسرائيل بل كذلك لنجاح سياساته اليسارية والقومية على المستويين الاقتصادي والاجتماعي، لقد غير موراليس وجه بوليفيا بالكامل وذلك خلال أقل من خمس عشرة سنة. فقد أمم الكثير من الشركات الكبرى وخصوصاً في قطاع المروقات. هذه الخطوة التي سبقتها مفاوضات مضنية ولكن مفيدة جدا مع الشركات الأجنبية جعلت البلاد تحصل على 80% من ناتج المحروقات بدل 22% كما كان الحال في السابق.

استثمرت الدولة بكثافة في البنية التحتية والنقل والطاقة مما وفر الشغل لعشرات الآلاف من الشباب كما قوّى الاقتصاد الوطني إذ سجل النمو معدل 5 في المئة خلال العقد الأخير. كما تضاعف الناتج المحلي الإجمالي ثلاث مرات منذ صعود موراليس إلى كرسي الرئاسة..

وضع ابن الرئيس اليساري الاقتصاد في خدمة أغلبية السائكة حقيقة وليس نظرياً كما فعلت حكومات اشتراكية أخرى بأمريكا اللاتينية. وخصوصاً بفنزويلا التي وضعتها بعض القرارات الدوغمائية على كف عفريت. تراجت نسبة الفقر ببوليفيا بأكثر من خمسين في المئة كما تحسنت الخدمات الصحية والتربوية بشكل كبير.. إن موراليس ليس ذلك الزعيم اليساري الحالم والتألي بل هو رجل دولة من الطراز الرفيع، فلما رأى أن نخبة رجال الأعمال والطبقة الوسطى الغنية ذات الأصل الأوروبي والمتمركزة بشرق البلاد وخصوصاً بالعاصمة الاقتصادية سانتا كروز، أصبحت تهديد اقتصاد البلاد بل وحدتها الترابية كتعبير عن غضبها من سياساته الاشتراكية، انتهج تجاهها سياسة معتدلة أدت إلى تصالح معها ولو إلى حين. هذا لا يعني أنه تراجع عن سياساته الشعبية لصالح الفئات الفقيرة والأهالي اليهود الذين يشكون على 40 في المئة من السائكة وكانوا فئة محترقة بل إنهم لم يحصلوا على المساواة السياسية التامة مع مواطنيهم من الأعراق الأخرى إلا سنة 1952 وذلك بالاعتراف بحقهم بالمشارة في الانتخابات.

انتهج موراليس سياسة ثقافية جديدة أعادت الاعتبار للأقوام المضطهدة ببلاذ، إذ أصبحت هناك راية تمثلها ترُفرف إلى جانب العلم التقليدي. كما غير الزعيم اليساري اسم بلاده الرسمي من جمهورية بوليفيا إلى «دولة بوليفيا متعددة الأقوام»، وموراليس نفسه ينتهي إلى هذا الشعب الأهلي الأصلي، بل إلى أفقر فئاته إذ اشتغل راعياً لحيوان الالاما وهو صغير كما عمل في البناء وفي الخنازير قبل أن يلتحق بفرقة موسيقية بوقاً ممتازاً.

وعلى نكر الالاما فإن لرعيه السابقي بعض الشبه به، هذا الحيوان الواسع الانتشار بالبلاد وهو وديع حقيقة إلا أنه قد ينفخ بقوة غريبة في وجه من لا يحترمه أو يثير حنقه غوة، وهذا ما فعل موراليس سنة 2008 لما طرد سفيره من الولايات المتحدة المتعرج شر طردة إذ لزال منصبه شاغراً إلى اليوم، شيء عجيب نجح فيه موراليس وهو حصوله على تنويه سياساتية من الاقتصاديين من لندن صندوق النقد الدولي الذي في الغالب ما ينتقد السياسات ذات المخي الاجتماعي القوي والتي تثير عجزاً في الميزانية وتدور في نوازات الاقتصاد العامة. كذلك ورغم خطابه المتفقد للثقات الغنية والتي لا تساهم بالقر الكافي في إنجاح الثورة الاجتماعية الهادئة، فإنه استطاع الحفاظ على الاستقرار السياسي للبلاد بل أنه الرئيس الذي حكم أطول مدة منذ استقلال بوليفيا سنة 1825 إذ وقع فيها منذ ذلك عشرات الانقلابات إما إذا أضفا إليها محاولات الانقلاب فإن ذلك يقربنا من معدل انقلاب أو محاولة انقلاب كل سنة أو أقل قليلاً. ولكن ماذا يقول المغاربة فليس هناك جمال لا يعتريه نقص ما: يبدو أن الرئيس غير مفتتح إن دوران النخب وتداولها على الحكم شيء إيجابي في حد ذاته فهو يفتح من إمكانية الاحتقان إذ يعطي الأول في التغيير للثقات المعارضة فيضجها على المساهمة السياسية النشيطة والسلمية، كما يخلخل دورياً بؤر الفساد واستغلال السلطة التي تتكون مع طول مدة حكم نفس النفس النخبية التي تسكن لوضعها المريح قديماً باحتراف الجمهور وعدم احترام قواعد القانون والنزاهة. بعد أن تم انتخابه ثلاث مرات متتالية للرئاسة في الدور الأول وينسبها مريحة جداً، يبدو أن موراليس بدأ يعتقد أنه قد يخلد في الحكم إذ دعا الشعب سنة 2016 إلى التصويت بنعم في استفتاء نظمه ليعدل الدستور بشكل يتيح له الترشح لولاية رئاسية رابعة. ولأن حركة الشعوب واقع دمئش، فنفس النخبية التي صوتت عليه بأغلبية ساحقة كمرشح للرئاسة سنتين قبل ذلك، طوحت بشعره على السلطوية صموتة بالسلب لبعده عديد، انظر موراليس بعض الوقت قد تحاليل على الإرادة العامة بإصدار قراره في الحكم الدستوري بتجنيبه للترشح من جديد وكذلك كان. وما كان منظرًا وقوعه وقع، إذ تؤكد المعارضة ومعها المرابطون البوليفيين منذ اقتراع يوم الأحد الماضي، أن الانتخابات شابته خروقات خطيرة قد تكون غير نتيجته النهائية كما خرجت مظاهرات عارمة للشارح للمتعبرين عن غضبها من تثبيت الرئيس بكرسي الحكم.

صعد موراليس إلى كرسي الرئاسة..

من الغضب الشعبي منصّب عليه شخصياً، وعلى صهروه جبران باسيل، وريته في رئاسة «التيار الوطني»، وأحد أكثر الوزراء المؤثرين في الحكومة الحالية، وفي الحكومات السابقة.

يعلم عون طبعاً، رغم أن يتجاهل، أن التغيير في لبنان كان رمزاً دائماً عبر الشارع والساحات، وينطق هذا الأمر عليه هو شخصياً، الذي جاء بقوة حراك شعبي قوي، وكذلك رئيس الوزراء الحالي سعد الحريري، وكذلك «حزب الله»، وهؤلاء جميعاً، متشاركين حالياً في محاولة إجهاض الشارع الذي مل من الانقسامات الطائفية التي يزعّم عن مناهضتها.

خطف عون جاء متأخراً كثيراً للشارع تجاوزه كثيراً ورفض عنه الغطاء. أعاد اللبنانيون اكتشاف أنهم شعب وأحد من طرابلس إلى النبطية عبوراً ببجبل وجبل الدين وذوق مكاييل وبيروت وصيدا وصور، وعلى الطبقة الحاكمة، وعلى رأسها عون، أن تفهم هذا الأمر وتبعد قباطها الحزبية الصغيرة من أمام اللبنانيين.

الرئيس اللبناني ومقولة «النظام لا يتغير بالساحات»

وأنه سيلتقي ممثلين عن المتظاهرين لسماع مطالبهم، وكذلك ليشرح لهم مخاوف طبقته السياسية من الانهيار الاقتصادي.

ينتهي الرئيس اللبناني خطبته التي خضعت، بشكل واضح، إلى الكثير من التقطيع والمونتاج، بفكرة إشكالية وهي أن «إسقاط النظام لا يتغير بالساحات ولكن عبر المؤسسات الدستورية»، وهي مقولة غريبة حقاً، وتكاد تتسلف كل ما قاله سابقاً، فإذا كان النظام لا يتغير بالساحات فلماذا قامت الحكومة بالاستجابة للمتظاهرين وطرحت ورقة دستورية اعتبرها، هو نفسه، إنجازاً للمحتجين، وكذلك لماذا ظهر هو نفسه على الشاشة ليشرح وعوداً لم يطرحها سابقاً؟

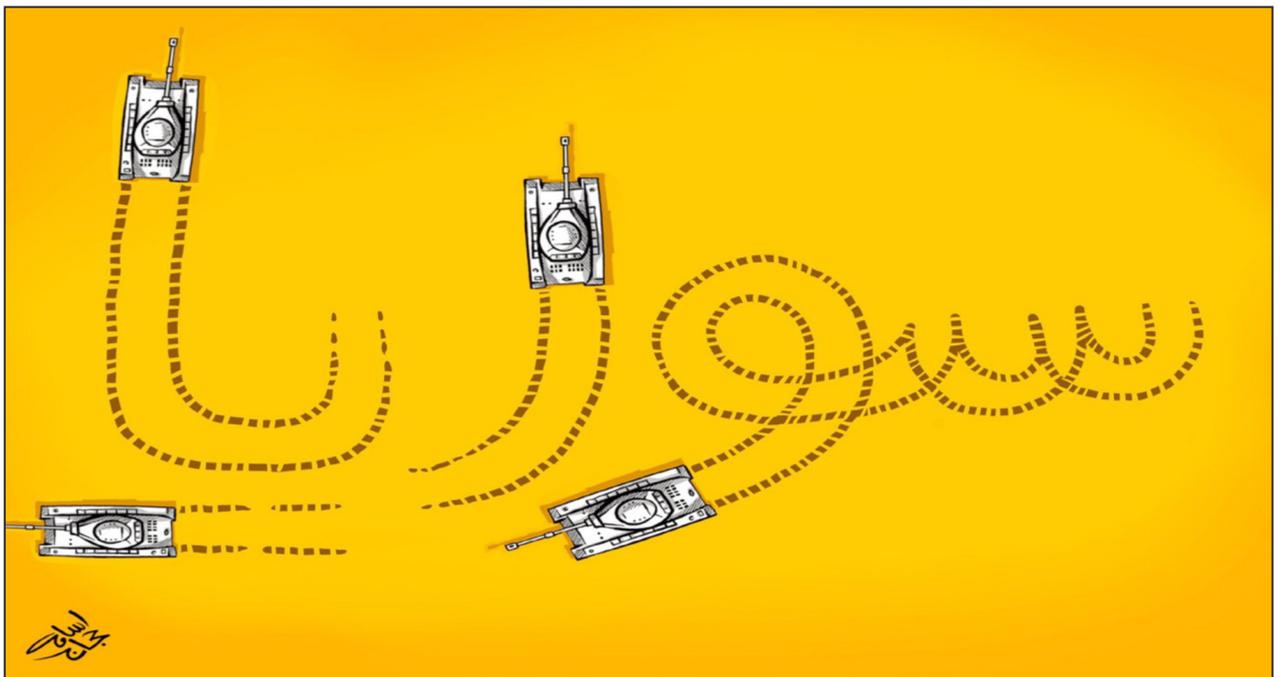
غير أن المغارقة الكبرى في خطاب عون هي حديثه تارة باعتباره «صحيحة»، مثل الجماهير الخارجة إلى الشارع، وأنه حاول جاهداً منذ تولي منصب الرئاسة تحقيق تلك المطالب الجماهيرية الملحة (وقسّل بالتالي)، وكذلك اعتباره نفسه خارج نطاق الحاسبة رغم أن جزءاً كبيراً

نفسه فتحدث عن التزامه بمحاربة الفساد ونشره للأمان والاستقرار واستعماله كافة الوسائل لتحقيق النهوض بلبنان، وأنه، لولا «الذهنية الطائفية» لتمكن من وضع صاحب الكفاءة في المنصب الذي يستحقه. ولم يبق عليه سوى مشكلة واحدة وهي «الأزمة الاقتصادية»، اعترف الرئيس أن اللبنانيين لم تعد لديهم ثقة بالطبقة الحاكمة اللبنانية وأنهم صاروا يفتقون الضريبة باعتبارها خوة، وأنها تستسرق عبر وسائل الهدر والفساد، ولحل المشكلة الاقتصادية اقترح عون «إرجاع الأموال المنهوبة»، ومن أجل ذلك فقد قدم هو شخصياً قانوناً لاستعادتها، كما كلف لجنة بالتحقيق في كل الموازونات السابقة على عهده، وسوف يحيل الفاسدين إلى القضاء، كما سيتم نزع السرية المصرفية عن حسابات الوزراء والنواب والمسؤولين، وسيكون، هو شخصياً، «المدافع عن» الألقاضة الذين سيحاسبون أولئك الفاسدين بشرط «الأ تقوم طائفة، سارق الأموال العامة «المدافع عنه بشكل عمياني، كما أن الساحات ستبقى مفتوحة للحاسبة،

■ قدّم الرئيس اللبناني ميشال عون ردهً على الاعتصامات والمظاهرات والاحتجاجات المتواصلة منذ 17 تشرين الأول/أكتوبر الحالي، وطرح في اللقاء القصير المسجلّ مع مجموعة من الأفكار التي تستحق القراءة باعتبارها صادرة عن المسؤول الأول في لبنان، وكذلك باعتبارها مناسبة لقراءة طريقة فهم النخبة اللبنانية لأوضاع بلدها وحقيقة ما يجري فيه.

على عكس أغلب خطابات الزعماء العرب الذين وجوهوا بمظاهرات تطالب بإسقاط النظام وتصرخ مطالبة بتجنيهم ومحاسبتهم، لم يعتبر عون الأمر برمته «مؤامرة» شخصيّة أو «كويّة» ضده، ولم يتهم المتظاهرين بأنهم عملاء للخارج أو إرهابيون، ولم يطلب بالتالي من الجيش والقوى الأمنية المؤتمرة بأمرته استئصال أولئك «الإرهابيين العملاء» ومسحّ المؤامرة، والأغرب من ذلك أن عون زاود على المتظاهرين بالحدّث عن «الطائفة التي حملتنا والفساد التي نخزنا وأوصل البلاد إلى الهاوية».

غير أنه بعد هذه المقدمة الزاهية بدأ بإجزاء المداخل إلى



مآثر الجنرالات/ الساسة: من يذرف اليوم دمعة على راين؟

فارق راين- كان هائلاً، مع ذلك، ولعله لم يقلل المقارنة مع أي جنرال جاء بعده، فمسا بالك سياسياً مدني مثل نتفخاها، لم ترسله المؤسسة العسكرية إلى سدة الحكم، وجعل ما قدمه من «مآثر» عسكرية ذات الأهمية في «حرب الفجران» من صفوف الاحتياط، ويكتفي راين أنه أقطع الصهاينة من أرض فلسطين ما لم يتوهم حتى للملك داود والملك سليمان، ويفضله تمكن الاحكامات من التجوال في بطاح صدقوا أن الربّ منحها لهم ولنسلمهم إلى الأبد، وقارئ منكرات راين يبرك أنه، مثل السواد الأعظم من الإسرائيليين يعنيًا ويساراً، كان يبغض التفكك عن حدود 1967 وما تستفيره في الوجدان اليهودي من غيبة ومشار يصف حصار بيروت عام 1982 هكذا: «أشهر أنني رئيس وزراء مخول بتوجيه جيش باسل لحصار مدينة أسهما برلين، يقبع فيها وسط الأبرياء وجل اسمه هتلر»، هذا خطاب جرى، يتنوعات شتى لا تخفي التماثل والتطابق، على الساحة العلوية الإسرائيلية المتناهتين المتساوين في هذه الاعتبارات، التواب، ابتداءً من فن غوربون فولدا ماثير، داين، بينغن، راين، إسحق شامير، بيرس، نتنياهو، إيهود باراك، شارون... وكسا وراين الأبر يبعس الألقاضة الأولى للخدمة للشعب اليهودي، والضرب ثم الضرب ثم الضرب، كذلك أعطى أمثال بيرس ونتنياهو وباراك وشارون تعليماتهم باستخدام البدايات والراجحات والمصاويخ في قمع الانتفاضة الثانية، سواء حمل الفلسطيني الحجر أم لا تخف حاوية قمامة.

صحيح أن غانتس سعي، في قطاع غزة على وجه التحديد، إلى الاقتداء بأسلافه من أمثال داين وراين وشارون، وارتكب من جرائم الحرب ما يؤهله إلى درجة تلميذ نجيب لأمثولتهم، ولكن الأوضح أن بلوغ نشاو الجنرالات/ الساسة ليس في متناول اليد، وهيئات أنتكفله تدغفة الأحلام.

صحيح أن غانتس سعي، في قطاع غزة على وجه التحديد، إلى الاقتداء بأسلافه من أمثال داين وراين وشارون، وارتكب من جرائم الحرب ما يؤهله إلى درجة تلميذ نجيب لأمثولتهم، ولكن الأوضح أن بلوغ نشاو الجنرالات/ الساسة ليس في متناول اليد، وهيئات أنتكفله تدغفة الأحلام.

صحيح أن غانتس سعي، في قطاع غزة على وجه التحديد، إلى الاقتداء بأسلافه من أمثال داين وراين وشارون، وارتكب من جرائم الحرب ما يؤهله إلى درجة تلميذ نجيب لأمثولتهم، ولكن الأوضح أن بلوغ نشاو الجنرالات/ الساسة ليس في متناول اليد، وهيئات أنتكفله تدغفة الأحلام.

صحيح أن غانتس سعي، في قطاع غزة على وجه التحديد، إلى الاقتداء بأسلافه من أمثال داين وراين وشارون، وارتكب من جرائم الحرب ما يؤهله إلى درجة تلميذ نجيب لأمثولتهم، ولكن الأوضح أن بلوغ نشاو الجنرالات/ الساسة ليس في متناول اليد، وهيئات أنتكفله تدغفة الأحلام.

صحيح أن غانتس سعي، في قطاع غزة على وجه التحديد، إلى الاقتداء بأسلافه من أمثال داين وراين وشارون، وارتكب من جرائم الحرب ما يؤهله إلى درجة تلميذ نجيب لأمثولتهم، ولكن الأوضح أن بلوغ نشاو الجنرالات/ الساسة ليس في متناول اليد، وهيئات أنتكفله تدغفة الأحلام.

صحيح أن غانتس سعي، في قطاع غزة على وجه التحديد، إلى الاقتداء بأسلافه من أمثال داين وراين وشارون، وارتكب من جرائم الحرب ما يؤهله إلى درجة تلميذ نجيب لأمثولتهم، ولكن الأوضح أن بلوغ نشاو الجنرالات/ الساسة ليس في متناول اليد، وهيئات أنتكفله تدغفة الأحلام.

صحيح أن غانتس سعي، في قطاع غزة على وجه التحديد، إلى الاقتداء بأسلافه من أمثال داين وراين وشارون، وارتكب من جرائم الحرب ما يؤهله إلى درجة تلميذ نجيب لأمثولتهم، ولكن الأوضح أن بلوغ نشاو الجنرالات/ الساسة ليس في متناول اليد، وهيئات أنتكفله تدغفة الأحلام.

صحيح أن غانتس سعي، في قطاع غزة على وجه التحديد، إلى الاقتداء بأسلافه من أمثال داين وراين وشارون، وارتكب من جرائم الحرب ما يؤهله إلى درجة تلميذ نجيب لأمثولتهم، ولكن الأوضح أن بلوغ نشاو الجنرالات/ الساسة ليس في متناول اليد، وهيئات أنتكفله تدغفة الأحلام.

صحيح أن غانتس سعي، في قطاع غزة على وجه التحديد، إلى الاقتداء بأسلافه من أمثال داين وراين وشارون، وارتكب من جرائم الحرب ما يؤهله إلى درجة تلميذ نجيب لأمثولتهم، ولكن الأوضح أن بلوغ نشاو الجنرالات/ الساسة ليس في متناول اليد، وهيئات أنتكفله تدغفة الأحلام.

صحيح أن غانتس سعي، في قطاع غزة على وجه التحديد، إلى الاقتداء بأسلافه من أمثال داين وراين وشارون، وارتكب من جرائم الحرب ما يؤهله إلى درجة تلميذ نجيب لأمثولتهم، ولكن الأوضح أن بلوغ نشاو الجنرالات/ الساسة ليس في متناول اليد، وهيئات أنتكفله تدغفة الأحلام.

صحيح أن غانتس سعي، في قطاع غزة على وجه التحديد، إلى الاقتداء بأسلافه من أمثال داين وراين وشارون، وارتكب من جرائم الحرب ما يؤهله إلى درجة تلميذ نجيب لأمثولتهم، ولكن الأوضح أن بلوغ نشاو الجنرالات/ الساسة ليس في متناول اليد، وهيئات أنتكفله تدغفة الأحلام.

صحيح أن غانتس سعي، في قطاع غزة على وجه التحديد، إلى الاقتداء بأسلافه من أمثال داين وراين وشارون، وارتكب من جرائم الحرب ما يؤهله إلى درجة تلميذ نجيب لأمثولتهم، ولكن الأوضح أن بلوغ نشاو الجنرالات/ الساسة ليس في متناول اليد، وهيئات أنتكفله تدغفة الأحلام.

صحيح أن غانتس سعي، في قطاع غزة على وجه التحديد، إلى الاقتداء بأسلافه من أمثال داين وراين وشارون، وارتكب من جرائم الحرب ما يؤهله إلى درجة تلميذ نجيب لأمثولتهم، ولكن الأوضح أن بلوغ نشاو الجنرالات/ الساسة ليس في متناول اليد، وهيئات أنتكفله تدغفة الأحلام.

صحيح أن غانتس سعي، في قطاع غزة على وجه التحديد، إلى الاقتداء بأسلافه من أمثال داين وراين وشارون، وارتكب من جرائم الحرب ما يؤهله إلى درجة تلميذ نجيب لأمثولتهم، ولكن الأوضح أن بلوغ نشاو الجنرالات/ الساسة ليس في متناول اليد، وهيئات أنتكفله تدغفة الأحلام.

صحيح أن غانتس سعي، في قطاع غزة على وجه التحديد، إلى الاقتداء بأسلافه من أمثال داين وراين وشارون، وارتكب من جرائم الحرب ما يؤهله إلى درجة تلميذ نجيب لأمثولتهم، ولكن الأوضح أن بلوغ نشاو الجنرالات/ الساسة ليس في متناول اليد، وهيئات أنتكفله تدغفة الأحلام.

فارق راين- كان هائلاً، مع ذلك، ولعله لم يقلل المقارنة مع أي جنرال جاء بعده، فمسا بالك سياسياً مدني مثل نتفخاها، لم ترسله المؤسسة العسكرية إلى سدة الحكم، وجعل ما قدمه من «مآثر» عسكرية ذات الأهمية في «حرب الفجران» من صفوف الاحتياط، ويكتفي راين أنه أقطع الصهاينة من أرض فلسطين ما لم يتوهم حتى للملك داود والملك سليمان، ويفضله تمكن الاحكامات من التجوال في بطاح صدقوا أن الربّ منحها لهم ولنسلمهم إلى الأبد، وقارئ منكرات راين يبرك أنه، مثل السواد الأعظم من الإسرائيليين يعنيًا ويساراً، كان يبغض التفكك عن حدود 1967 وما تستفيره في الوجدان اليهودي من غيبة ومشار يصف حصار بيروت عام 1982 هكذا: «أشهر أنني رئيس وزراء مخول بتوجيه جيش باسل لحصار مدينة أسهما برلين، يقبع فيها وسط الأبرياء وجل اسمه هتلر»، هذا خطاب جرى، يتنوعات شتى لا تخفي التماثل والتطابق، على الساحة العلوية الإسرائيلية المتناهتين المتساوين في هذه الاعتبارات، التواب، ابتداءً من فن غوربون فولدا ماثير، داين، بينغن، راين، إسحق شامير، بيرس، نتنياهو، إيهود باراك، شارون... وكسا وراين الأبر يبعس الألقاضة الأولى للخدمة للشعب اليهودي، والضرب ثم الضرب ثم الضرب، كذلك أعطى أمثال بيرس ونتنياهو وباراك وشارون تعليماتهم باستخدام البدايات والراجحات والمصاويخ في قمع الانتفاضة الثانية، سواء حمل الفلسطيني الحجر أم لا تخف حاوية قمامة.

صحيح أن غانتس سعي، في قطاع غزة على وجه التحديد، إلى الاقتداء بأسلافه من أمثال داين وراين وشارون، وارتكب من جرائم الحرب ما يؤهله إلى درجة تلميذ نجيب لأمثولتهم، ولكن الأوضح أن بلوغ نشاو الجنرالات/ الساسة ليس في متناول اليد، وهيئات أنتكفله تدغفة الأحلام.

صحيح أن غانتس سعي، في قطاع غزة على وجه التحديد، إلى الاقتداء بأسلافه من أمثال داين وراين وشارون، وارتكب من جرائم الحرب ما يؤهله إلى درجة تلميذ نجيب لأمثولتهم، ولكن الأوضح أن بلوغ نشاو الجنرالات/ الساسة ليس في متناول اليد، وهيئات أنتكفله تدغفة الأحلام.

صحيح أن غانتس سعي، في قطاع غزة على وجه التحديد، إلى الاقتداء بأسلافه من أمثال داين وراين وشارون، وارتكب من جرائم الحرب ما يؤهله إلى درجة تلميذ نجيب لأمثولتهم، ولكن الأوضح أن بلوغ نشاو الجنرالات/ الساسة ليس في متناول اليد، وهيئات أنتكفله تدغفة الأحلام.

صحيح أن غانتس سعي، في قطاع غزة على وجه التحديد، إلى الاقتداء بأسلافه من أمثال داين وراين وشارون، وارتكب من جرائم الحرب ما يؤهله إلى درجة تلميذ نجيب لأمثولتهم، ولكن الأوضح أن بلوغ نشاو الجنرالات/ الساسة ليس في متناول اليد، وهيئات أنتكفله تدغفة الأحلام.

صحيح أن غانتس سعي، في قطاع غزة على وجه التحديد، إلى الاقتداء بأسلافه من أمثال داين وراين وشارون، وارتكب من جرائم الحرب ما يؤهله إلى درجة تلميذ نجيب لأمثولتهم، ولكن الأوضح أن بلوغ نشاو الجنرالات/ الساسة ليس في متناول اليد، وهيئات أنتكفله تدغفة الأحلام.

صحيح أن غانتس سعي، في قطاع غزة على وجه التحديد، إلى الاقتداء بأسلافه من أمثال داين وراين وشارون، وارتكب من جرائم الحرب ما يؤهله إلى درجة تلميذ نجيب لأمثولتهم، ولكن الأوضح أن بلوغ نشاو الجنرالات/ الساسة ليس في متناول اليد، وهيئات أنتكفله تدغفة الأحلام.

صحيح أن غانتس سعي، في قطاع غزة على وجه التحديد، إلى الاقتداء بأسلافه من أمثال داين وراين وشارون، وارتكب من جرائم الحرب ما يؤهله إلى درجة تلميذ نجيب لأمثولتهم، ولكن الأوضح أن بلوغ نشاو الجنرالات/ الساسة ليس في متناول اليد، وهيئات أنتكفله تدغفة الأحلام.

صحيح أن غانتس سعي، في قطاع غزة على وجه التحديد، إلى الاقتداء بأسلافه من أمثال داين وراين وشارون، وارتكب من جرائم الحرب ما يؤهله إلى درجة تلميذ نجيب لأمثولتهم، ولكن الأوضح أن بلوغ نشاو الجنرالات/ الساسة ليس في متناول اليد، وهيئات أنتكفله تدغفة الأحلام.

صحيح أن غانتس سعي، في قطاع غزة على وجه التحديد، إلى الاقتداء بأسلافه من أمثال داين وراين وشارون، وارتكب من جرائم الحرب ما يؤهله إلى درجة تلميذ نجيب لأمثولتهم، ولكن الأوضح أن بلوغ نشاو الجنرالات/ الساسة ليس في متناول اليد، وهيئات أنتكفله تدغفة الأحلام.

صحيح أن غانتس سعي، في قطاع غزة على وجه التحديد، إلى الاقتداء بأسلافه من أمثال داين وراين وشارون، وارتكب من جرائم الحرب ما يؤهله إلى درجة تلميذ نجيب لأمثولتهم، ولكن الأوضح أن بلوغ نشاو الجنرالات/ الساسة ليس في متناول اليد، وهيئات أنتكفله تدغفة الأحلام.

صحيح أن غانتس سعي، في قطاع غزة على وجه التحديد، إلى الاقتداء بأسلافه من أمثال داين وراين وشارون، وارتكب من جرائم الحرب ما يؤهله إلى درجة تلميذ نجيب لأمثولتهم، ولكن الأوضح أن بلوغ نشاو الجنرالات/ الساسة ليس في متناول اليد، وهيئات أنتكفله تدغفة الأحلام.

صحيح أن غانتس سعي، في قطاع غزة على وجه التحديد، إلى الاقتداء بأسلافه من أمثال داين وراين وشارون، وارتكب من جرائم الحرب ما يؤهله إلى درجة تلميذ نجيب لأمثولتهم، ولكن الأوضح أن بلوغ نشاو الجنرالات/ الساسة ليس في متناول اليد، وهيئات أنتكفله تدغفة الأحلام.

صحيح أن غانتس سعي، في قطاع غزة على وجه التحديد، إلى الاقتداء بأسلافه من أمثال داين وراين وشارون، وارتكب من جرائم الحرب ما يؤهله إلى درجة تلميذ نجيب لأمثولتهم، ولكن الأوضح أن بلوغ نشاو الجنرالات/ الساسة ليس في متناول اليد، وهيئات أنتكفله تدغفة الأحلام.

صحيح أن غانتس سعي، في قطاع غزة على وجه التحديد، إلى الاقتداء بأسلافه من أمثال داين وراين وشارون، وارتكب من جرائم الحرب ما يؤهله إلى درجة تلميذ نجيب لأمثولتهم، ولكن الأوضح أن بلوغ نشاو الجنرالات/ الساسة ليس في متناول اليد، وهيئات أنتكفله تدغفة الأحلام.

صحيح أن غانتس سعي، في قطاع غزة على وجه التحديد، إلى الاقتداء بأسلافه من أمثال داين وراين وشارون، وارتكب من جرائم الحرب ما يؤهله إلى درجة تلميذ نجيب لأمثولتهم، ولكن الأوضح أن بلوغ نشاو الجنرالات/ الساسة ليس في متناول اليد، وهيئات أنتكفله تدغفة الأحلام.

وهذه، في ضوء تكليف غانتس بمحاولة تشكيل ائتلاف حكومي يحظى بأغلبية الـ 61 صوتاً في الكنيست، أيام إسرائيلية قياسية تحيل إلى الجنرالات بالفعل، وربما إلى شخصيّة راين على وجه التحديد، وتوجب العودة إلى الكتاب الرائد في هذا المضمار، الذي وقعه دان إيفرون تحت عنوان «قتل ملك: اغتيال إسحق راين وإعادة صنع إسرائيل»، وصدرت طبعته الإنكليزية الأولى سنة 2015. وما أعيدت صناعته في هذه البوابة هو المزيد من العنصرية والعلوّ الديني وشرعنة الاستيطان وتهويد المؤسسات، وكذلك استئصال ما تسمّى بـ«القيم الديمقراطية» التي تتفاخر بها دولة الاحتلال وانصارها على العالم؛ على شاكلة المواطن الصهيوني إيفيشاي رافيف الذي جنّده صحابرات الشطاباك، كي يربصد الإسرائيلي المتطرفين، فاختطف سراً في ميليشيا تحقّق العنف وتمارس الاعتداءات المسلحة ضدّ الفلسطينيين؛

وهي الأساس، ربما قبل أن يفتتح وعي أمثال عمير ورافيف، كانت صهيونية حزب «العمل» قد نمت، في أيار (مايو) 1977، بهزيمة تاريخية ماحقة جاءت بغريمه التاريخي، الليكود، إلى السلطة للمرة الأولى في تاريخ دولة الاحتلال. وحين وقف مناصح بيغن أمام جموع حاشدة انتخبت حزبه ونصّبه رئيساً للحكومة وانخرطت تحفّ له: «عاش الملك! عاش الملك!»، كانت السياسة، في الآن ذاته، تغادر مبنى الكنيست لتضغ مخيئة التلمود على سفاه الجموع.

وكان الضمير الجمعيّ اليهودي يفرق بسرعة قياسية في إيديولوجية العنف: الأعمى، الأسطوري، المستعري، والعنصري، بعدئذ، منذ نتنياهو، ولكن سروراً يتل من بيرس وإيهود باراك وشارون وإيهود أولمرت... ظل زعما دولة الاحتلال يرفضون البعد من النهاية التي توصل إليها راين، حين صحا من سكرة «إسرائيل الكبرى»، حيث الجغرافيا العربية تاكل التاريخ الإسرائيلي حسب عبارة شهيرة أطلقها ناحوم غولدمان.

صبحي حديدي*

■ الجنرال الإسرائيلي المتقاعد بيني غانتس يقن سلسلة فنون لفظية، ولغة جسد مسرحية أيضاً، يتلح إلى تدغفة أحلام الإسرائيلييين؛ في هذا الطور، تحديداً، من حال التشرذم الاجتماعي والاشكافي الذي انعكسه انتخابات عائلة قديمة للزعة الثانية، لا تتنج هباب نتنياهو ولا مهي خصمه.

ونمة معادلة أولى في تلك الفنون، مفادها أنّ رئيس الحكومة الراهن، نتنياهو، ليس متهما بالفساد وقد يخضع للإدانة القضائية في أي وقت، فحسب؛ بل هو (رغم توفقه على دافيد بن غوريون في عدد السنوات التي أضفها على رأس الحكومة) يفتقر إلى سمة كبرى فاصلة ونوعية، تكفي لإقصائه اليوم قبل الغد؛ أنه ليس أتياً من صفوف الجنرالات/ الساسة الذين صنعوا أمجاد دولة الاحتلال وسطروا مآثرها، أمثال موشي ديان وإسحق راين وأرييل شارون... وغانتس نفسه؛

ليس عبرا التبة، بل هو على العكس أمر بالغ السهولة، أن نتفخ وقائع التاريخ في هذا الإغواء العسكري، وتدئض ركائزه كافة؛ إذ يكفي استعراض وقائع صعود نتنياهو إلى السدة العليا في حزب «الليكود»، قبيل توليه رئاسة الحكومة (انتخاباً) في صيف 1996، ملخفاً هزيمة تكراه بمناقسه شمعون بيرس، أحد «أنبياء» دولة الاحتلال. وليست ذاكرة الإسرائيلييين قصيرة إلى درجة تسنيان راين، الجنرال الثاني الأشهر في تاريخ هذه الدولة، وخامس رئيس حكومة منذ تأسيسها، الذي اغتيل برصاص يهودي بينما لم يتوهم عن إسقاط الجنرال «بني الحبر»، كي ينقذ الوجدان الإسرائيلي من كابوس «بني السلام».

صحيح أنّ قلة قليلة من الإسرائيلييين تذكر راين اليوم، وأقل بكثير تلك الفئة التي تدرّف عليه دمة آسى واقفاً؛ إلا أنّ الرجل الذي كان وراء تأميم راين، وتشجيع تصويره في ثياب ضابط نازي أو يرتدي الكوفية الفلسطينية إلى جوار ياسر عرفات، هو ذاته نتنياهو الذي منّته الإسرائيليون من دحر بن غوريون في سجل ساسة الكيان الأطول حكماً.

يحيى الكبيسي*

■ تشهد العاصمة العراقية بغداد، فضلاً عن محافظات أخرى، مثل ذي قار والقادسية والنجف، وربما محافظات أخرى، حركة احتجاجات معلنة هذا اليوم، الجمعة 25 تشرين الأول/أكتوبر. وقد تم الاتفاق على هذا اليوم بعد أن تم التعامل بقسوة مفرطة، حد الإعدامات الميدانية، مع الحركة الاحتجاجية التي بدأت في الأول من الشهر نفسه، والتي أوقفها زيارة الأيريين (تقليد شعبي مرتبط بوفاة الإمام الحسين بن علي عليه السلام).

وقد زاد التقرير الذي أصدرته اللجنة التحقيقية التي شكلها رئيس مجلس الوزراء عادل عبد المهدي من حدة الغضب والسخط، خاصة في ظل النتائج الهزلية التي خرج بها التقرير. وكانت هذه اللجنة استجابة لطلب صريح من المرجع الشيعي الأعلى السيد علي السيستاني في خيبة الجمعة يوم 10 تشرين الأول/أول أكتوبر، الذي طالب الحكومة والجهاز القضائي بإجراء تحقيق «يتمس بالصدقية» والكشف عن العناصر التي أمرت أو باشرت بإطلاق النار على المتظاهرين. ولكن مراجعة التقرير تكشف عن محاولة صريحة للتدليس والتعطيل على الجرائم والانتهاكات التي حدثت أكثر والكشف عنها!

فاللجنة الوزارية العليا كانت مهمتها «التحقيق عن كيفية سقوط أعداد كبيرة من الشهداء والمصابين في محافظة بغداد والمحافظات الأخرى»، لمعرفة «المقصرين والتوصيات الخاصة بذلك»؛ وهو ما يفضح وجود «قرار مسبق» بعدم تجريم أحد، بل يذهب الحديث عن «المقصرين» وليس عن المتهمين؛ ويأمن ثمة قراراً مسبقاً بالانكفاء بالبحث عن أكباش فداء وليس عن الفاعلين الحقيقيين، سواء من أعطى الأوامر، أو من نفذها. هكذا لم تستطع



تايلور في الاحتفال بـ«الف لورين»

عارضة الأزياء الأمريكية تايلور هيل كانت ضمن حشد من العارضات والضيوف في احتفال أقيم في متحف «متروبوليتان» للفنون في نيويورك أمس بمناسبة عرض فيلم عن حياة وأعمال مصمم الأزياء «الف لورين»



هواء طلق

إعادة برمجة

د. ابتهاج الخطيب

ماذا تنال المرأة في الجنة؟ يُتداول هذا السؤال كثيراً في الأوساط النسائية، وتتمازج حوله النساء مراراً بالإشارة إلى اضطرارهن للبقاء مع ذات الأزواج «الدنيويين» مجدداً في الجنة. إلا أن لهذه الفكرة بعداً جديداً نفسياً وحياتياً آخر لا أدل عليه من ذلك الخبر الذي نشر في إحدى الجرائد العربية، مشيراً إلى أن زوجة طليت الطلاق من زوجها رغم تقدمهما في السن؛ وذلك حتى لا تبعث وهي على ذمته ثم تجبر على البقاء معه في الجنة. أو لا الحاجة وعميقة الدلالة تجاه طريقة تفكيرنا وبدائية مقاييسنا للأمور. وثانياً: غياب الخطاب «الإثابي» للمرأة أو ظهوره، إن ظهر، على استحياء ودون وضوح أو دلالات مباشرة، لهو مؤشر على ثانوية مركز المرأة في الخطاب الديني. المهم أن يقتنع الرجل، إقناع المرأة تحصيل حاصل.

إن الحاجة الإنسانية لوعده واضح بالإثابة هو دليل على بدائية التعامل الإنساني مع موضوع الأخلاق في الحياة وفيما بعدها. هدبت بعض الشعوب هذه الحاجة الإنسانية مغيرة خطاب الإثابة لتبعده عن الماديات وتقريبه من الإشباع النفسي والروحي، ففي الكنفوشية والتاوية والبوذية مثلاً، يتعامل الخطاب الفلسفي الديني مع الحاجة النفسية للوصول إلى المعرفة ولحد من الرغبات والشهوات عن طريق ممارسة صارمة من تهذيب النفس والتحكم في شهواتها، وفي الوقت ذاته عن طريق تحديد هدف معرفي أسمى، أي أن يكون الهدف الديني ليس عبادة إله، ولكن الوصول إلى معرفة كونية توضح الهدف من وجود الإنسان الدنيوية ودوره المنفرد في هذه الحياة.

إلا أن أغلبية جيدة من البشر على الأرض تحتاج إلى مفهز مادي للسير على الخط الأخلاقي «الصحیح»، حسب تعريف كل دين لهذا الخط، وهو ما يتناقض بحد ذاته مع المعنى العميق للأخلاق، فهل أنت فعلاً إنسان أخلاقي إذا كنت ملتزماً فقط برغبة في إثابة أو خوف من عقاب؟ هل، إذا ما أزيل الثواب والعقاب من المعادلة، ستعود عن التزامك الديني؟ كيف يمكن تقييم إيمانك وإخلاصك واستحقاقك للثواب إذا كان ما تأتيه كله هو طمعاً في ذلك الثواب عوضاً عن التزام اقتناعي حقيقي بالفكرة الأخلاقية التي تمارسها؟ أمني هنا، هل يستحق الإنسان الملتزم أخلاقياً الإثابة حتى ولو أتى التزامه طمعاً في المنع الإثابة لا اقتناعاً بالمنظومة الأخلاقية؟ وإن كان لا يستحق الإثابة إلا عن اقتناع، فما ذنبه إن لم يقتنع فعلياً وبداخليا بهذه المنظومة؟ سؤالي المعقد الأخير المتناقض هو إذن: هل يحرم الإنسان الثواب إذا كان غير مقتنع بالمنظومة الأخلاقية لكنه منفذ لها؟ هل يستحق الإثابة فعلياً إذا كان يتفند ميكانيكياً وأمر المنظومة دون قناعة حقيقية؟

إلا أن إشكالية المرأة تأخذ بعداً أعمق وأكثر تعقيداً، فالمرأة في الخطاب الديني الحالي ليست لديها وعود واضحة بالإثابة، مطلوب عليها أن ترغب في ثواب لا تعرف تفاصيله، بعض الفقهاء ذهب إلى أن الامتناع عن تفصيل إثابة المرأة يأتي من احترام لمليعبتها التي يجب أن تعف عن تفصيل المتع الجسدية، ولا ادري إن كانت هذه الحجة تصمد المرأة أم تدم الرجل، كما أن البعض الآخر يذهب إلى وقوع عملية تغير لنفسية المرأة حين الوصول للجنة حتى تعود ترغب في هذا الزوج الذي لا ترغبه في الحياة الدنيا، وحتى تخفتي بوادى الفيرة بسبب من تجمع حور عين لا تعد ولا تحصى حول زوجها، وحتى تنتهي أي رغبة لها في إنسان آخر غير زوجها، أي أنه سيعاد برمجة المرأة تماماً لتتناسب مع معطيات القراءة الدينية للجنة وإثابة الرجل فيها، بحيث تصاغ إثابة المرأة طبقاً لإثابة الرجل، وتعاد برمجة قلبها ونفسها وتفكيرها ليناسبوا جميعاً مفهوم إثابة هذا الرجل ورغباته وشهواته، فلم تعد تشعر أو تفكر أو تعترض أو تحزن من كل ما سيأتيه هذا الزوج في الجنة. خطاب غريب، غريب جداً.

لو كان لك، سيدتي المرأة، اختيار الآن لأن تعاد برمجة نفسك لتتقاضي الشعور بآلام الدنيا، لكي لا تعودني فخاري على زوجك الملحل له ثلاث زوجات غيرك، وزوجات عري في ومتعة ومساير وغيرها، لأن تحبب زوجك وترغبه رغم كل ما ينفرك في الواقع منه، هل ستزغين في ذلك؟ هل ستختارين أن تضعي نفسك تحت جهاز يعيد برمجتك ويصنع لك نفساً وروحاً غيرهما اللذين لديك؟ شخصياً، أنا أود أن أكون أنا، أشعر وأتالم وأختار بإرادة حرة، أرغب وأنفر دون أي برمجة تحيل مشاعري إلى نبضات ميكانيكية، قد تكون مريحة، لكنها ليست حقيقية، هي ليست أنا. على الخطاب الديني الحالي أن يتغير، أن يخاطب المرأة على إنسان حقيقي لا ثانوي الوجود، مستحق لدرجة حقيقية وقوية من الإقناع، على هذا الخطاب أن يحكيها بقلوبها ونفسها وروحها الحقيقية لا بوعود بإعادة برمجة لكي يتبعل ابتلاعا ما هي غير قادرة على فهمه في هذه الحياة الدنيا. الخطاب الديني العادل (أنا هنا وخلال كل المقال أتحدث عن القراءات الإنسانية لا النصوص المقدسة في حد ذاتها) لا يفترض أن يعد المرأة برامة عن طريق تغيير قلبها ومشاعرها وتحولها إلى شخص آلي آخر، بل يعدها بالراحة والسعادة لما هي عليه بنفسها وحقيقتها، يقول لها إنها تستحق كما هي لا كما ستكون عليه لاحقاً بعد إعادة البرمجة، يسعدها مرة وفق رغباتها وتوجهاتها الحقيقية لا مواءمة مع رغبات وتوجهات الذكور حولها. مرة يكون الخطاب الإثابي لها وحولها، مرة فقط.

● ضمن البرنامج التونسي «مدن الفنون»، وفي إطار تظاهرة «أيام الجهات في مدينة الثقافة»، وبحضور وزير الثقافة محمد زين العابدين والي سوسة عادل الشليوي، قدمت ولاية سوسة مجموعة من العروض والمعارض قدمها الناشطون في الحقلين الفني والأدبي.

● احتفل المطرب المصري هاني شاكر، بزفاف ابنه شريف وعروسه نوران هاني، بحضور عدد من الفنانين بينهم إلهام شاهين وليلى علوي ونادية الجندي وزينة رضا وروجينا ومنى عبد الغني وخالد زكي وشريف منير ويوسي شلبي وسهير شلبي وأشرف زكي.

أحوال الناس

● افتتح الشاعر الكويتي الشيخ دعيج الخليفة، معرض «ملتقى الفنانين التشكيليين العرب الأول - الكويت 2019»، في قاعة الفنون في ضاحية عبد الله السالم، بمشاركة مجموعة كبيرة من أبرز الفنانين التشكيليين العرب، بحضور الشبيخة سهيلة الصباح، وسفراء وأعضاء من السلك الدبلوماسي في بعض الدول العربية، ونخبة من الفنانين التشكيليين والجمهور.

● بعد نحو شهر على طرح الفنان السوري ناصيف زيتون أغنية «فارقوني»، لا تزال الأغنية تحتل المراتب الأولى في مختلف الدول، وعلى جميع المنصات والمواقع والإذاعات.

● مهرجان الدار البيضاء للفيلم العربي، الذي انطلق في 18 الجاري ويستمر إلى 25 منه، كرم الفنان الكويتي داوود حسين.

سيارة على شكل طائرة تسير بسرعة 1000 ميل في الساعة

وت وضع أكثر من 150 وحدة استشعار لقياس الضغط حول السيارة لجمع البيانات أثناء انطلاقها بسرعة عالية والمساهمة في تطوير نماذج حاسوبية لقياس أنواع الضغوط التي ستعرض لها السيارة أثناء السير بسرعة عالية، وبلا شك فإن قوة المقاومة التي ستعرض لها أثناء سيرها ستكون هائلة، ومن المنتظر أن يتحمل سائق السيارة في الرحلة التجريبية اندي جرين، وهو صاحب الرقم القياسي في سرعة السيارات، مقاومة تعادل ثلاثة أمثال مقاومة وزنه أثناء تسارع السيارة. وقد قامت سلطات إقليم «شمال الكاب» ومقاطعة مير المحلية في جنوب إفريقيا برفع أكثر من 35 ألف طن من الأحجار والخلفات في مساحة تزيد على 236 مليون قدم مربع في قاع بحيرة جافة، لضمان ملائمتها لاختبار السيارة المنتظر أن تكون سرعتها 1000 ميل في الساعة، وتوقع شركة «بلودهاوند» إجراء اختبار تسجيل الرقم القياسي الجديد لسرعة السيارة رسمياً خلال فترة تتراوح بين 12 و18 شهراً.

مشروع بلودهاوند لاند» في كانون الأول/ديسمبر من العام الماضي، اشترى مستثمر جديد المشروع، وخلال أقل من 12 شهراً ظهرت باكورة إنتاجه من خلال سيارة جديدة على شكل طائرة تقريباً، وهذه هي المرة الأولى التي يتم فيها مشاهدة السيارة بـ«المواصفات الصحراوية»، المزودة بعجلات مصنوعة من الأنثيوم عالي الجودة بقطر يزيد قليلاً عن 35 بوصة، وتزن كل عجلة من العجلات 198 رطلاً، وهي مصممة لتحمل مقاومة تصل إلى 50 كيلوغراماً.

■ لندن - د ب أ: في عام 2008 تم الإعلان عن مشروع «بلودهاوند لاند سيد»، البريطاني لتطوير أسرع سيارة في العالم للوصول بسرعتها إلى 1000 ميل في الساعة، وبعد أكثر من عشر سنوات نجح فريق عمل هذا المشروع في تطوير سيارتهم فائقة السرعة والاستعداد لاختبارها في مضمار السيارات في صحراء «هاكسكين بان» في جنوب إفريقيا.

وأشار موقع «موتور تريند»، المتخصص في موضوعات السيارات، إلى أنه بعد الإعلان عن «موت

نقص فيتامين «د» يضعف عضلات كبار السن

لها أيضاً تأثير وقائي، ولوصول إلى نتائج الدراسة، راقب الفريق 4 آلاف و157 من البالغين الذين تتراوح أعمارهم بين 60 سنة فأكثر. وتم التحقق من صحة وظيفة العضلات لدى المشاركين، عبر اختبارات قوة قبضة اليد، بالإضافة إلى التوازن وسرعة المشي والقيام من على الكرسي، وذلك بالتوازي مع قياس مستويات فيتامين «د».

ووجد الباحثون أن معدل انتشار ضعف العضلات كان أعلى مرتين بين كبار السن المصابين بنقص فيتامين «د»، حيث كانوا أكثر عرضة لضعف العضلات بنسبة 40.4 في المئة، مقارنة بمن لديهم مستويات كافية من فيتامين «د» (21.6 في المئة).

■ دبلن - الأناضول: أظهرت دراسة أيرلندية حديثة أن نقص مستويات فيتامين «د»، مرتبط بضعف وظيفة العضلات الهيكلية لدى البالغين الذين تزيد أعمارهم على 60 عاماً. الدراسة أجراها باحثون في جامعة «دبلن» الأيرلندية، ونشروا نتائجها في دورية علمية.

وأوضح الباحثون أن عملية الحفاظ على وظيفة العضلات الهيكلية طوال الحياة تعد عنصراً حاسماً في مرحلة الشيخوخة، وتعزيز الاستقلال والتنقل ونوعية الحياة وتعد تحدياً من الصعب التغلب عليه.

بينما من المعروف أن التمارين الرياضية المنتظمة تحافظ على وظائف العضلات، هناك أدلة متزايدة على أن مستويات فيتامين «د» الكافية قد يكون

زي طريف في أسبوع أزياء باكستان

من مميزات مصمم الأزياء الباكستاني «حسن رضا»، الذي يخلق الطريف الذي يتكون من قبة شفافة وجاكيت يشبه الأجنحة، وراء باكستاني تقليدي أبيض تطفه عباءة مطرزة باللونين، عرض في أول أيام أسبوع أزياء باكستان في كراتشي



بريطانيا: الضحايا التسعة والثلاثون داخل شاحنة مهاجرون غير شرعيين من الصين

■ لندن - رويترز: قالت الشرطة البريطانية، أمس الخميس، إن 39 قتيلاً عثر عليهم داخل الشاحنة قرب لندن هم مواطنون صينيون على الأرجح، في حين استجوبت سائق الشاحنة المحتجز للاشتباه في القتل، وعثرت الشرطة على جثث 31 رجلاً وثمانين نساء، الأربعاء، في حاوية شاحنة في منطقة صناعية في جرابز على بعد نحو 32 كيلومتراً إلى الشرق من لندن.

وعلى مدى سنوات، يحاول مهاجرون غير شرعيين الوصول إلى بريطانيا مكدسين في شاحنات كثيرة ما تنسافر عبر البر الرئيسي الأوروبي، وفي أكبر مساعدة من نوعها، عثر على جثث 58 صينياً في شاحنة للطعام في عام 2000 في ميناء دوفر.

وقالت الشرطة الصينية في بيان: «يقولون مكدسة، نتابع تقارير وفاة 39 شخصاً في إسبيسك بانكلترا»، مضافة أنها تسعى لمزيد من التوضيح من الشرطة، ودعت شرطة إسبيسك في بيان: «كل جثة من التسع والثلاثين ستخضع لعملية تشريحية كاملة للوقوف على سبب الوفاة، قبل أن نتحرك لتحديد هوية كل فرد داخل الشاحنة»، مشيرة إلى أن العملية ستستغرق وقتاً.

وتابعت قائلة: «ربما لا نحصل على كل الإجابات على الفور».

واقف الشرطة القبض على سائق الشاحنة، وهو من أيرلندا الشمالية، ويبلغ من العمر 25 عاماً، ومحتجز حالياً، وقالت هيئة الإذاعة البريطانية (بي.بي.سي) إن الشرطة داهمت منزلين في أيرلندا الشمالية في إطار التحقيق.

ودعت الشرطة أن الشاحنة وصلت إلى مرافق إسبيسك بجنوب إنجلترا بعد أن سافرت من زيبروج في بلجيكا، وعثر على الجثث الساعة 1:40 بعد منتصف الليل، بعد أكثر من الساعة بقليل.

بسكاكين صغيرة جداً... سبعيني تركي يحلم بدخول موسوعة «غينيس»

■ سيواس - الأناضول: يحلم السبعيني التركي «أردوغان غوزل» بدخول موسوعة غينيس، من خلال صنعه سكاكين صغيرة بحجم أقل من سنتيمترين.

وقال غوزل (72 عاماً) إن بدأ مهنته في صناعة السكاكين منذ 24 عاماً في ورشته الصغيرة في ولاية سيواس وسط تركيا.

وأشار غوزل إلى أنه يعشق الحرف منذ نعومة أظفاره، وأنه بدأ حياته العملية بالعمل عند استوديو للتصوير الفوتوغرافي في إسطنبول، وأضاف أنه قام في 1972 بافتتاح استوديو للتصوير الفوتوغرافي، أطلق عليه اسم «استوديو شيرين»، وفي 1990 بدأ يعمل في بيع الزهور، وأطلق على محله اسم «شيرين» أيضاً.

وتابع أنه افتتح لاحقاً محللاً لبيع أدوات الزينة بالاسم نفسه، حيث بدأ الناس يطلقون عليه اسم «شيرين بابا»، وأعرب عن سعادته بذلك، وحول حلمه في دخول موسوعة غينيس، قال غوزل إنه صنع سكاكين بطول سبعة ملم، ومطواة بطول سنتيمترين، وأضاف أنه حصل على لقب بطول تركيا في صناعة السكاكين الصغيرة، وهو مرشح لدخول موسوعة غينيس.

رئيس وزراء ولاية ألمانية يعتبر البطلونات المزقة «مبتدلة»

■ شوتجارت - د ب أ: قال رئيس وزراء ولاية بادن فورتمبرج إنه يرى أن صيغة البطلونات المزقة «مبتدلة».

وجاء تصريح فيفريد كريتشمان (71 عاماً) القيادي في حزب الخضر، رداً على سؤال صحفية «دي تسايث»، التي تصدر الخميس من كل أسبوع، عن سؤال بشأن إحدى قناعات رئيس وزراء الولاية الألمانية، التي لا تتماشى مع الأعراف المجتمعية.

كما صرح كريتشمان للصحيفة بأنه لم ييك أبداً بسبب السياسة، وبأنه يرى تعبير «يجيد الثثرة».

«هانة جيدة» للخصم السياسي، وأنه يمكن أن يقبل شخصاً يرى أنه انتخب بشكل خاطئ.

كما سئل عن رأيه في معاقبة التلاميذ الذين يتغيبون عن المدارس للمشاركة في مظاهرات من أجل حماية المناخ، لو كان مدرساً، فاجاب: «على أي حال كنت سأسجل أسماءهم في سجل الفصل، أما فيما يتعلق بما إذا كان يجب معاقبتهم أم لا، وشكل هذا العقاب، فهذا أمر متروك للقاضين على التعليم».

شرطي في تكساس يطلق الرصاص في متجر

■ إل باسو - رويترز: قالت محطة تلفزيونية محلية تابعة لشبكة تلفزيون (إيه.بي.سي) الأمريكية إن شرطياً أصاب شخصاً بالرصاص في متجر وول مارت في إل باسو في ولاية تكساس في وقت متأخر يوم الأربعاء.

ولم ترد تقارير عن وفيات، ونكرت محطات تلفزيون محلية أنه تم إغلاق المنطقة المحيطة بالمتجر لمنع الناس من دخولها أو مغادرتها.

ولم يتسن على الفور الاتصال بإدارة شرطة إل باسو للتعليق. وكان متجر آخر لول مارت في المدينة مسرّحاً لواحد من أعنف حوادث إطلاق النار الجماعية في البلاد يوم الثالث من أغسطس/ آب عندما قتل 22 شخصاً وأصيب 26 آخرون.